موسوعة أمير المؤمنين

مسند

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام



إعداد وإشراف
السيد علي عاشور

دار نظير عبود

مجموعة أمير المؤمنين

مسند

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

(١٣)

موسوعة أمير المؤمنين

مسند

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

كتبخانه
مركز تحقيقات كامپيوترى
شماره ثبت: ٧١
تاريخ ثبت :

إعداد وإشراف
السيد علي عاشور

الجزء الثالث عشر

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

دار نظير عبود

جميع حقوق الطبع محفوظة
للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزال
مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو، وبأي طريقة
سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل
أو خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة ومقدما.

دار نظير عبود

هاتف: ٠٣/٧٨٠٠٠٧ ـ ٠٩/٩٣٦٧٧٢ ـ بيروت ـ لبنان

عليّ بن أبي طالب عليه السلام

في فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

[١١٠٧٦] ـ في كتاب الإحتجاج للطبرسي (رحمه الله): عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام للقوم لما مات عمر بن الخطاب: نشدتكم بالله هل فيكم أحد جعل رسول الله صلى الله عليه وآله طلاق نسائه بيده غيري؟ قالوا: لا[١].

[١١٠٧٧] ـ في كتاب علل الشرائع: بإسناده إلى محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا قسيم الله بين الجنّة والنّار وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب العصا والميسم[٢].

[١١٠٧٨] ـ في كتاب الخصال: عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصية له: يا عليّ إنّ الله تبارك وتعالى أعطاني فيك سبع خصال أنت أوّل من ينشقّ عنه القبر معي. الحديث[٣].

[١١٠٧٩] ـ عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ سألت ربّي فيك خمس خصال فاعطاني، أمّا أوّلها فسألت ربّي أن أكون أوّل من تنشقّ عنه الأرض وأنفض التراب عن رأسي وأنت معي. الحديث[٤].

[١١٠٨٠] ـ في عيون الأخبار: في باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة وبالإسناد عن علي عليه السلام قال: **﴿والسابقون السابقون أولئك المقرّبون﴾ فيّ نزلت**[٥].

[١١٠٨١] ـ في كتاب الخصال: عن رجل من همدان عن أبيه قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: السباق خمسة، فأنا سابق العرب، وسلمان سابق الفرس، وصهيب سابق الروم، وبلال سابق الحبش، وخباب سابق النبط[٦].

[١١٠٨٢] ـ في أمالي الصدوق (رحمه الله): عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه قال عليّ عليه السلام:

---

(١) الإحتجاج: ١ / ٣٢٣ / محاجة ٥٥.
(٢) علل الشرائع: ص ١٦٤ / ب ١٣٠ ح ٣.
(٣) الخصال: ب ٧ ح ٥ / ٣٤٢.
(٤) الخصال: ب ٥ ح ٩٣ / ٣١٤.
(٥) عيون الأخبار: ٢ / ٦٥ / ب ٣١ ح ٢٨٨.
(٦) الخصال: ب ٥ ح ٨٩ / ٣١٢.

يا رسول الله أصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فطلبت في البيت ماء فلم أجد الماء، فبعثت الحسن كذا والحسين كذا، فأبطآ عليّ فاستلقيت على قفاي فإذا أنا بهاتف من سواد البيت: قم يا عليّ وخذ السطل واغتسل، فإذا أنا بسطل من ماء مملوء، عليه منديل من سندس، فأخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل، ورددت المنديل رأس السطل، فقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتي، فوجدت بردها على فؤادي فقال النبي صلى الله عليه وآله: بخ بخ يابن أبي طالب أصبحت وخادمك جبرائيل، أمّا الماء فمن الكوثر، وأمّا السطل والمنديل فمن الجنّة كذا أخبرني جبرائيل كذا أخبرني جبرائيل[١].

[١١٠٨٣] ـ وفيه من كلام لعلي عليه السلام: ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين، ولا تمجّها آذان السامعين[٢] [٣].

[١١٠٨٤] ـ في أصول الكافي: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن أحمد بن أبي نصر عن حسان الجمال قال: حدّثني هاشم بن أبي عمار الجنبي قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا عين الله، وأنا يد الله، وأنا جنب الله، وأنا باب الله[٤].

[١١٠٨٥] ـ في كتاب التوحيد: بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: أنا الهادي وأنا المهدي، وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأرامل، وأنا ملجأ كلّ ضعيف، ومأمن كلّ خائف. وأنا قائد المؤمنين إلى الجنّة، وأنا حبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده، وأنا جنب الله الذي يقول: ﴿أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله﴾ وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حطته[٥] من عرفني وعرف حقّي فقد عرف ربّه، لأنّي وصي نبيه في أرضه، وحجته على خلقه، لا ينكر هذا إلّا رادّ على الله ورسوله[٦].

[١١٠٨٦] ـ وبالإسناد إلى أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولقد أعطيت الست:

---

(١) الأمالي: ١٨٧.

(٢) هذا الكلام من جملة ما كتبه عليه السلام جواباً إلى معاوية وهو من محاسن الكتب وقد ذكره الشريف الرضي (قدس سره) في نهيج البلاغة بتمامه فمن أراد الوقوف عليه فليراجع رقم ٢٨ من الكتب والرسائل، وقوله عليه السلام «ولولا ما نهى الله... اه» إشارة إلى نفسه عليه الصلاة والسلام. وقوله «ولا تمجها آذان السامعين» أي لا تقذفها يقال مج الرجل من فيه أي قذفه.

(٣) الإحتجاج: ١ / ٤١٩ / محاجة ٩٠.

(٤) أصول الكافي: ١ / ١٤٥ ح ٨ / باب النوادر / كتاب التوحيد.

(٥) تفسير لقوله تعالى: ﴿وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة﴾ في سورة البقرة الآية ٥٨ وقد مرّ الحديث وغيره ممّا ورد في تفسير الآية في المجلد الأول.

(٦) التوحيد: ب ٢٢ / ص ١٦٤ ح ٢ باختلاف يسير في المطبوع.

علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب، وإني لصاحب الكرّات ودولة الدول، وإني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس، وهذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[١].

[١١٠٨٧] ـ عن زيد بن عليّ عن عليّ عليه السلام قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني فقال: يا عليّ أما ترضى أن أوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا[٢].

[١١٠٨٨] ـ في كتاب الخصال: عن يزداد بن إبراهيم عمن حدّثنا من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله لقد أعطاني الله تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يعطها أحداً قبلي خلا النّبي صلى الله عليه وآله، فتحت لي السبل، وعلمت الأسباب، وأُجري لي السحاب، وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب، ولقد نظرت في الملكوت بإذن ربي جل جلاله، فما غاب عني ما كان قبلي وما يأتي بعدي الحديث[٣].

[١١٠٨٩] ـ وبالإسناد إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا يد الله المبسوطة على عباده بالمرحمة والمغفرة. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[٤].

[١١٠٩٠] ـ وروى عبد الله بن موسى عن العلا بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلّا كذاب مفتر، صليت قبل الناس بسبع سنين[٥].

[١١٠٩١] ـ في كتاب الإحتجاج: للطبرسي عن النّبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه قالوا: يا رسول الله أخبرنا عن علي هو أفضل أم ملائكة الله المقربون؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وهل شرفت الملائكة إلّا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما، إنه لا أحد من محبي علي عليه السلام نظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب إلّا كان أطهر وأفضل من الملائكة[٦].

[١١٠٩٢] ـ صح عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لو ضربت خيشوم[٧] المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني، ولو صببت الدنيا بجملتها على المنافق على أن يحبني ما أحبني، وذلك

(١) أصول الكافي: ١ / ١٩٧ ح ٣ / باب الأئمّة أركان الأرض / كتاب الحجّة.
(٢) الخصال: ب ٤ ح ١٢٨ / ٢٥٤.
(٣) كتاب الخصال: ٢ / ٤١٤ / باب التسعة ح ٤.
(٤) كتاب التوحيد: ١٦٥ / ب ٢٢ ح ٢.
(٥) مجمع البيان: ٥ / ٩٨.
(٦) الإحتجاج: ٥٢ / ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله.
(٧) الخيشوم: أقصى الأنف.

أنه قضى فانقضى على لسان النبي الأمي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق[١].

[١١٠٩٣] ـ في عيون الأخبار: باسناده إلى الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل أمة صدّيق وفاروق، وصدّيق هذه الأمة وفاروقها علي بن أبي طالب، إنّ علياً سفينة نجاتها وباب حطتها[٢].

[١١٠٩٤] ـ في كتاب الخصال: في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال علي عليه السلام: وأما العشرون فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي: مثلك في أمتي مثل باب حطة في بني إسرائيل، فمن دخل في ولايتك فقد دخل الباب كما أمره الله عزّ وجلّ[٣].

[١١٠٩٥] ـ وفيه يقول أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: ونحن باب حطة[٤].

[١١٠٩٦] ـ وما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام لمن سأله عن فضله على الأنبياء الذين اعطوا من الفضل الواسع والعناية الإلهية قال: «والله قد كنت مع ابراهيم في النّار ؛ وانا الذي جعلتها برداً وسلاماً، وكنت مع نوح في السفينة فأنجيته من الغرق، وكنت مع موسى فعلّمته التوراة، وأنطقت عيسى في المهد وعلمته الإنجيل، وكنت مع يوسف في الجبّ فأنجيته من كيد إخوته، وكنت مع سليمان على البساط وسخرت له الرياح»[٥].

[١١٠٩٧] ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام: في حديث جاء فيه: «لأنّا كلنا واحد أولنا محمّد، وآخرنا محمّد، وأوسطنا محمّد وكلنا محمّد، فلا تفرقوا بيننا»[٦].

[١١٠٩٨] ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة اللؤلؤة: قال: ولقد قال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا فيه مكتوب: لا اله إلّا الله محمّد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي، ورأيت اثنى عشر نوراً. فقلت: يا رب من هذه؟

فنوديت: يا محمّد هذه أنوار الأئمة من ذريتك.

قلت: يا رسول الله أفلا تسميهم لي؟

قال صلى الله عليه وآله: نعم، أنت الإمام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي، وبعدك ابناك الحسن والحسين، بعد الحسين ابنه علي زين العابدين، وبعده ابنه محمّد يدعى بالباقر، وبعد محمّد ابنه

---

(١) مجمع البيان: ٦ / ٨٢٣.
(٢) عيون الأخبار: ٢/ ١٣/ ب ٣٠ ح ٣٠.
(٣) كتاب الخصال: ٢/ ٥٧٤/ باب السبعون وما فوقه ح ١.
(٤) كتاب الخصال: ٢/ ٦٢٦/ باب المائة ح ١٠.
(٥) الأنوار النعمانية: ١ / ٣١.
(٦) بحار الأنوار: ٢٦ / ٦ ـ ٧ ح ١ باب نادر في معرفتهم.

جعفر يدعى بالصادق، وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا وبعد علي ابنه محمّد يدعى بالزكي وبعد محمّد ابنه علي يدعى بالنقي وبعد علي ابنه يدعى بالامين والقائم من ولد الحسن سمّيي وأشبه الناس بي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»[1].

[١١٠٩٩] ـ عن المفضل في حديث طويل مع الإمام الصادق عليه السلام جاء فيه: «قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: الحمد لله مدبّر الدهور وقاضي الأمور ومالك يوم النشور، الذي كنا بكينونيته قبل الحلول في التمكين، ناسبين غير متناسبين، أزليين لا موجودين ولا محدودين، منه بدونا واليه نعود، لأن الدهر فينا قسمت حدوده ولنا أخذت عهوده، والينا ترد شهوده. الى أن قال عليه السلام:

نحن القدرة ونحن الجانب ونحن العروة الوثقى، معمّد العرش عرش الله على الخلائق، ونحن الكرسي وأصول العلم... أنا باب المقام وحجة الخصام ودابة الأرض وفصل القضا وصاحب العصا وسدرة المنتهى وسفينة النجاة»[2].

[١١١٠٠] ـ في مجمع البيان وروى الحاكم أبوالقاسم الحسكاني بالإسناد عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: سئل رسول الله عن طوبى؟ قال شجرة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنّة، ثم سئل عنها مرة أخرى فقال: في دار علي عليه السلام، فقيل له في ذلك؟ فقال: إن داري ودار علي في الجنّة بمكان واحد[3].

[١١١٠١] ـ ابن أبي الحديد في الشرح قال في الخبر المشهور من رواية الكلبي: أنّ رجلاً قال لعمر بن عبد العزيز يا أمير المؤمنين أنشدتك بالله ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام وهو عندها في بيتها عائد لها: «ما علتكِ»؟

قال: «الوعك يا أبتاه»، وكان عليّ عليه السلام غائباً في بعض حوائج النبيّ صلى الله عليه وآله.

فقال لها: أتشتهين شيئاً؟

قالت: أشتهي عنباً وأنا أعلم أنّه عزيز وليس وقت عنب.

فقال صلى الله عليه وآله: إن الله قادر على أن يجيئنا به، ثمّ قال: اللّهم آتنا به مع أفضل أُمّتي عندك منزلةً فطرق عليّ الباب ودخل معه مكتل قد ألقى طرف ردائه عليه، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: ما هذا يا عليّ؟

قال: عنب التمسته لفاطمة.

فقال: الله أكبر الله أكبر اللّهمّ كما سررتني بأن خصّصت عليّاً بدعوتي فاجعل فيه شفاء ابنتي،

---

(١) كفاية الاثر: ٢١٧ و٢١٨، وبحار الأنوار: ٣٦ / ٣٥٥ و٣٥٦ ح ٢٢٥ و٤١ / ٣٢٩ ح ٥٠.
(٢) الهداية الكبرى: ٤٣٣ ـ ٤٣٥ ذيل الكتاب.
(٣) مجمع البيان: ٦ / ٤٤٨.

ثمّ قال: كلي على إسم الله يا بنيّة، فأكلت وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى استقلّت وبرئت، فقال عمر: صدقت وبررت أشهد لقد سمعته ووعيته[١].

[١١١٠٢] ـ ابن بابويه من طريق العامة قال: أخبرني يعقوب بن يوسف الفقيه شيخ لأهل الرأي قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد الصفّار البغدادي قال: حدّثنا أبي عن الأعمش عن عطا قال: سألت عائشة عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقالت: «ذاك خير البشر ولا يشك فيه إلّا كافر»[٢].

[١١١٠٣] ـ ابن بابويه قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرَّحمن الحنطي قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني قال: حدّثنا إبراهيم ابن يوسف عن شريك عن منصور عن ربعي عن حذيفة إنّه سئل عن عليّ عليه السلام فقال «ذلك خير البشر ولا يشك فيه إلّا منافق»[٣].

[١١١٠٤] ـ أبو الحسن الفقيه محمّد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامّة في مناقب أمير المؤمنين والأئمّة من ولده قال: فأوّل منقبة ما حدّثني بها الحسين بن سختويه بالكوفة في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة بإسناده عن حبة العرني عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا سيّد الأولين والآخرين وأنت يا عليّ سيّد الخلائق بعدي»[٤].

[١١١٠٥] ـ ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة وهو من علماء المعتزلة قال: إن عليّاً عليه السلام أفضل البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأحق بالخلافة من جميع المسلمين ـ ثمّ قال ـ ابن أبي الحديد في مسند أحمد بن حنبل رحمه الله: عن مسروق قال: قالت لي عائشة رضي الله عنها: إنك من ولدي ومن أحبهم إليّ فهل عندكم علم من المخدج؟ فقلت: نعم قتله عليّ بن أبي طالب على نهر يقال لأعلاه بامرا ولأسفله النهروان بين الحاقبة وطرفها قالت: أبغني على ذلك بينة رجالا شهدوا عندها بذلك قال: فقلت لها سألتك بصاحب القبر ما الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم؟

فقالت: نعم سمعته يقول: أنّهم شرّ الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة ـ وقال ـ ابن أبي الحديد روى سلمة بن كهيل قال: دخلت أنا وزبيد اليامي على امرأة مسروق فحدّثتنا قالت: كان مسروق والأسود بن يزيد يفرطان في سَبِّ عليّ عليه السلام ما مات مسروق حتّى سمعته يصلّي عليه وأمّا الأسود فمضى لشأنه قال: فسألناها لِمَ ذلك قال: شيء سمعه من عائشة ترويه عن النبيّ صلى الله عليه وآله فيمن أصاب الخوارج[٥].

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٢٥.
(٢) أمالي الصدوق: ١٣٥ / ١٣٠، بحار الأنوار: ٣٨ / ٥ / ٧.
(٣) أمالي الصدوق: ١٣٥ / ١٣١، بحار الأنوار: ٣٨ / ٥ / ٨.
(٤) المائة منقبة: ١٨، بحار الأنوار: ٢٥ / ٣٦٠ / ١٧.
(٥) شرح نهج البلاغة: ٤ / ٩٦.

[١١١٠٦] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنَا أبو البركات عمر بن إبْرَاهِيم الزيدي، أنا أبو الفرج مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن علّان، قالا: أنا أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله بن الحسَين الجعفي ـ بالكوفة ـ نا عليّ ابن مُحَمَّد بن هارون الحميري، نا أبو كريب، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن عليّ قال: أتاه رجل فأثنى عليه، قال: وكان قد بلغه عنه قبل ذلك، فقال له عليّ: ليس كما تقول، وأنا فوق ما في نفسك[١].

[١١١٠٧] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، نا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عليّ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَحْيَى العطشي، نا أبو بكر عَبْد الله بن سليمان بن الأشعث، نا إسْحَاق بن إبْرَاهِيم النهشلي، نا سعد بن الصلت، نا أبو الجارود الرحبي، عن أبي إسْحَاق الهمداني، عن الحارث، عن عليّ قال: لما كانت ليلة بدر قال رسول الله ﷺ: «من يسقني لنا من الماء»؟ فأحجم الناس، فقام عليّ، فاحتضن قربة ثم أتى بئراً بعيد القعر مظلمة، فانحدر فيها، فأوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل: إهبطوا لنصر مُحَمَّد وحزبه، ففصلوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه، فلما جازوا بالبئر، سلّموا عليه من عند آخرهم إكراماً وتبجيلاً[٢].

[١١١٠٨] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنَا أبو سعد المطرز، وأبو عليّ الحداد، وأبو القَاسِم غانم ابن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله، ثم أَخْبَرَنَا أبو المعالي عَبْد الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبو عليّ الحداد قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد، نا عَبْد الرَّحْمن بن مُحَمَّد بن سالم الرازي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى بن ضريس العبدي، نا عيسى بن عَبْد الله بن عُبَيْد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن عليّ قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾[٣]، فخرج رسول الله ﷺ، فدخل المسجد والناس يصلون بين راكع وقائم يصلّي، فإذا سائل، فقال: «يا سائل أعطاك أحد شيئاً»؟.

فقال: لا إلّا هذاك الراكع ـ لعلي ـ أعطاني خاتمه[٤].

[١١١٠٩] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحصين، أنا أبو عليّ بن المذهب، قالا: أنا أبو بكر القطيعي، نا عَبْد الله ابن أَحْمَد[٥]، حدّثني عثمان بن أبي شيبة، نا مطّلب بن زياد، [عن

---

(١) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٤٠٢.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢: ١٠٤٩/٦١٣، مناقب الكوفي ٢: ٢٩، مناقب الخوارزمي: ٣٠٨/٣٠٣، ذخائر العقبى: ٦٩، فرائد السمطين ١: ٢٣٠، شرح نهج البلاغة ٢: ٤٣٠، كنز العمال ١٠: ٤٢١/ ٣٠٠١١، سمط النجوم ٣: ٣٩.

(٣) سورة المائدة: ٥٥.

(٤) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٧٢، والبداية والنهاية ٧: ٣٥٧.

(٥) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٢٦٧ رقم ١٠٤١.

السدّي] عن عَبْد خير، عن عليّ في قوله: ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾[١] قال: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، والهادي رجل من بني هاشم[٢].

[١١١١٠] ـ ابن عساكر قال: أنْبَأنا أبُو عليّ الحداد، أنا أبُو نُعَيم الحافظ، نا عمر بن أحْمَد القاضي القصباني، نا عليّ بن العبّاس البَجَلي، نا أحْمَد بن يَحْيَى، نا الحسَن بن الحسَين، نا إبْرَاهيم ابن يوسف بن أبي إسْحَاق، عَن أبيه، عَن الشعبي قال: قال عليّ: قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «مرحباً بسيّد المسلمين، وإمام المتّقين»، فقيل لعَلي: فأي شيء كان من شكرك، قال: حمدتُ الله على ما آتاني وسألته الشكر على ما أولاني، وأن يزيدني ما أعطاني[٣].

[١١١١١] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنا أبو الفضل الفضيلي، نا أبو القَاسِم الخليلي، أنا أبو القَاسِم الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب الشاشي، نا مُحَمَّد بن عليّ، نا يَحْيَى الحمّاني، نا شريك، عن الأعمش، عن المنهال ـ يعني ابن عمرو ـ عن عباد ـ يعني ابن عَبْد الله الأسدي ـ، عن عليّ قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «عليّ يقضي دَيني، وينجز موعودي، وخير من أخلفه في أهلي»[٤].

[١١١١٢] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرىء.

قالا: أنا أبو يعلى، نا سويد بن سعيد، نا زكريا بن عَبْد الله بن يزيد الصهباني عن عبد المؤمن، عن أبي المغيرة، عن عليّ قال: طلبني النبي صلى الله عليه وآله ـ وقال ابن حمدان: رَسُول الله صلى الله عليه وآله ـ فوجدني في جدول نائماً ـ وقال ابن المقرىء: وأنا نائم ـ فقال: «قم، ما ألوم الناس يسمّونك أبا تراب»، قال: فرأيتني كأني قد وجدت في نفسي من ذلك، فقال: «قم، فوالله لأرضينّك أنت أخي وأبو وُلْدي» تقاتل على ـ وقال ابن حمدان: عن ـ سنتي، وتبرئ ذمتي، من مات في عهدي فهو كنز الله، ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غَرُبَتْ، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية، وحوسب بما عمل في الإسلام»[٥].

[١١١١٣] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، أنا أبُو الحسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبُو بكر الخرائطي، نا عمر بن شَبّة، نا حِبّان بن هلال، نا حمّاد بن سَلَمة، عَن مُحَمَّد بن

---

(١) سورة الرعد: ٨.

(٢) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٧٣، وشواهد التنزيل ١: ٣٩٨، المستدرك على الصحيحين ١: ١٣٠، فرائد السمطين ١: ١٤٨/ ١١١، تفسير الطبري ١٣: ٧٢.

(٣) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٨٢.

(٤) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٤٣، وفتح الباري: ٨/ ١١٤.

(٥) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٤٢، وفضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٦٥٦، ح ١١١٨.

إسْحَاق، عَن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، عَن سَلَمة بن أبي الطُّفَيل عن عليّ قال: قال رَسُول الله ﷺ «يا عَليّ إنّ لك في الجنّة كنزاً، وإنك ذو قرنيها، فلا تتبع النظرة النظرة الأولى، فإنّ الأولى لك وليست لك الآخرة»[1].

[١١١١٤] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن المظفر الشامي، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي، أنا يوسف بن أحْمَد بن الدخيل، نا أبو جعفر مُحَمَّد بن عمرو العُقَيلي، نا إبْرَاهِيم بن عَبْد الله الفارسي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى بن الضريس العبدي، نا خالد بن المبارك، نا شريك، عن أبي إسْحَاق، عن الحارث، عن عليّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أعطيت في عليّ خمس خصال لم يعطها نبيّ في أحد قبلي، أما خصلة منها فإنه يقضي دَيني، ويواري عورتي، وأما الثانية فإنه الذائد عن حوضي، وأمّا الثالثة فإنه متكئي في طريق الجسر يوم القيامة، وأمّا الرابعة فإنّ لوائي معه يوم القيامة وتحته آدم وما ولد، وأما الخامسة فإني لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحصان، ولا كافراً بعد إيمان»[2].

[١١١١٥] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنا أبو رشيد هبة الله بن عَبْد المؤمن بن هبة الله الواعظ، وأبو المرجا الحسَين بن مُحَمَّد بن الفضل العسّال، قالا: أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا إبْرَاهِيم بن عَبْد الله بن مُحَمَّد، أنا أبو القَاسِم عَبْد الله بن مُحَمَّد بن إسْحَاق ـ إملاء ـ ببغداد ـ نا موسى بن سعيد ابن النعمان ـ بطرسوس ـ نا يَحْيَى ابن عَبْد الحميد، نا يَحْيَى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي صادق عن عليّ قال: حسبي حسب النبي ﷺ، وديني دين النبي ﷺ، ومن نال مني شيئاً فإنما يناله من النبي ﷺ[3].

[١١١١٦] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنا أبو الحسَن عليّ بن عَبْد الواحد الدُّيْنَوَري، نا أبو مُحَمَّد الحسَن بن مُحَمَّد بن الحسَن الخلّال ـ إملاء ـ نا أحْمَد بن إبراهيم، نا عَبْد الله بن علي بن أحْمَد بن عامر الطائي، حدّثني أبي، حدّثني عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه [مُحَمَّد بن عليّ، عن أبيه] عليّ بن الحسَين، عن أبيه الحسَين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب قال: قال رَسُول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامَة نوديت من بطنان العرش: نِعْمَ الأب أبوك إبْرَاهيم الخليل، ونِعْمَ الأخ أخوك عليّ بن أبي طالب»[4].

[١١١١٧] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنا أبو الفتح عَبْد الرزاق بن مُحَمَّد بن سهل الشرابي، أنا أبو الفضل جعفر بن مُحَمَّد بن الفضل القرشي العبّاداني، أنا أبو عمر القَاسِم بن جعفر بن عَبْد الواحد

---

(١) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٤٨.
(٢) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٥٤.
(٣) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٤٠١.
(٤) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٤٠٠وكنز العمال: ٥ / ٧٢٣، ح ١٤٢٤٢ و٣٢٢٩٧.

الهاشمي، نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن أحْمَد الأثرم، نا عليّ بن داود ـ هو القنطري ـ نا آدم بن أبي إياس، نا إسرائيل، عن أبي إسْحَاق الهمذاني، عن هبيرة بن يَريم، وهانىء بن هانىء، عَن عليّ بن أبي طالب قال: قال رَسُول الله ﷺ: «يَا عَليّ أنت مني وأنا منك»[١].

[١١١١٨] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنا أبو الحسَن الفرضي، نا عَبْد العزيز الصوفي، أنا أبو الحسَن بن السمسار، أنا أبو سليمان ابن زبر، نا القاضي عليّ بن مُحَمَّد بن كاس النَّخَعي، نا عليّ ابن موسى الأودي، نا عبيد الله بن موسى العبسي، نا أبو حفص العبدي، عن أبي هارون العبدي قال: سألت أبا سعيد الخدري عن عليّ بن أبي طالب خاصة فقال: سمعت رَسُول الله ﷺ وهو يقول: «خلق الناس من أشجار شتى وخلقت أنا وعَليّ من شجرة واحدة، فأنا أصلُها وعليّ فرعُها، فطوبَى لمن استمسك بأصلِها وأكلَ من فرعها»[٢].

فأخْبَرَناه أبو الفضل الفضيلي، أنا أبو القَاسِم الحنبلي، أنا أبو القَاسِم الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب الشاشي، نا ابن أبي الحنين الكوفي، نا سعيد بن عثمان الخراز عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه سلمة بن كهيل، عن المنهال بن عمرو، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص، عن أم المؤمنين أم سلمة أن رَسُول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنه ليس بعدي نبي؟»[٣].

[١١١١٩] ـ ابن عساكر قال: وأنا ابن عدي، نا عَبْد الله بن زيدان، نا مُحَمَّد بن عمرو بن حنان، نا يحيى بن عَبْد الله الرقي، نا يونس بن أبي يعفور، نا عليّ بن نزار، عن زياد بن أبي زياد الأسدي، حدّثني جدي حيان قال: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: قال لي رَسُول الله ﷺ: «إنّك تعيش على ملّتي، وتقتل على سنّتي، من أحبّك أحبّني، ومن أبغضك أبغضني»[٤].

[١١١٢٠] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنَا أبو الحسَن بن قبيس، أنا أبو الحسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا مُحَمَّد بن جعفر الخرائطي، نا عمر بن شبّة، نا عبيد الله بن موسى، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش قال: قال عليّ بن أبي طالب: والذي فلق الحبّة، وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمّي ﷺ إليّ أنه لا يحبّني إلا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق[٥].

[١١١٢١] ـ ابن عساكر قال: أخبرنا أبو الحسَين مُحَمَّد بن أبي نصر النّرسي ـ واللفظ له ـ أنَا

---

(١) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٤٨.
(٢) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٥١.
(٣) تاريخ دمشق: ٤٥ / ١٣٩.
(٤) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٠٥.
(٥) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٠٩، ومسند أحمد ١: ١٢٨، سنن ابن ماجه ١: ٤٢/ ١١٤، المعجم الأوسط ٣: ٨٩/ ٢١٧٧، مصابيح السنة ٤: ١٧١/ ٤٧٦٣.

عَلِيّ بن عمر بن مُحَمَّد الحضرمي، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الباغندي، نا أبو نور هاشم بن ناجية، نا عطاء بن مسلم الخفّاف، قال: سمعت الوليد بن يسار يذكر عن عمران بن ميثم، عن أبيه ميثم قال: شهدت عَلِيّ بن أبي طالب ـ وهو يجود بنفسه ـ يقول: يا حسَن، قال الحسَن: لبيك يا أبتاه، قال: إنّ الله أخذ ميثاق أبيك ـ وربما قال عطاء: ميثاقي ـ وميثاق كلّ مؤمن على بغض كلّ منافق وفاسق، وأخذ ميثاق كل فاسق ومنافق على بغض أبيك[١].

[١١١٢٢] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنَاه أبو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله السنجي، أنا عَلِيّ ابن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن يوسف العلّاف، أنا أبو الحسَن عَلِيّ بن أحْمَد.

أنا عثمان بن أحْمَد الدقاق، نا أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن أحْمَد بن يَحْيَى بن يكّار، نا إسْحَاق بن مُحَمَّد النخعي، نا أحْمَد بن عَبْد الله الغداني، نا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عَبْد الله قال: قال عَلِيّ بن أبي طالب: رأيت النبي ﷺ عند الصفا وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلعنه، فقلت: ومن هذا الذي تلعنه يا رسول الله؟

قال: «هذا الشيطان الرجيم»، فقلت: والله يا عدو الله لأقتلنّك ولأريحن الأمة منك، قال: ما هذا جزائي منك.

قلت: وما جزاؤك مني يا عدو الله؟

قال: والله ما أبغضك أحد قط إلّا شاركت أباه في رحم أمه[٢].

[١١١٢٣] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنَا أبو الحسَن بن قبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن عليّ بن مُحَمَّد بن يوسف الواعظ، أنا أبو جعفر مُحَمَّد ابن حمّاد الواعظ، نا أبو مُحَمَّد القَاسِم بن جعفر بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب في صفر سنة إحدى عشرة وثلاثمائة قدم من الحجاز، حدّثني أبي جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عَبْد الله، عن أبيه مُحَمَّد بن عمر، عن أبيه عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب قال: دعاني رسول الله ﷺ ليستعملني على اليمن، فقلت له: يا رسول الله إني شاب حدث السن، ولا علم لي بالقضاء، فضرب رسول الله ﷺ في صدري مرتين ـ أو قال: ثلاثاً ـ وهو يقول: «اللّهمّ اهد قلبه، وثبّت لسانه»، فكأنما كل علم عندي، وحشي قلبي علماً وفقهاً، فما شككت في قضاء بين اثنين[٤].

[١١١٢٤] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبُو الفرج غيث بن عليّ، أنا أبُو الفتح مُحَمَّد بن الحسَن ابن مُحَمَّد الأسدآباذي ـ بقراءتي عليه بصور ـ نا أبُو عَبْد الله الحسَين بن مُحَمَّد بن أحْمَد الحلبي

---

(١) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢١٣.

(٢) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٢٢.

(٣) تاريخ بغداد ١٢ / ٤٤٣ ضمن ترجمة أبي مُحَمَّد القَاسِم بن جعفر بن مُحَمَّد بن عَبْد الله العلوي.

(٤) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٩٨.

البزاز المعدل ـ بدمشق ـ نا أبُو عَبْد الله أحْمَد بن عطاء الرُّوذباري الصوفي ـ إملاء بصور ـ نا أبُو بكر مَحَمَّد بن الحسَين [القنطري، نا عليّ بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عليّ العلوي، حدّثني أبي عن أبيه، عن جعفر بن مُحَمَّد] بن عليّ عن أبيه، عن جده، عن أبيه عليّ بن أبي طالب قال: كنت أدخل على رسول الله ﷺ ليلا ونهاراً، وكنت إذا سألته أجابني وإن سكت ابتدأني، وما نزلت عليه آية إلّا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها، ودعى الله لي أن لا أنسى شيئاً علّمني إياه، فما نسيته من حرام ولا حلال، وأمر ونهي، وطاعة ومعصية، ولقد وضع يده على صدري وقال: «اللّهمّ املأ قلبه علماً وفهماً وحكماً ونوراً» ثم قال لي: «أخبرني ربّي عزّ وجلّ أنه قد استجاب لي فيك»[1].

[١١١٢٥] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنا أبُو غالب بن البنّا قال [أنَا] أبُو مُحَمَّد الجوهري: أنَا أبُو الفضل عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمن بن مُحَمَّد الزهري، نا أبُو مُحَمَّد يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا بكر ابن عَبْد الوهاب المُرّي، حدّثني هارون بن يَحْيَى بن الحاطبي ـ وهو ابن هارون بن يَحْيَى بن عَبْد الرَّحْمن بن حاطب ـ حدّثني سعيد بن عَبْد الله بن الفُضَيل مولى الحرميين عن أبي حازم بن دينار، عَن سهل بن سعد الساعدي، عَن عليّ بن أبي طالب قال: جلست مع رَسُول الله ﷺ فقال: «يا أبا حسَن، إنّما أحبّ إليك خمسمائة شاة ورعاتها أهبها لك، أو خمس كلمات أعلّمكهن تدعو بهن».

فقلت له: بأبي أنت وأمي، أمّا من يريد الدنيا فيريد خمسمائة شاة ورعاتها، وأما من يريد الآخرة فيريد خمس كلمات، قال: «فأيهما تريد؟» قلت: الخمس كلمات، قال: «فَقُلْ: **اللّهمّ اغفرْ لي ذنبي، وطيّب لي كسبي، ووسّع لي في خلقي، ومتّعني بما قسمتَ لي، ولا تذهب بنفسي إلى شيء قد صرفته عني**»[2].

[١١١٢٦] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أنا عاصم بن الحسَن، أنا أبُو عمر بن مهدي، أنا أبُو العبّاس بن عُقْدة، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحسَن القطواني، نا إبْرَاهيم بن أنس الأنصَاري، نا إبْرَاهيم بن جعفر بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن مَسْلَمة، عَن أبي الزبير، عَن جابر بن عَبْد الله قال: كنا عند النبي ﷺ، فأقبل عليّ بن أبي طالب، فقال النبي ﷺ: «**قد أتاكم أخي**»، ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال: «**والذي نفسي بيده إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة**»، ثم قال: «**إنّه أولكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسويّة، وأعظمكم عند الله مزيّة**» قال: ونزلت: ﴿**إن الذين آمنوا وعملوا الصّالحات أولئك هم خير البريّة**﴾[3].

قال: فكان أصحاب مُحَمَّد ﷺ إذا أقبل عليّ قالوا: قد جاء خير البريّة[4].

---

(١) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٩٤.
(٢) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٨٣، وكنز العمال ٣: ٤٠١/٧١٤٦، أمالي الشجري ١: ١١٣.
(٣) سورة البينة، الآية: ٦.
(٤) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٨٣.

[١١١٢٧] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنا أبو العلاء صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان الماليني، أنا أبو مُحَمَّد عَبْد الله بن أبي بكر بن أحْمَد السقطي، نا أبو الفضل مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن الجارود الحافظ ـ إملاء ـ أنا أبو مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد المعروف بابن المتيم الكاتب ـ ببغداد ـ نا أبو مُحَمَّد القَاسِم بن جعفر بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، حدّثني أبي جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه مُحَمَّد بن عَبْد الله، عن أبي عَبْد الله جعفر بن مُحَمَّد الصادق، عن مُحَمَّد بن عليّ الباقر، عن أبيه عليّ بن الحسَين، عن أبيه الحسَين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا عليّ إذا كان يوم القيامة يخرج قوم من قبورهم لباسهم النور، على نجائب من نور، أزمّتها يواقيت حمر، تزفّهم الملائكة إلى المحشر»**، فقال عليّ: تبارك الله ما أكرم هؤلاء على الله، قال رسول الله ﷺ: **«يا عليّ، هم أهل ولايتك، وشيعتك، ومحبوك، يحبونك بحبّي، ويحبوني بحب الله، هم الفائزون يوم القيامة»**[١].

[١١١٢٨] ـ ابن عساكر قال: كتب إليّ أبو بكر عَبْد الغفار بن مُحَمَّد، وحدّثني أبو المحاسن عَبْد الرزاق بن مُحَمَّد عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العبّاس الأصم، نا عَبْد الله بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن مستورد، نا إسماعيل بن صبيح اليشكري، نا سفيان بن إبْرَاهِيم، عن عَبْد المؤمن بن القَاسِم الأنصاري، عن أبان بن تغلب، عن عمران بن مقسم، عن المنهال بن عمرو، عن عَبْد الله ابن الحارث بن نوفل أنه سمع عليّ بن أبي طالب يقول: قال لي رسول الله ﷺ: **«ألا ترضى يا عليّ إذا جمع الله الناس في صعيد واحد عراة حفاة مشاة قد قطع أعناقهم العطش، فكان أوّل من يدعى إبْرَاهِيم ويكسى ثوبين أبيضين، ثم يقوم عن يمين العرش، ثم يفجر مثعب من الجنّة إلى الحوض، حوض أقرب مما بين بصرى وصنعاء، فيه آنية مثل عدد نجوم السماء، وقدحان من فضة، فأشرب وأتوضأ، ثم أكسى ثوبين أبيضين، [ثم أقوم عن يمين العرش، ثم تدعى: يا عليّ، فتشرب، ثم تتوضأ ثم تكسى ثوبين أبيضين] فتقوم عن يميني معي، فلا أدعى لخير إلّا دعيت»**[٢].

[١١١٢٩] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنا محمّد بن يونس، نا عبد الله ابن عائشة قال: أخبرنا إسماعيلبن عمرو عن عمر بن موسى عن زيد بن علي بن حسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس إياي، فقال: **«أما ترضى أن تكون رابع أربعة: أول من يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذرارينا خلف أزواجنا من ورائنا»**[٣].

---

(١) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٥٢.

(٢) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٥٠، والمعجم الأوسط للطبراني ٤: ٥٣٢، مجمع الزوائد ٩: ١٣٥.

(٣) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٤٧، ومناقب الإمام علي لابن الدمشقي: ١ / ٢٢٩، وما بين المعقوفين منه، وينابيع المودة: ٣ / ١٤٠.

[١١١٣٠] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسَين بن النقور، أنا عيسى بن عَلِيّ، أنا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نا عُبَيْد الله بن عمر القواريري، نا حرمي بن عمارة، حدّثني الفضل بن عميرة القيسي أبو قتيبة حدّثني ميمون الكردي، أبو نصير، عن أبي عثمان النهدي، عن عَلِيّ بن أبي طالب قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ، فأتينا على حديقة، فقلت: يا رسول الله ما أحسَن هذه الحديقة! فقال: «ما أحسنها ولك في الجنّة أحسَن منها»، ثم أتينا على حديقة أخرى، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة، قال: «لك في الجنّة أحسَن منها» حتى أتينا على سبع حدائق أقول يا رسول الله ما أحسنها، فيقول: «لك في الجنّة أحسَن منها»، فلما أن خلا به الطريق اعتنقني ثم أجهش باكياً، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟

قال: «ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلّا بعدي»، فقلت: في سلامة من ديني، قال: «في سلامة من دينك».

الصواب أَخْبَرَنَاه أبو الحسَن بن قبيس، نا[1] وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[2]، أنا الحسَن بن أبي بكر، أنا عَبْد الله بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم البغوي، نا عَبْد الله بن أَحْمَد بن كثير الدورقي أبو العبّاس، وأَحْمَد بن زهير، قالا: أنا الفيض بن وثيق بن يوسف بن عَبْد الله بن عثمان ابن أبي العاص ـ قال أَحْمَد بن زهير: قدم علينا سنة أربع وعشرين ومائتين ـ نا الفضل بن عميرة، حدّثني ميمون الكردي ـ مولى عَبْد الله بن عامر ـ أبو نصير، عن أبي عثمان النهدي، عن عَلِيّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: مررت مع رسول الله ﷺ بحديقة، فقلت: يا رَسُول الله ما أحسنها، قال: «لك في الجنّة خير منها» حتى مررتُ بسبع حدائق ـ وقال أَحْمَد بن زهير: بتسع حدائق ـ كلّ ذلك أقول له: ما أحسنها، ويقول: «لك في الجنّة خير منها»، قال: ثم جذبني رَسُول الله ﷺ وبكى، فقلت: يا رَسُول الله ما يبكيك؟

قال: «ضغائن في صدور رجال عليك، لن يبدوها لك إلّا من بعدي»، فقلت: بسلامة من ديني؟

قال: «نعم، بسلامة من دينك»[3].

[١١١٣١] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسَين بن المهتدي، نا أبو حفص بن شاهين ـ إملاء ـ نا الحسَين بن إسماعيل الضبّي، نا عَبْد الأعلى بن واصل، نا عَلِيّ بن ثابت، عن منصور بن أبي الأسود، عن يزيد ابن أبي زياد، عن سليمان بن عَبْد الله بن الحارث، عن جدّه، عن عَلِيّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: مرضت مرة مرضاً، فعادني رسول الله ﷺ، فدخل عليّ وأنا

(١) تاريخ بغداد ١٢: ٣٩٨، المعجم الكبير ٣: ١١ / ١١٠٨٤، مجمع الزوائد ٩: ١١٨.
(٢) تاريخ بغداد ١٢ / ٣٩٨ ضمن ترجمة الفيض بن وثيق الثقفي البصري.
(٣) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٤٥.

مضطجع، فأتى إلى جنبي، ثم سجّاني بثوبه، فلما رآني قد ضعفت قام إلى المسجد يصلّي، فلما قضى صلاته جاء، فرفع الثوب عني ثم قال: «قم يا عَلِيّ، فقد برئت»، فقمت فكأني ما اشتكيت قبل ذلك، فقال: «ما سألت ربي شيئاً إلّا أعطاني، وما سألت شيئاً لي إلّا سألت لك مثله»[١].

[١١١٣٢] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنَاه أبو القَاسِم السِّيب، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسَن ابن أبي بكر، أنا أبو الحسَين عَلِيّ بن عَبْد الرَّحْمن بن عيسى بن ماتي الكوفي، نا الحسَين بن الحكم، أخبرني حسَن بن حسين، نا يَحْيَى ابن يعلى، نا أبو يعلى، نا أبان بن تغلب، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن عَلِيّ رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ في المسجد وهو في مصلّى له في بعض حجره، فقال: «يا عَلِيّ بِتّ ليلتي هذه حيث ترى أصلّي وأسأل ربي تعالى، فما سألت ربّي شيئاً إلّا سألت لك مثله، وما سألت من شيء إلّا أعطاني، إلّا أنه قيل لي لا نبيّ بعدي»[٢].

[١١١٣٣] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنَا [أبو] مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان بن اليمان، حدّثني يَحْيَى بن زرعة، عن عمّار بن أبي عمّار، قال: قال عَبْد الله بن الحارث: قلت لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه: أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله ﷺ، قال: نعم، بينا أنا نائم عنده وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته قال: «يا عليّ ما سألت من الله عزّ وجل من الخير شيئاً إلّا سألت لك مثله وما ـ وقال السَّمَرْقَنْدي: ولا ـ استعذت الله من الشر إلا استعذت لك مثله»[٣].

[١١١٣٤] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنَا أبو القَاسِم الشحّامي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو سعيد الكرابيسي، أنا أبو لبيد مُحَمَّد بن إدريس، نا سويد بن سعيد، نا سلمة بن صالح، عن الحكم بن عَبْد الملك، عن ربيعة بن ناجذ، عن عَلِيّ بن أبي طالب رضي الله عن قال: دعاني النبي ﷺ فقال لي: «إن فيك من عيسى مثلاً، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له».

فقال عَلِيّ: ألا وإنه يهلك فيّ رجلان: محبّ مُطر يطريني بما ليس في، وباهت مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني بما ليس فيّ، ألا وإني لست بنبي يوحى إلي، ولكني أعمل بكتاب الله، فما استطعت وأطقت فما أمرت به من طاعة [الله] فحقّ عليكم طاعتي، وما أمرت به من معصية الله أنا وغيري فلا طاعة في معصية الله، الطاعة في معروف، الطاعة في معروف[٤].

[١١١٣٥] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو الحسَين بن النَّقُور، أنا

---

(١) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٣٦.

(٢) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٣٦.

(٣) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٣٥، وأمالي المحاملي ٧: ١٥٤، فرائد السمطين، ١: ٢١٨، ذخائر العقبى: ٦١، كنز العمال ١٣: ١٥١/ ٣٦٤٧٤.

(٤) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٢٤، والبداية والنهاية ٧ / ٣٩٢.

أبُو طاهر المُخَلّص، نا أحْمَد بن عَبْد الله بن سيف، نا عمر بن شَبّة، نا أبُو أحْمَد الزبيري، نا الحسَن بن صالح، عَن الحسَن بن عمرو، عَن رشيد، عَن حبّة قال: سمعت علياً يقول: نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، وحزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوّى بيننا وبين عدوّنا فليس منا[1].

[١١١٣٦] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عَبْد الله، أنَا أبو بكر الخطيب، أنَا صالح بن مُحَمَّد المؤدب، نا أحْمَد بن كامل القاضي، حدّثني أبو يَحْيَى زكريا بن يَحْيَى بن مروان الناقد.

نا مُحَمَّد بن جعفر الفيدي، نا مُحَمَّد بن فضيل، عن الأجلح، نا قيس بن مسلم، وأبو كلثوم عن ربعي بن حراش قال: سمعت علياً يقول وهو بالمدائن: جاء سهيل بن عمرو إلى النبي ﷺ فقال: إنه قد خرج إليك ناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعبداً، فاردهم علينا، فقال له أبو بكر وعمر: صدق يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «لتن تنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب أعناقكم ـ وفي حديث: به رقابكم ـ وأنتم متجفلون[2] عنه إجفال النعم»، فقال أبو بكر: أنَا هو يا رسول الله؟

قال: «لا»، قال له عمر: أنَا هو يا رسول الله؟

قال: «لا، ولكنه خاصف النعل»، وفي كفّ عليّ نعل يخصفها لرسول الله ﷺ[3].

[١١١٣٧] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو القَاسِم عَبْد الله بن الحسَن بن الخلّال، أنا مُحَمَّد بن عثمان النقّري، نا الحسَين بن إسماعيل المحاملي، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن سوادة، نا عمرو بن عَبْد الغفار، نا نصير بن عَبْد الأشعث، حدّثني كثير النوّاء، عن أبي مريم الخولاني، عن عاصم بن ضمرة، قال: سمعت علياً يقول: إنّ مُحَمَّداً ﷺ أخذ بيدي ذات يوم فقال: «من مات وهو يبغضك ففي ميتة جاهلية يحاسب بما عمل في الإسلام، ومن عاش بعدك وهو يحبك ختم الله له بالأمن والإيمان كلما طلعت شمس وغربت حتى يرد عليّ الحوض»[4].

[١١١٣٨] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو بكر بن الطبري، أنا أبُو الحسَين بن بشران، أنا أبُو عليّ بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني هارون بن أبي يَحْيَى، عَن

(١) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٥١.
(٢) في تاريخ بغداد: مجفلون.
(٣) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٦٠، وتاريخ بغداد ٣: ١٣٤ و٨ / ٤٣٣ ترجمة ربعي بن حراش، كنز العمال ١٣: ١١٥ / ٣٦٣٧٣، ورواه أحمد في الفضائل وابن أبي شيبة.
(٤) المعجم الكبير ١٢: ١٣٥٤٩.

شيخ من قريش أن علياً قال لمّا ضربه ابن ملجم: فزتُ ورب الكعبة[١].

[١١١٣٩] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنَا أبو عَلِيّ بن السبط، وأبو غالب بن البنّا، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو العبّاس مُحَمَّد بن نصر بن أحْمَد بن مكرم المعدل، نا عَبْد الرَّحْمن بن سعيد بن الأصبهاني، نا العبّاس بن مُحَمَّد، نا شبابة بن سوّار، نا المسور بن الصلت قال: سمعت فاطمة بنت عَلِيّ تحدّث عن أبيها عَلِيّ بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط، وعدوّ مبغض، فمن استطاع منكم أن لا يكون واحدة منهما فليفعل[٢].

[١١١٤٠] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو علي الحسن بن غالب بن علي المقرىء ـ قراءة عليه ـ قال يحيى وأنا حاضر: نا أبو بكر محمّد بن أحمد ابن محمّد المفيد بجرجرايا[٣] ـ إملاء ـ نا أبو عمرو عثمان بن الخطاب يعرف بأبي الدنيا الأشجّ، قال: سمعت علي بن أبي طالب قال: إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إليّ: أنه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق.

قال: وسمعت علي بن أبي طالب قال: لما نزلت ﴿وتعيها أُذُنٌ واعيةٌ﴾[٤] قال النبي ﷺ: «سألت الله أن تكون أذنك يا علي»[٥].

[١١١٤١] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد بن عبد الله، أنا إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن عبد الله بن محمّد، نا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني، نا الحسن بن سهل بن عبد الرَّحْمن الداري، نا الحسين بن حفص، نا موسى بن عمير الكوفي، عن الحسن بن محبوب السرّاج، عن أبي حمزة الثُمالي، عن أبي جعفر ـ يعني محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: لما فتح الله على نبيّه ﷺ مكة صلّى بالناس الفجر من صبيحة ذلك، فضحك حتى بدت نواجذه، فقالوا: يا رسول الله ما رأيناك ضحكت مثل هذه الضحكة، فقال: «وما لي لا أضحكُ وهذا جبريل عليه الصلاة والسلام يخبرني عن الله عزّ وجلّ أن الله باهى بي وبعمي العبّاس، وبأخي علي بن أبي طالب سكان الهواء، وحَمَلة العرش، وأرواح النبيّين، وملائكة ست سموات، وباهى بأمتي أهل سماء الدنيا»[٦].

---

(١) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٤٣٥.
(٢) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٢٥.
(٣) جرجرايا: بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي (معجم البلدان).
(٤) سورة الحاقة، الآية: ١٢.
(٥) تاريخ دمشق: ٤٠ / ٢٥٦، والكاف الشاف: ١٧٧.
(٦) تاريخ دمشق: ٢٨ / ٢٢٥.

[١١١٤٢] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، نبأنا شُجاع بن علي، [أنبأنا] أبو عبد الله بن مَنده، أنبأنا محمّد بن عبد الله العماني، أنبأنا أبو حُصين الوادعي، نبأنا عُبادة ابن زياد الأسدي، نبأنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي البختري، عن حُجر بن عديّ، قال: سمعت شراحيل بن مُرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «أبشر يا علي حياتك وموتك معي»[١] انتهى[٢].

[١١١٤٣] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبّار، وأبو نصر غالب [بن أحمد بن المسلم الآدمي، قالا: أَنْبَأنا أبو الفضل بن الفرات، قالا: أَنْبَأنا أبو محمّد بن أبي نصر، أَنْبَأنا أبو الحسن علي] ابن أحمد بن محمّد بن المقابري، نا محمّد بن يونس بن موسى، نا عبيد الله بن محمّد التميمي، نا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدّثني محمّد بن يحيى، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده الحسين، عن علي، قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس إياي، فقال: «يا علي إن أول أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا» قال [عليّ] قلت: يا رسول الله فأين شيعتنا؟

قال: «شيعتكم من ورائكم».

قال [عبيد الله بن محمّد] ونا إسماعيل بن عمرو، عن أجلح الكِندي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم، عن علي، قال: إن محبينا لأقوام ذبل شفاههم خمص بطونهم تعرف الرهبانية في وجوههم[٣].

[قال علي:] أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أنه أول من يدخل الجنّة أنا وفاطمة والحسن والحسين قال: قلت: يا رسول الله فذرارينا؟

قال: «ذرارينا من ورائنا»[٤]

[١١١٤٤] ـ السيد الحضرمي قال: عنه عليه السلام وكرم وجهه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك على خيل بلق متوجة بالدر والياقوت، فيأمر الله بكم الى الجنّة والناس ينظرون»[٥].

[١١١٤٥] ـ السيد الحضرمي قال: عن علي عليه السلام قال: طلبني النبي صلى الله عليه وآله فوجدني في حائط

---

(١) كنز العمال: ١١/ ٣٢٩٨٤ وبغية الطلب: ٥/ ٢١٠٦.

(٢) تاريخ دمشق: ١٣ / ١٤٤، والمعجم الكبير: ٧/ ٣٦٩ ومجمع الزوائد: ٩/ ١١٢.

(٣) ربيع الأبرار: ١/ ٤٨٣ ـ ٨٣٦ بلفظ: شيعتنا.

(٤) تاريخ دمشق: ١٤ / ١٧٣.

(٥) رشفة الصادي: ١٤٣، وذخائر العقبى: ١٣٥ ذكر أنهم يوم القيامة على خيل.

فضربني برجله، ثم قال: «قم فوالله لأرضينك، أنت أخي وأبو ولدي تقاتل عن سنتي، من مات على عهدي فهو في كنز الجنّة ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت». أخرجه أحمد في المناقب[١].

[١١١٤٦] ـ الحسن الحلّي قال: ومن «كتاب سليم بن قيس الهلالي» ـ رحمة الله عليه ـ، الذي رواه عنه أبان بن أبي عيّاش[٢]، وقرأه جميعه على سيّدنا عليّ بن الحسين عليه السلام بحضور جماعة من أعيان الصحابة، منهم: أبو الطفيل، فأقرّه عليه زين العابدين عليه السلام وقال: هذه أحاديثنا صحيحة.

قال أبان: لقيت أبا الطفيل بعد ذلك في منزله، فحدّثني في الرجعة عن أُناس من أهل بدر وعن سلمان والمقداد وأُبيّ بن كعب.

وقال أبو الطفيل: فعرضت هذا[٣] الذي سمعته منهم على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة، فقال: هذا علم خاصّ لا يسع الأُمّة جهله، وردّ علمه إلى الله تعالى، ثمّ صدّقني بكلّ ما حدّثوني [فيها][٤]، وقرأ عليّ بذلك قراءة كثيرة، فسّر[٥] تفسيراً شافياً حتى صرت ما أنا بيوم القيامة أشدّ يقيناً منّي بالرجعة.

وكان ممّا قلت: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن حوض النبيّ صلى الله عليه وآله في[٦] الدنيا أم في الآخرة؟

فقال: بل في الدنيا.

قلت: فمن الذائد عنه؟

فقال: أنا بيدي [هذه][٧]، فليَرِدَنّهُ أوليائي، وليصرفنّ عنه أعدائي.

(وفي رواية أُخرى: لأوردنّه أوليائي، ولأصرفنّ عنه أعدائي)[٨].

فقلت: يا أمير المؤمنين، قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾[٩] ما الدابّة؟

---

(١) رشفة الصادي: ٨٣، وفضائل الصحابة لاحمد: ٢ / ٦٥٦ ح ١١١٨، والمعجم الكبير: ١٢ / ٣٢١ ح ١٣٥٤٩، ومجمع الزوائد: ٩ / ١٢٢ والبغية: ١٦٢ ح ١٤٧٠٥ عن أبي يعلى برقم: ٥٢٨.

(٢) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام.

(٣) في سليم: ذلك.

(٤) من «م» وسليم.

(٥) في سليم: قرآناً كثيراً وفسّره، وفي الأصل: فسّره.

(٦) في سليم: عن حوض رسول الله (صلى الله عليه وآله) أفي الدنيا.

(٧) من سليم و«م».

(٨) ليس في الأصل، وفي سليم: فلأوردنه، وفيه وفي «م»: «قلت» بدل «فقلت».

(٩) سورة النمل: ٨٢.

قال: يا أبا الطفيل، إنّه عن هذا.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أخبرني به، جعلت فداك.

قال: هي دابّة تأكل الطعام، وتمشي في الأسواق، وتنكح النساء.

فقلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟

قال: (هو)[1] زرّ الأرض الذي تسكن الأرض به[2].

قلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟

قال: صدّيق هذه الأمّة وفاروقها وربّيّها[3] وذو قرنيها[4].

قلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟

قال: الذي قال الله تعالى: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾[5] والّذي ﴿عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَـٰبِ﴾[6] ﴿وَالَّذِى جَآءَ بِالصِّدْقِ وَ ـ الّذي ـ صَدَّقَ بِهِۦ﴾[7] أنا، والناس كلّهم كافرون (غيري)[8] وغيره.

قلت: يا أمير المؤمنين، فسمّه لي[9].

قال: قد سمّيته لك، يا أبا الطفيل، والله لو أدخلت عليّ عامّة شيعتي ـ الّذين بهم أُقاتل، الذين أقرّوا بطاعتي، وسمّوني أمير المؤمنين، واستحلّوا جهاد من خالفني ـ فحدّثتهم[10] ببعض ما أعلم من الحقّ في الكتاب الذي نزل (به)[11] جبرئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه وآله لتفرّقوا عنّي حتى أبقى

---

(١) ليس في «م»، وفيه وفي «ن» والأصل: ربّ الأرض، وهو تصحيف.
قال ابن الأثير في «النهاية» ـ زرر ـ: في حديث أبي ذرّ: قال يصف عليّاً: «وإنّه لعالم الأرض وزِرّها الذي تسكن إليه» أي قِوامها، وأصله من زِرّ القلب، وهو عُظيمٌ صغير يكون قِوامُ القلب به. وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان.

(٢) في سليم: الذي إليه تسكن الأرض.

(٣) في سليم و«م»: ورتبها.
إشارة إلى قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾ [سورة آل عمران: ١٤٦].

(٤) في سليم: وذو قرنها، وفي نسخ الأصل: قرنها، وما أثبتناه من الرجعة والبحار.

(٥) سورة هود: ١٧.

(٦) سورة الرعد: ٤٣.

(٧) سورة الزمر: ٣٣.

(٨) ليس في البحار.

(٩) في سليم: تسمّيه؟

(١٠) في سليم: فحدّثتهم شهراً ببعض.

(١١) ليس في الأصل.

في عصابة من الحقّ[١] قليلة، أنت وأشباهك من شيعتي، ففزعت وقلت: يا أمير المؤمنين، أنا وأشباهي نتفرّق[٢] عنك أو نثبت معك؟

قال: لا، بل تثبتون.

ثمّ أقبل عليّ فقال: إنّ أمرنا صعب مستصعب، لا يعرفه ولا يقرّ به إلّا ثلاثة: ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان.

يا أبا الطفيل، إنّ رسول الله ﷺ قُبض فارتدّ الناس ضُلّالا وجُهّالا[٣] إلّا من عصمه الله بنا أهل البيت[٤].

[١١١٤٧] ـ الحسن الحلّي قال: وبإسنادي إلى محمّد بن الحسن الصفّار: عن عليّ بن حسّان[٥] قال: حدّثنا أبو عبدالله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا قسيم الجنّة والنّار، لا يدخلها داخل إلّا على أحد قسميّ[٦]، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا الإمام لمن بعدي، والمؤدّي عمّن كان قبلي، لا يتقدّمني أحد إلّا أحمد ﷺ، وإنّي وإيّاه لعلى سبيل واحد إلّا أنّه هو المدعوّ باسمه.

ولقد أُعطيت الستّ: علم المنايا والبلايا[٧] والوصايا والأنساب وفصل الخطاب، وإنّي لصاحب الكرّات ودولة الدول، وإنّي لصاحب العصا والميسم، والدابّة التي تكلّم الناس[٨].

---

(١) في سليم والرجعة وه‌ن: في عصابة حقّ.

(٢) في البحار: متفرّق.

(٣) في سليم: وجهلا.

(٤) مختصر البصائر: ١٢١، وكتاب سليم بن قيس: ١٢ ـ ١٤، والرجعة: ٧٢ ح ٤٥ وصحيفة الأبرار: ١ / ١٠٧ ـ ١٠٨، وفي البحار: ٥٣/ ٦٨ ح ٦٦ عنه وعن كتابنا هذا، وفي الإيقاظ من الهجمة: ٢٨١ ح ٩٧ وص ٣٦٦ ح ١٢١ عن كتابنا هذا نقلا من كتاب سليم بن قيس.

(٥) هو: عليّ بن حسّان الواسطي، أبو الحسن القصير، المعروف بالمنمس، وقد قال الكشّي: قال محمّد بن مسعود: سألت عليّ بن الحسن بن فضّال عن عليّ بن حسّان قال: عن أيّهما سألت؟ أما الواسطي فهو ثقة... إلخ.

(٦) كذا في البحار، وفي البصائر ونسخ الأصل والرجعة: قسمين.

(٧) في الرجعة: علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا، وكلمة «والأنساب» ليست في الأصل وه‌ن.
والوصايا: أي وصايا الأنبياء والأوصياء، والأنساب: أي نسب كلّ أحد وصحّته وفساده.

(٨) مختصر البصائر: ١٢٠، وبصائر الدرجات: ١٩٩ ذ ح ١، والرجعة: ٧٥ ح ٤٧، وفي الإيقاظ من الهجمة ٣٦٧ ح ١٢٢ وص ٣٧٢ ح ١٣٢ عنه وعن كتابنا هذا مختصراً، وفي البحار: ٢٥ / ٣٥٤ ذ ح ٣ عنه وعن الكافي الآتي في الحديث ٥٢٧.
وروى صدره في البصائر ٤١٥ ح ٣، والبحار: ٣٩ / ١٩٩ ح ١٥، وفي البصائر ص ٤١٦ ح ١٠ عن محمّد ابن الحسين، عن ابن حسّان.

[١١١٤٨] ـ الحسن الحلّي قال: محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى وأحمد بن محمّد جميعاً، عن محمّد بن الحسن، عن عليّ بن حسّان قال: حدّثني أبو عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا قسيم الله بين الجنّة والنّار، لا يدخلها داخل إلّا على حدّ[١] قسميّ، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا الإمام لمن بعدي، والمؤدّي عمّن كان قبلي، لا يتقدّمني أحد إلّا أحمد صلى الله عليه وآله، وإنّي وإيّاه لعلى سبيل واحد، إلّا أنّه هو المدعوُّ باسمه، ولقد أعطيت الستَّ: علم البلايا والمنايا والوصايا وفصل الخطاب، وإنّي لصاحب[٢] الكرّات، ودولة الدول، وإنّي لصاحب العصا والميسم، والدّابّة التي تكلّم الناس[٣].

في سعة فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

[١١١٤٩] ـ موفّق بن أحمد عقيب هذا الحديث قال وذكر ابن شاذان قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد المخلدي من كتابه عن الحسن بن إسحاق عن محمّد بن زكريّا عن جعفر ابن محمّد بن عماد عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله تعالى جعل لأخي عليّ فضائل لا تُحصى كثرة فمَنْ ذكر فضيلةً من فضائله مقرّاً بها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ومَنْ كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك الكتاب رسم، ومَنْ استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب الّتي اكتسبها بالإستماع، ومَنْ نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب الّتي اكتسبها بالنظر، ثمّ قال النظر إلى عليّ عبادة وذكره عبادة لا يقبل الله إيمان عبد إلّا بولايته والبراءة من أعدائه»**[٤].

[١١١٥٠] ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي قال: قال ابن قيس: يابن أبي طالب ما منعك حين بويع أخو بني تيم بن مرة وأخو عدي وأخو بني أميّة بعدهما أن تقاتل وتضرب بسيفك فإنّك لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق إلّا قلت فيها والله إنّي أولى الناس بالناس وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فما منعك أن تضرب بسيفك دون مظلمتك؟ قال: **«قد قلت فاستمع الجواب لم**

---

(١) في الأصل و«ن»: أحد.

(٢) في «م»: وأنا صاحب.

(٣) مختصر البصائر: ٤٦٩، والكافي: ١ / ١٩٨ ذ ح ٣، والبحار: ٢٥ / ٣٥٥ بيان وج ٥٣ / ١٠١ ح ١٢٣ والبرهان: ٣ / ٢٠٩ ح ١ ومدينة المعاجز: ٣ / ٨٨ ح ٧٤٧ وتفسير الصافي: ٤ / ٧٥ وتفسير كنز الدقائق: ٧ / ٣٧٢ ونور الثقلين: ٤ / ٩٧ ح ١٠٣ ومرآة العقول: ٢ / ٣٧٤ ذح ٣ والوافي: ٣ / ٥١٦ ذح ١٠٢٩.
وقد تقدّم في الحديث ١١٥ عن بصائر الدرجات.

(٤) المناقب: ٣٢ / ح ٢.

يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهية للقاء ربّي وأن لا أكون أعلم بأنّ ما عند الله خير لي من الدنيا بما فيها ولكنّي منعني من ذلك أمر رسول الله ﷺ وعهده إليّ أخبرني رسول الله ﷺ بما الأمّة [صانعة بي] بعده، فلم أكن بما صنعوا حين عاينته بأعلم منّي به ولا أشد يقيناً به منّي قبل ذلك بل أنا بقول رسول الله ﷺ أشد يقيناً بما عاينت وشاهدت، فقلت لرسول الله ﷺ فما تعهد إليّ إذا كان ذلك قال إن وجدت أعواناً فانبذ إليهم وجاهدهم وإن لم تجد أعواناً فكف يدك وأحقن دمك حتّى تجد على إقامة كتاب الله وسنتي أعواناً، وأخبرني أن الأمّة ستخذلني [وتبايع غيري] وتتبع غيري، وأخبرني أنّي منه بمنزلة هارون من موسى وأنّ الأمّة سيصيرون بعده بمنزلة هارون ومن تبعه ومنزلة العجل ومن تبعه فقال موسى: ﴿يا هارون ما معنك إذ رأيتهم ضلّوا ألّا تبعتني أفعصيت أمري قال: يابن أمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني﴾ وقال: ﴿يابن أمّ لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي﴾ وإنّما يعني أنّ موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم إن ضلّوا ثمّ وجد أعواناً أن يجاهدهم وإن لم يجد أعواناً أن يكفّ يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم، وإنّي خشيت أن يقول رسول الله ﷺ فرقت بين الأمّة ولم ترقب قولي وقد عهدت إليك إن لم تجد أعواناً فكفّ يدك وأحقن دمك ودم أهل بيتك وشيعتك فلمّا قبض رسول الله ﷺ قام الناس إلى أبي بكر فبايعوه وأنا مشغول بغسل رسول الله ﷺ ثمّ شغلت بالقرآن، فآليت على نفسي أن لا أرتدي برداء إلّا للصّلاة حتّى أجمعه في كتاب، ثمّ حملت فاطمة وأخذت بيد ابني الحسن والحسين عليهما السلام فلم أدع أحداً من أهل بدر وأهل السّابقة من المهاجرين والأنصار إلّا ناشدتهم الله في حقّي ودعوتهم إلى نصرتي، فلم يستجب لي من الناس إلّا أربعة رهط: سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير، ولم يبق معي أحد إلّا أهل بيتي أصول به ولا أقوى به»[1].

[١١١٥١] ـ موفّق بن أحمد قال: أنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازةً، أخبرنا الحسن بن أحمد الحدّاد، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا الحسن بن عليّ بن الخطّاب، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثني أحمد بن يونس، حدّثني أبو بكر بن عيّاش عن نصير عن سليمان الأحمسي عن أبيه عن عليّ قال: «والله مانزلت آية إلّا وقد علمت فيم أنزلت وأين نزلت وإنّ ربّي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً»[2].

[١١١٥٢] ـ موفّق بن أحمد قال: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، حدّثنا والدي أبو بكر أحمد ابن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا العبّاس بن محمّد بن حاتم الدّوري، حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا أبو بكر بن عياش عن نصير عن

(١) كتاب سليم بن قيس: ٢١٥.
(٢) المناقب: ٩٠ / ح ٨١.

سليمان الأحمسي عن أبيه قال: قال عليّ كرم الله وجهه: «ما نزلت آية إلّا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت وعلى مَنْ أُنزلت إنّ ربّي وهب لي لساناً طلقاً وقلباً عقولاً»[١].

[١١١٥٣] ـ موفّق بن أحمد قال: أخبرنا سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الدّيلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرني الحافظ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن مهرة الحدّاد بأصفهان بقراءتي عليه كتاب حلية الأولياء، أخبرنا الإمام الحافظ [أبو نعيم][٢] أحمد بن عبد الله] الحافظ[٣] عن أبي بكر بن جلاد عن محمّد بن يونس الكديمي عن عبد الله بن داود الخريبي عن هرمز بن حوران عن أبي صالح الحنفي عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قلت يا رسول الله أوصني، فقال قلْ ربّي الله ثمّ استقم فقلتها وزدت وما توفيقي إلّا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب فقال ليهنك العلم يا أبا الحسن فقد شربت العلم شرباً ونهلته نهلاً»[٤].

[١١١٥٤] ـ موفّق بن أحمد قال: حدّثنا الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمداني هذا، أخبرنا أحمد بن عبد القادر بن محمّد البغدادي، أخبرنا الحسن بن عليّ الجوهري، أخبرنا محمّد بن العبّاس الخزّاز، أخبرنا أحمد بن معروف الخشّاب، حدّثنا حسين بن محمّد بن عبد الرحمن بن فهم، حدّثني محمّد بن سعد، أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقي، حدّثنا عبيد الله بن عمر عن معمّر عن وهب بن أبي دبي عن أبي الطفيل قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «سلوني عن كتاب الله فإنه ليس من آية إلّا وقد عرفت أبليل نزلت أم نهار في سهل أم في جبل»[٥].

[١١١٥٥] ـ السيد الاجلّ علي بن طاووس رحمه الله في كتاب سعد السعود نقله من طريق العامّة عن أبي حامد الغزالي قال علي عليه السلام: «لمّا حكى عهد موسى أن شرح كتابه كان أربعين حملاً لو أذن الله ورسوله لي لأشرع في شرح معاني ألف الفاتحة حتّى يبلغ مثل ذلك» يعني أربعين وقراً أو جملاً، وهذه الكثرة في السعة والافتاح في العلم لا يكون إلّا لدنيّاً سماوياً إلهيّاً، هذا آخر لفظ محمّد بن محمّد بن محمّد الغزالي في كتاب بيان العلم اللدنّي في وصف مولانا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله[٦].

[١١١٥٦] ـ ابن طاووس أيضاً قال: ذكر أبو عمر الزاهد واسمه محمّد بن عبد الواحد في كتابه بإسناده أن علي بن أبي طالب قال: «يا بن عبّاس إذا صلّيت عشاء الآخرة فالحقني إلى الجبانة» قال: فصليت ولحقته وكانت ليلة مقمرة قال: فقال لي: «ما تفسير الألف من الحمد»؟ قال فما

---

(١) المناقب: ٩٠ / ح ٨٢.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) المناقب: ٨٤ / ح ٧٣.
(٥) المناقب: ٩٤ / ح ٩٢.
(٦) سعد السعود: ٢٨٤ وحكاه عن الغزالي.

علمت حرفاً أجيبه، فتكلم في تفسيرها ساعة واحدة تامة قال: «فما تفسير الحاء من الحمد؟» فقلت: لا أعلم، فتكلم فيها ساعة تامة قال: ثم قال عليه السلام: «فما تفسير الميم من الحمد؟» قال: قلت: لا أدري، قال: فتكلم فيها ساعة تامة، قال: ثمّ قال: «فما تفسير الدال من الحمد؟» قال: قلت: لا أدري، قال: فتكلم فيها إلى برق عمود الفجر، قال: فقال لي: «قم يا ابن عبّاس إلى منزلك وتأهب لفرضك» قال أبو العبّاس عبد الله بن العبّاس: فقمت وقد وعيت كل ما قال، ثمّ تفكرت فإذا علمي بالقرآن في علم عليّ كالقرارة في المثعجر[1] [2].

[١١١٥٧] ـ ابن طاووس قال روى النقاش أيضاً حديث تفسير لفظة (الحمد) فقال بعد إسناده عن ابن عبّاس قال: قال لي عليّ عليه السلام: «يا ابن عبّاس إذا صلّيت عشاء الآخرة فالحقني إلى الجبّان» قال: فصليت ولحقته وكانت ليلة مقمرة قال: فقال لي: «ما تفسير الألف من الحمد والحمد جميعاً؟» قال: فما علمت حرفاً فيها أجيبه، قال: فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثمّ قال لي: «فما تفسير اللام من الحمد؟» فقلت: لا أعلم، قال: فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثمّ قال: «فما تفسير الدال من الحمد؟» قال: فقلت: لا أدري فتكلم فيها إلى أن برق عمود الفجر قال: فقال لي: «قم يا ابن العبّاس إلى منزلك فتأهب لفرضك» فقمت وقد وعيت كل ما قال، قال: ثمّ تفكرت فإذا علمي بالقرآن في علم عليّ عليه السلام كالقرارة في المثعجر. القرارة: الغدير، والمثعجر: البحر[3].

[١١١٥٨] ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثني عبد العزيز بن يحيى البصري عن يحيى البصري قال: حدّثنا محمّد بن زكريا الجوهري عن محمّد بن عمارة عن أبيه عن الصّادق جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن آبائه الصّادقين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله تبارك وتعالى جعل لأخي عليّ بن أبي طالب فضائل لا يُحصى عددها إلّا الله فمَنْ ذكر فضيلة من فضائله مقرّاً بها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ولو وافى يوم القيامة بذنوب الثّقلين، ومَنْ كتب فضيلةً من فضائل عليّ بن أبي طالب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، ومَنْ استمع إلى فضيلةٌ من فضائله غفر الله له الذنوب الّتي اكتسبها بالاستماع ومن نظر إلى كتابة في فضائله غفر الله له الذّنوب الّتي اكتسبها بالنظر».

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «النظّر إلى عليّ بن أبي طالب عباده وذكره عبادة ولا يقبل إيمان عبد إلّا بولايته والبراءة من أعدائه»[4].

[١١١٥٩] ـ يا أنس أسكب لي وضوءً» ثمّ قام فصلّى ركعتين ثمّ قال: «أوّل مَنْ يدخل من هذا

---

(١) من القرارة في المثعجر: أي كالغدير في جنب البحر، والمثعجر بالعين المهملة والجيم كجعفر وسط البحر، أبواب الكنوز بهرام.

(٢) سعد السعود: ٢٨٥. (٣) سعد السعود: ٢٨٦.

(٤) أمالي الصدوق: ٢٠١ / مجلس ٢٨ / ح ١٠.

الباب إمام المتّقين وسيّد المسلمين ويعسوب المؤمنين وخاتم الوصيّين وقائد الغرّ المحجّلين» قال أنس فقلت اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار وكتمت دعوتي فجاء عليّ عليه السلام فقال ﷺ: «مَنْ جاء يا أنس»؟

فقلت عليّ، فقام إليه مستبشراً فاعتنقه ثمّ جعل يمسح عرق وجهه.

فقال عليّ عليه السلام: «يا رسول الله لقد رأيت اليوم منك تصنع بيّ شيئاً ما صنعته بي قبل».

قال ﷺ: «وما يمنعني وأنت تؤدّي عنّي وتسمعهم صوتي وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه بعدي». رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء[1].

في أنّ امير المؤمنين أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وخاصته

[١١١٦٠] ـ ابن بابويه في أماليه قال: حدّثني الحسين بن عليّ بن شعيب الجوهري رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل بن الصّقر العبدي قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام عن أبيه عن آبائه قال: خرج رسول الله ﷺ وعليه خميصة قد اشتمل بها فقيل يا رسول الله من كساك هذه الخميصة قال: «كساني حبيبي وصفيّي وخاصّتي وخالصتي والمؤدّي عنّي ووصيّي ووارثي وأخي وأوّل المؤمنين إسلاماً وأخلصهم إيماناً وأسمح الناس كفاً سيّد الناس بعدي قائد الغر المحجّلين إمام أهل الأرض عليّ بن أبي طالب» فلم يزل يبكي حتّى ابتلّ الحصى من دموعه شوقاً إليه[2].

[١١١٦١] ـ ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن عيسى القمّي رحمه الله قال: حدّثني علي بن محمّد ماجيلويه قال: حدّثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حمّاد الأسدي عن أبي الحسن العبيدي عن [سليمان بن] مهران عن الصّادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ أنت أخي ووارثي ووصيّي وخليفتي في أهلي وأمّتي في حياتي وبعد مماتي محبّك محبّي ومبغضك مبغضي أنا وأنت أبوا هذه الأمّة يا عليّ أنا وأنت والأئمّة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة مَنْ عرفنا فقد عرف الله ومَنْ أنكرنا فقد أنكر الله عزّ وجلّ»[3].

[١١١٦٢] ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم المؤدّب قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد بن بشّار عن عبيد الله بن عبد الله الدّهقان عن درست بن أبي منصور الواسطي عن عبد الحميد بن أبي العلاء عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٩ / ١٦٩.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٥٠ / مجلس ٣٤ / ح ١٣.

(٣) أمالي الصدوق: ٧٥٤ / مجلس ٩٤ / ح ٦.

الخفّاف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: «أنا خليفة رسول الله ووزيره ووراثه وأنا أخو رسول الله ووصيّه، وأنا صفي رسول الله وصاحبه أنا ابن عمّ رسول الله ﷺ وزوج ابنته وأبو ولده، أنا سيّد الوصيّين وأنا الحجّة العظمى والآية الكبرى والمثل الأعلى وباب النبيّ المصطفى أنا العروة الوثقى وكلمة التقوى وأمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا»[1].

[١١١٦٣] ـ ابن بابويه قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاثمائة قال: حدّثني أبي عن عليّ بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا ﷺ عن أبيه عن آبائه: قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وأنت صاحب حوضي من أحبّك أحبّني ومن أبغضك أبغضني»[2].

[١١١٦٤] ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن ظهيرة قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن الحسن بن أخي يونس البغدادي ببغداد قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب النهشلي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا ﷺ عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه علي بن أبي طالب ﷺ عن النبيّ ﷺ عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله جلّ جلاله أنّه قال: «أنا الله لا إله إلّا أنا خلقت الخلق بقدرتي واخترت منهم مَنْ شئت من أنبيائي واخترت من جميعهم محمّداً ﷺ حبيباً وخليلاً وصفيّاً وبعثته رسولاً إلى خلقي واصطفيت له عليّاً فجعلته له أخاً ووصياً ووزيراً ومؤتيّاً عنه من بعده إلى خلقي وخليفتي على عبادي ليبيّن لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الّذي أُوتى منه وبيني الّذي مَنْ دخله كان آمناً من ناري وحُصني الّذي مَنْ لجأ إليه حصّنه من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الّذي مَنْ توجّه إليه لم أصرف وجهي عنه وحجّتي في السماوات والأرضين على جميع مَنْ فيهنّ من خلقي لا أقبل عمل عامل منهم إلّا بالإقرار بولايته مع نبوّة أحمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النّعمة الّتي أنعمت بها على مَنْ احببته من عبادي فمَنْ أحببته من عبادي وتولّيته عرّفته ولايته ومعرفته ومَنْ أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته ولايته فبعزّتي حلفت وبجلالي أقسمت أنّه لا يتولّى عليّ عبدٌ من عبادي إلّا زحزحته من النّار وأدخلته الجنّة ولا يبغضه عبدٌ من عبادي ويعدل عن ولايته إلّا أبغضته وأدخلته النّار وبئس المصير»[3].

[١١١٦٥] ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السّعدآبادي قال:

---

(١) أمالي الصدوق: ٩٢ / مجلس ١٠ / ح ٧.
(٢) أمالي الصدوق: ١١٦ / مجلس ١٤ / ح ١١.
(٣) أمالي الصدوق: ٢٩١ / مجلس ٣٩ / ح ١٠.

حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر ابن يزيد الجعفي عن أبي حمزة الثمالي عن حبيب بن عمرو قال: دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في مرضه الّذي قبض فيه فحلّ عن جراحته فقلت يا أمير المؤمنين ما أجرحك هذا بشيء وما بك من بأس فقال لي: «يا حبيب أنا والله مفارقكم السّاعة»، قال فبكيت عند ذلك وبكت أمّ كلثوم وكانت قاعدة عنده فقال: «ما يُبكيكِ يا بُنيّة»، فقالت ذكرت يا أبة إنّك مفارقنا السّاعة فبكيت فقال لها: «يا بنيّة لا تبكين فوالله لو تريّن ما يرى أبوك ما بكيت»، قال حبيب فقلت له وما الذي ترى يا أمير المؤمنين فقال: «يا حبيب أرى ملائكة السماوات والنبيّين بعضهم في أثر بعض وقوفاً إلى أن يتلقوني وهذا أخي محمّد رسول الله جالس عندي يقول أقدم فإنّ أمامك خيرٌ لك ممّا أنت فيه» فما خرجت من عنده حتّى توفي عليه السلام فلمّا كان من الغد وأصبح الحسن عليه السلام قام خطيباً على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «أيّها الناس في هذه اللّيلة نزل القرآن، وفي هذه اللّيلة رُفع عيسى ابن مريم، وفي هذه اللّيلة قُتل يوشع بن نون، وفي هذه اللّيلة مات أبي أمير المؤمنين عليه السلام والله لا يسبق أحد كان قبله من الأوصياء إلى الجنّة ولا يكون بعده وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله لبعثه في السريّة فيقاتل جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادماً لأهله»[1].

[١١١٦٦] ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن أحمد السّناني رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا القاسم بن سليمان عن ثابت بن أبي صفيّة عن سعيد بن علاقة عن أبي سعيد عقيصا عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا عليّ أنت أخي وأنا أخوك أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبى للإمامة، أنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التّأويل، أنا وأنت أبوا هذه الأمّة يا عليّ أنت وصيّي وخليفتي ووزيري ووارثي وأبو ولدي شيعتك شيعتي وأنصارك أنصاري وأولياؤك أوليائي وأعداؤك أعدائي، يا عليّ أنت صاحبي على الحوض وأنت صاحبي في المقام المحمود وأنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك، وإنّ الملائكة لتتقرب إلى الله تقدّس ذكره بمحبّتك وولايتك وإنّ أهل مودتك في السماء أكثر منهم في الأرض، يا عليّ أنت أمير أمتي وحجّة الله عليها بعدي قولك قولي وأمرك أمري وطاعتك طاعتي وزجرك زجري ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ﴿ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون﴾»[2].

(١) أمالي الصدوق: ٣٩٦ / مجلس ٥٢ / ح ٤.
(٢) أمالي الصدوق: ٤١٠ / مجلس ٥٣ / ح ١٣.

[١١١٦٧] ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النّعمان قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن خالد قال: حدّثنا عبد الله بن مسلم القطّان قال: حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدّثنا الصباح المزني عن حكيم بن جبير عن عقبة الهجري عن عمّه قال: سمعت عليّاً ﷺ على المنبر وهو يقول: «لأقولنّ اليوم قولاً لم يقله أحد قبلي ولا يقله أحد بعدي إلّا كاذبٌ أنا عبد الله وأخو رسول الله ونكحت سيّدة نساء الأمّة»[1].

[١١١٦٨] ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمّد بن محمّد يعني المفيد قال: أخبرني الشّريف أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى قال: حدّثنا جدّي قال: حدّثنا إبراهيم والحسن بن يحيى جميعاً قالا: حدّثنا نصر بن مزاحم عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: «كان لي من رسول الله ﷺ عشر لم يعطهنّ أحد قبلي ولا يعطاهنّ أحد بعدي قال لي، يا عليّ أنت أخي في الدنيا وأخي في الآخرة وأنت أقرب النّاس معي موقفاً يوم القيامة ومنزلي ومنزلك في الجنّة متواجهان كمنزل الأخوين وأنت الوصيّ وأنت الوليّ وأنت الوزير عدوك عدوي وعدوّي عدوّ الله ووليُّك ولي ووليّ وليّ الله»[2].

[١١١٦٩] ـ الشيخ في أماليه قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن حفظنة قال: حدّثني أبو حفص عمر بن محمّد الزّيّات الصّيرفي قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر العبد الصّالح قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد الصادق قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ الشهيد قال: حدّثني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب قال: حدّثني أخي رسول الله ﷺ قال: «يقول الله عزّ وجلّ يا بن آدم ماتنصفني أتحبب إليك بالنّعم وتتمقّت إليّ بالمعاصي خيري إليك منزل وشرّك إليّ صاعد، ولا يزال مَلَك كريم يأتيني عنك في كلّ يوم بعمل غير صالح، يابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري من الموصوف لسارعت إلى مقته»[3].

[١١١٧٠] ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن أبي الجوزاء المنبه بن عبيد الله عن حسين ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن عليّ عن أبيه عن الحسين بن عليّ عن أمير المؤمنين ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ إنّ الله تعالى أمرني أن أتخذك أخاً ووصيّاً، فأنت أخي ووصيّي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي مَنْ تبعك فقد تبعني ومَنْ تخلّف عنك فقد تخلّف عنّي ومَنْ

(١) أمالي الطوسي: ٨٥ / مجلس ٣ / ح ٣٨.
(٢) أمالي الطوسي: ١٣٧ / مجلس ٥ / ح ٣٥.
(٣) أمالي الطوسي: ١٢٥ / مجلس ٥ / ح ١٠.

كفر بك فقد كفر بيّ ومَنْ ظلمك فقد ظلمني يا عليّ أنت منّي وأنا منك يا عليّ لولا أنت لما تُوئل أهل النهر».

قال: فقلت: «يا رسول الله ومَنْ أهل النهر قال قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السّهم من الرمية»[١].

[١١١٧١] ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزّعفراني قال: أخبرنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثني عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أبيه عن جده عليهما السلام قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة: «أيّها الناس أنّه كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال لهنّ أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ أنت أخي في الدنيا والآخرة وأنت أقرب الخلائق إليّ يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبّار ومنزلك في الجنّة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الإخوان في الله عزّ وجلّ، وأنت الوارث منّي وأنت الوصيّ من بعدي في عداتي وأسرتي، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتي وأنت الإمام لأمتي، وأنت القائم بالقسط في رعيتي وأنت ولي وليّ ولي الله وعدوّك عدوّي وعدوّي عدو الله»[٢].

[١١١٧٢] ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثنا أبو عوانة قال: حدّثنا عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن عليّ عليه السلام قال: «جمع رسول الله صلى الله عليه وآله أو دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب فيهم رهط كلّهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق قال: فصنع مداً من طعام فأكلوا حتّى شبعوا قال: وبقي الطعام كما هو كأنّه لم يمس، ثمّ دعى بغمر فشربوا حتّى رووا وبقي الشّراب كأنّه لم يمسّ أو لم يشرب منه فقال: يا بني عبد المطلب إنّي بعثت إليكم خاصّة وإلى الناس عامّة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأيّكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي قال: فلم يقم إليه أحدٌ فلمّا كان في الثالثة ضرب بيده على يدي»[٣].

[١١١٧٣] ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أحمد بن منصور وعليّ بن مسلم وغيرهما قالوا، حدّثنا عمرو بن طلحة القناد قال: حدّثنا أسباط عن سمّاك عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «فإن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتّى أموت والله إنّي لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن أحق به منّي»[٤].

---

(١) أمالي الطوسي: ٢٠٠ / مجلس ٧ / ح ٤٣.

(٢) أمالي الطوسي: ١٩٤ / مجلس ٧ / ح ٣١.

(٣) مسند أحمد: ١ / ١٥٩.

(٤) في هامش العمدة ص ١٦٨: فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٦٥٢ / ح ١١١٠.

عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني من سمع من ابن أبي عوف قال: حدّثنا سويد بن سعيد قال: حدّثنا زكريا بن عبد الله الصهباني عن عبد المؤمن عن أبي المغيرة عن عليّ بن أبي طالب قال: «طلبني رسول الله فوجدني في حائط نائماً فضربني برجله قال والله لأرضينّك أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على سنّتي فمن مات على عهدي فهو في كنز الله، ومَنْ مات على عهدك فقد قضى نحبه ومَنْ مات بحبّك بعد موتك يختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت الشمس أو غربت»[1].

[١١١٧٤] ـ أبو المؤيّد موفّق بن أحمد، أنبأني الإمام الحافظ أبو العلا الحسن بن أحمد العطّار الهمداني إجازةً، أخبرنا الحسين بن أحمد المقري أخبرنا ابن عبد الله الحافظ، حدّثنا محمّد ابن المظفّر، أخبرنا عليّ بن أحمد بن مروان المقري حدّثنا الزبير بن بكّار، حدّثنا عبد الله بن محمّد البلوي، حدّثنا عمارة بن يزيد عن بكر بن حارثة عن الزّهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال: سمعت عليّاً ينشد رسول الله ﷺ شعراً:

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي ... ربّيتُ معه وسبطاه هما ولدي
جدّي وجدّ رسول الله منفرد ... وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدقته وجميع الناس في بُهم ... من الضلالة والإشراك في نكد
فالحمد لله شكراً لا شريك له ... البرّ بالحمد والباقي بلا أمد[2]

[١١١٧٥] ـ موفّق بن أحمد قال: أخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر بن محمّد بن عبد الله بن نصر بن الزاغوني قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن إسحاق بن مخلد الباقرجي، حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن عليّ بن بندار، حدّثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد ابن شاذان، حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدّثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر ابن محمّد، حدّثني أبي محمّد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عليّ إنّي سألت ربّي خمس خصال فأعطاني أمّا أولها فسألت ربّي أن تنشّق الأرض عنّي وانفض التراب عن رأسي وأنت معي [فأعطاني]، وأمّا الثّانية فسألت ربّي أن يوقفني عند كفّة الميزان وأنت معي فأعطاني، وأمّا الثالثة فسألت أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر الّذي تحته المفلحون الفائزون بالجنّة فأعطاني، وأمّا الرابعة فسألت ربّي أن تسقي أمّتي من حوضي فأعطاني، وأمّا الخامسة فسألت ربّي أن يجعلك قائد أمّتي إلى الجنّة [فأعطاني] فالحمد لله الّذي منّ عليّ بذلك»[3].

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٦٥٦ / ح ١١١٨.
(٢) المناقب: ١٥٧ / ح ١٨٦.
(٣) المناقب: ٢٩٣ / ح ٢٨٠.

وبهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «يا عليّ، إنّك قسيم النّار وإنّك تقرع باب الجنّة تدخلها بلا حساب»[١].

وبهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنّه قال: «إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش يا محمّد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[٢].

وبهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما»[٣].

وبهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «يا عليّ إنّ الله قد غفر لك ولأمّتك ولشيعتك ومحبّي شيعتك ومحبّي محبّي شيعتك فأبشر فإنّك الأنزع البطين منزوع من الشرك، بطين من العلم»[٤].

وبهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «يا عليّ أعطيت ثلاثاً قلت فداك أبي وأمّي [وما أعطيت؟] قال أعطيت صهراً مثلي وأعطيت مثل زوجتك فاطمة وأعطيت مثل ولديك الحسن والحسين»[٥].

[١١١٧٦] - موفّق بن أحمد بهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «يا عليّ إنّه ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة فقام إليه رجل من الأنصار قال: فداك أبي وأمّي أنت ومَنْ قال أنا على دابة الله البراق وأخي صالح على ناقته التي عُقرت وعمّي حمزة على ناقتي العضباء وأخي عليّ على ناقة من نوق الجنّة وبيده لواء الحمد ينادي لا إله إلّا الله محمّد رسول الله، فيقول الآدميُّون ماهذا إلّا مَلَك مقرّب أو نبيّ مُرسل أو حامل عرش، فيجيبهم رجلٌ من بطنان العرش يا معاشر الآدميّين ليس هذا مَلَك مقرّب ولا نبيّ مُرسل ولا حامل عرش هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[٦].

[١١١٧٧] - موفّق بن أحمد بهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «يا عليّ أنت سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغر المحجّلين ويعسوب الدين»[٧].

[١١١٧٨] - موفّق بن أحمد قال: أخبرني العلّامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزّمخشري (رحمه الله)، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن عليّ بن مردك الرازي، أخبرنا الشيخ

---

(١) المناقب: ٢٩٤ / ح ٢٨١.
(٢) المناقب: ٢٩٤ / ح ٢٨٢.
(٣) المناقب: ٢٩٤ / ح ٢٨٣.
(٤) المناقب: ٢٩٤ / ح ٢٨٤.
(٥) المناقب: ٢٩٤ / ح ٢٨٥.
(٦) المناقب: ٢٩٥ / ح ٢٨٦.
(٧) المناقب: ٢٩٥ / ح ٢٨٧.

الزاهد الحافظ أبو سعد إسماعيل بن عليّ بن الحسن السّمان، أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن محمّد الحمدوني بقراءتي عليه سنة ستّ وثمانين وثلاثمائة، وحدّثنا أبو محمّد عبد الرحمن بن حمدان بن عبد الرحمن بن المرزبان الجلّاب، حدّثنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم السّوسي البصري نزيل حلب، حدّثنا عثمان بن عبد الله القرشي الشّامي بالبصرة قدم علينا، حدّثنا يوسف بن أسباط عن محمّد بن الضبّي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: لمّا كان أوّل يوم في البيعة لعثمان ليقضي الله أمراً كان مفعولا ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حيّ عن بيّنة قال: أبو ذرّ لعثمان فأجمع المهاجرون والأنصار في المسجد فنظرت إلى أبي محمّد عبد الرحمن بن عوف وقد اعتجر بريطة، وقد اختلفوا إذ جاء أبو الحسن بأبي هو وأمّي قال: فلمّا بصروا بأبي الحسن عليّ ابن أبي طالب كرّم الله وجهه سرّ القوم طرّاً فأنشأ عليّ يقول: «إن أحسن ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به النّاطقون وتفوّه به القائلون حمد الله والثناء عليه بما هو أهله وصلّى الله على النبيّ محمّد ﷺ الحمد لله المتفرد بدوام البقاء المتوحّد بالملك» وساق الخطبة بطولها بالثّناء على الله تعالى وعلى رسوله ﷺ، ثمّ قال بعد ذلك عليّ كرم الله وجهه: «ناشدتكم الله يامعاشر المهاجرين والأنصار هل تعلمون أنّ جبرائيل أتى النبيّ ﷺ وقال: يا محمّد لاسيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا عليّ هل تعلمون كان هذا»؟

قالوا: اللّهم نعم.

قال: «فأنشدكم الله هل تعلمون أنّ جبرائيل نزل على النبيّ ﷺ فقال: يا محمّد إنّ الله يأمرك أن تحبّ عليّاً وتحبّ من يحبّه فإنّ الله تعالى يحبّ عليّاً ويحبّ من يحبّه»؟

قالوا: اللّهم نعم.

قال: «فأنشدكم بالله هل تعلمون أنّ رسول الله ﷺ قال لمّا أسري بيّ إلى السماء السابعة رفعت إلى رفارف من نور ثمّ دفعت إلى حجب من نور فوعد النبيّ ﷺ الجبّار لا إله إلّا هو أشياء فلمّا رجع من عنده نادي مناد من وراء الحجب نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ واستوص به أتعلمون معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا».

فقال أبو محمّد من بينهم يعني عبد الرحمن بن عوف سمعتها من رسول الله ﷺ وإلّا صمّتا ثمّ قال: «أتعلمون أنّ أحداً كان يدخل المسجد جنباً غيري»؟

قالوا: اللّهمّ لا.

ثمّ قال: «هل تعلمون إنّي كنت إذا قاتلت عن يمين رسول الله ﷺ قال أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا إنّه لا نبيّ بعدي»؟

قالوا: نعم.

قال عليه السلام: «أتعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ الحسن والحسين فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هيّا ياحسن، فقالت فاطمة عليها السلام يا أباه إنّ الحسين أصغر سناً وأضعف ركناً منه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة ألا ترضين أن أقول أنا هيّا ياحسن ويقول جبرائيل هيّا ياحسين فهل لأحد منكم مثل هذا الفضل وهذه المنزلة نحن الصّابرون ليقضي الله تعالى أمراً كان مفعولاً في هذه البيعة»[1].

[١١١٧٩] ـ موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار إجازةً، أخبرني أبي شيرويه بن شهردار الدّيلمي، أخبرني أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون الباقلاني الأمين فيما أجازه إليّ، أخبرنا أبو عليّ الحسن بن الحسين بن دوما ببغداد، أخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذارع بالنهروان، حدّثنا صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة أبو العبّاس، حدّثنا أبي حدّثنا الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم نمشي في طرقات المدينة إذ مررنا بنخل من نخلها فصاحت نخلة بنخلة أخرى هذا النبيّ المصطفى وعليّ المرتضى، ثمّ جزناها فصاحت ثانية بثالثة هذا موسى وأخوه هارون، ثمّ جزناها فصاحت رابعة بخامسة هذا نوح وإبراهيم، ثمّ جزناها فصاحت سادسة بسابعة هذا محمّد سيّد المرسلين وهذا عليّ سيّد الوصيّين فتبسّم النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال: يا عليّ إنّما سمّي نخل المدينة صيحانيّاً لأنّه صاح بفضلي وفضلك»[2].

[١١١٨٠] ـ إبراهيم بن محمّد الحمويني من أعيان علماء العامة قال: أنبأني الشّيخان الأخوان سراج الدين عبد الله وعلم الدين أبو العبّاس أحمد، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر الشرّحي الشيّخة عائشة بنت عيسى بن الشيخ موفّق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي وشامية بنت الحسن بن محمّد ابن محمّد البكري بروايتهم عن الشيخ جمال الدين أبي القاسم محمّد بن أبي الفضل إجازةً بروايته عن الإمام محدّث خراسان أبي القاسم بن أبي عبد الله الرحمن بن أبي بكر الشحامي إجازةً بروايته عن الإمام أحمد بن الحسين الحافظ إذناً، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن عيسى المركي، أنبأنا أبو نصر محمّد بن حمدويه بن سهل الطوعي، أنبأنا عبد الله بن حمّاد الآملي، أنبأنا عبد الله، أنبأنا محمّد بن جعفر الطالبي عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه، حدّثني أبي عن جدّي عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: «لمّا أُسري بالنبيّ قال رُفعت إلي رفارف من نور ثمّ رفعت حجبٌ من نور فأوعز إلى الجبّار بما شاء فلمّا انقلبت من عنده نادى مناد من وراء الحجب يا محمّد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ فاستوص به خيراً».

---

(١) المناقب: ٢٩٩ / ح ٢٩٦.

(٢) المناقب: ٣١٢ / ح ٣١٣.

[١١١٨١] ـ الحمويني قال: أنبأني الإمام مجد الدين أبو الفضائل محمّد بن المظهر بن عبد الله بن الحسن الحراطي الاملي قال: أخبرني أبي مظهر الدين إجازةً قال: أنبأنا الإمام أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني إجازةً قال: أنبأنا زاهر بن طاهر الشّحامي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي وغيره قالوا: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمّد بن عبد الله البيع قال: أنبأنا أبو بكر محمّد بن داود بن سليمان، أنبأنا عليّ بن الحسين بن حيّان المروزي الأصل ببغداد، أنبأنا عمرو بن نصر بن عبد الله النّيسابوري، أنبأنا عثمان بن عبد الله المغربي، أنبأنا مسلم بن خالد قال: سمعت جعفر بن محمّد ﷺ عن أبيه عن جده عن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لمّا أُسري بي إلى السماء السابعة قال لي جبرائيل تقدّم يا محمّد فوالله ما نال هذه الكرامة ملك مقرّب ولانبي مرسلٌ فأوحز إليّ شيئاً فلمّا أن رجعت ناداني مناد من وراء الحجاب نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ واستوص به خيراً»**[١].

[١١١٨٢] ـ ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن غسّان البصري إجازةً أنّ أبا عليّ الحسين بن علي بن أحمد بن محمّد بن أبي زيد قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله ابن عامر قال: حدّثنا عامر قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر بن محمّد، حدّثني أبي محمّد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش يا محمّد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ»**[٢].

[١١١٨٣] ـ ابن أبي الحديد وهو من العامة من علماء المعتزلة في شرح نهج البلاغة قال: روى عثمان بن سعيد عن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قال: خطب عليّ ﷺ فقال في أثناء خطبته: **«أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها أحدٌ قبلي ولابعدي إلّا كذّاب ورثت نبيّ الرّحمة ونكحت سيّدة نساء هذه الأمة وأنا خاتم الوصيّين»** فقال رجل من عبس ومن لايحسن أن يقول مثل هذا فلم يرجع إلى أهله حتّى جن وصرع فسألهم هل رأيتم به عرضاً قبل هذا قالوا: مارأينا به قبل هذا عرضاً[٣].

[١١١٨٤] ـ ابن أبي الحديد أيضاً قال روى الطبّري في تاريخه أيضاً قال: حدّثنا أحمد بن الحسين الترمذي قال: حدّثنا عبد الله بن موسى قال: أخبرنا العلا عن المنهال بن عمر وعن عباد بن عبد الله قال: سمعت عليّاً ﷺ يقول: **«أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصّديق الاكبر لا يقولها بعدي إلّا كاذب مفتر صلّيت قبل الناس سبع سنين»** ـ وفي غير رواية الطبّري: **«أنا الصّديق الأكبر**

(١) فرائد السمطين: ١ / ١١٠ / ب ٢٠ / ح ٧٨.
(٢) مناقب ابن المغازلي: ٦١ / ح ٦٩.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٢ / ٢٨٨.

وأنا الفاروق الأوّل أسلمت قبل إسلام أبي بكر وصلّيت قبل صلاته بسبع سنين» كأنّه لم يرتض أن يذكر عمر ولا رآه أهلاً للمقايسة بينه وبينه وذلك لأنّ إسلام عمر كان متأخّراً[١].

[١١١٨٥] ـ ابن أبي الحديد أيضاً قال: روى عبد السلام بن صالح عن إسحاق الأزرق عن جعفر بن محمّد عن أبائه انّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا زوّج فاطمة دخل النّساء عليها فقلن يا بنت رسول الله خطبك فلان وفلان فردهم عنك وزوجك فقيراً لا مال له فلمّا دخل عليها أبوها صلى الله عليه وآله رأى ذلك في وجهها فسألها فذكرت له ذلك فقال: **«يا فاطمة انّ الله أمرني فأنكحتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً وما زوّجتك إلّا بأمر من السماء أما علمت أنّه أخي في الدنيا والآخرة»**[٢].

[١١١٨٦] ـ ابن أبي الحديد قال قد روى ابن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عبّاد بن عبد الله الأسدي قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: **«أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصّديق الأكبر لا يقولها غيري إلّا كذّابٌ ولقد صلّيت قبل الناس سبع سنين»**[٣].

[١١١٨٧] ـ الحمويني المتقدّم أخبرني العدلي أبو طالب الخازن وجماعة من مشايخي إجازةً قالوا: أنبأنا مجد الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبراوي إجازةً إن لم يكن سماعاً قال: أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي بن سليمان سماعاً يوم الأحد سلخ رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن أيوب البزّار، أنبأنا أبو عليّ محمّد ابن أحمد بن الحسين بن إسحاق الصواف قراءة عليه وأنا أسمع فأقرّ به قال: أنبأنا أحمد بن يحيى بنّا سعيد بن سليمان عن عبد الله نمير عن الحرث بن حصيرة عن أبي سليمان زيد بن وهب قال: سمعت عليّاً عليه السلام على المنبر وهو يقول: **«أنا عبد الله وأخو رسوله لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحدٌ بعدي إلّا كذابٌ ومفتر»**، فقام إليه رجلٌ فقال: أنا أقول كما تقول هذا، فضرب به الأرض فجاءه قومه فغشوه ثوباً فقيل لهم: أكان هذا فيه قبل؟

قالوا: لا[٤].

[١١١٨٨] ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا ابن الصّلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدّثنا عليّ ابن محمّد قال: حدّثنا داود بن سليمان قال: حدّثني عليّ بن موسى عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال: **«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة قال: فقام إليه رجلٌ من الأنصار فقال: فداك أبي وأمي أنت ومَنْ قال أنا على دابة**

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٣ / ٢٠٠.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١٣ / ٢٢٧.
(٣) شرح نهج البلاغة: ١٣ / ٢٢٨.
(٤) فرائد السمطين: ١ / ٢٢٧ / ب ٤٤ / ح ١٧٧.

الأرض[1] البراق وأخي صالح على ناقة الله الّتي عُقرت وعمّي حمزة على ناقتي العضباء وأخي عليّ ابن أبي طالب على ناقة من نوق الجنّة وبيده لواء الحمد واقف بين يدي ينادي لا إله إلّا الله محمّد رسول الله قال: فيقول الآدميّون ما هذا إلّا ملك مقرّبٌ أو نبي مرسل أو حامل عرش ربّ العالمين قال: فيجيبهم ملك من بطنان العرش معاشر الآدميّين ماهذا ملك مقرّب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصدّيق الأكبر هذا عليّ بن أبي طالب»[2].

قال ابن عقدة: أخبرني عبد الله بن أحمد بن عامر في كتابه إلي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني عليّ بن موسى بهذا[3].

[١١١٨٩] ـ الشيخ في أماليه قال بالإسناد، أخبرنا ابن الحفّار قال: حدّثني ابن الجعابي، حدّثني أبو الحسن عليّ بن أحمد العجلي قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله ابن محمّد بن عمر بن عليّ قال: حدّثني قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ ﷺ قال: «جاء رسول الله ﷺ ذات ليلة يطلبني فقال: أين أخي يا أمّ أيمن قالت ومَنْ أخوك قال عليّ قالت يا رسول الله تزوّجه ابنتك وهو أخوك فقال: نعم أما والله يا أمّ أيمن لقد زوّجتها كريماً كفواً شريفاً وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين»[4].

[١١١٩٠] ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري قراءةً قال: حدّثنا أبو كريب محمّد بن العلاء وحدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قالا: حدّثنا عمر بن حمّاد بن طلحة القنّاد قال: حدّثنا أسباط بن نصر عن سمّاك يعني ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس(رحمه الله) أنّ علياً ﷺ كان يقول في حياة رسول الله ﷺ: «إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وما محمّد إلّا رسولٌ قد خلت من قبله الرّسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله والله لئن مات أو قُتل قاتلت على ما قاتل عليه حتّى أموت، والله إنّي لأخوه وابن عمّه ووارثه فمن أحقّ به منّي»[5].

[١١١٩١] ـ الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثني أبو عليّ أحمد بن عليّ بن مهدي بن صدقة البرقي أملاه عليّ من كتابه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الرضا أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ

---

(١) في المصدر: دابة الله.
(٢) أمالي الطوسي: ٣٤٥ / مجلس ١٢ / ح ٥١.
(٣) أمالي الطوسي: ٣٤٥ / مجلس ١٢ / ح ٥٢.
(٤) أمالي الطوسي: ٣٥٤ / مجلس ١٢ / ح ٧٤، وفيه أخبرنا الحفار.
(٥) أمالي الطوسي: ٥٠٢ / مجلس ١٨ / ح ٦.

قال: «لمّا أتى أبو بكر وعمر إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام وخاطباه في البيعة وخرجا من عنده خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى المسجد فحمد الله وأثنى عليه بما اصطنع عندهم أهل البيت إذ بعث فيهم رسولاً منهم وأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، ثمّ قال: إنّ فلاناً وفلاناً أتياني وطالباني بالبيعة لمن سبيله أن يبايعني أنا ابن عمّ النبيّ وأبو بنيه والصّدّيق الأكبر وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقولها أحد غيري إلّا كاذبٌ وأسلمت وصلّيت، وأنا وصيّه وزوج ابنته سيّدة نساء العالمين فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله وأبو حسن وحسين سبطيّ رسول الله ونحن أهل بيت الرحمة بنا هداكم الله وبنا استنقذكم من الضّلالة وأنا صاحب يوم الدّوح وفيّ نزلت سورة من القرآن، وأنا الوصيّ على الأموات من أهل بيته صلى الله عليه وآله وأنا ثقته على الأحياء من أمّته فاتقوا الله يُثبّت أقدامكم ويتم نعمته عليكم ثمّ رجع عليه السلام إلى بيته»[1].

[١١١٩٢] ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثني محمّد بن جعفر بن محمّد بن رياح الأشجعي قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمّد بن أبي الرّواس الخثعمي قال: حدّثني عديّ بن زيد الهجري عن أبي خالد الواسطي قال إبراهيم بن محمّد: فلقيت أبا خالد فحدثني عن زيد بن عليّ عن جده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي قبض فيه فكان رأسه في حجري والعبّاس يدبُّ عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فأهمي عليه إهماء ثمّ فتح عينيه فقال: ياعبّاس ياعمّ رسول الله إقبل وصيّتي واضمن ديني وعداتي، فقال العبّاس يا رسول الله أنت أجود من الرّيح المرسلة وليس في مالي وفاءٌ لدينك وعداتك، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله ذلك ثلاثاً يعيده عليه والعبّاس في كلّ ذلك يجيبه بما قال أوّل مرّة فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لأقولنّها لمن يقبلها ولا يقول ياعبّاس مثل مقالتك فقال: يا عليّ إقبل وصيّتي واضمن ديني وعداتي فخنقتني العبرة وارتج جسدي ونظرت إلى رأس رسول الله صلى الله عليه وآله يذهب ويجيء في حجري فقطرت دموعي على وجهه ولم أقدر أن أُجيبه ثمّ ثنى فقال: يا عليّ إقبل وصيّتي واضمن ديني وعدتي قال: قلت: نعم بأبي وأمي قال: أجلسني فأجلسته فكان ظهره لي صدري فقال: يا عليّ أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيّي وخليفتي في أهلي ثمّ قال: يابلال هلم سيفي ودرعي وبغلتي وسرجها ولجامها ومنطقتي الّتي أشدّها على درعي فجاء بلال بهذا الأشياء فوقف بالبغلة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا عليّ قم فانقبض قال: فقمت وقام العبّاس وجلس مكاني فقمت وقبضت ذلك فقال: إنطلق به إلى منزلك فانطلقت به ثمّ جئت فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً فنظر إليّ ثمّ عمد إلى خاتمه فنزعه ثم دفعه إليّ وقال: هاك يا عليّ هذا لك في الدنيا والآخرة والبيت خاص من بني هاشم والمسلمين فقال: يابني هاشم يامعشر المسلمين لا تخالفوا عليّاً فتضلّوا ولا تحسدوه فتكفروا، يا عبّاس قم من مكان عليّ فقال: تقيم الشيخ وتجلس الغلام فأعادها عليه ثلاث

(١) أمالي الطوسي: ٥٦٨ / مجلس ٢٢ / ح ١.

مرّات فقام العبّاس فنهض مغضباً وجلست مكاني فقال رسول الله ياعم ياعبّاس ياعم رسول الله لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النّار فرجع فجلس»[1].

في قوله ﷺ: «علي مع الحق والحق مع علي» وقوله ﷺ: «اللّهم ادر الحق معه حيث دار» وامره ﷺ بسلوك طريقه عليه السلام

[١١١٩٣] ـ إبراهيم هذا قال: أنبأني الإمام محيي الدين أبو الخير بن أبي السنا بن مودود الحنفي كتابةً، أنبأنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمّد بن الفضل، أنبأنا جدّ أبي أبو عبد الله محمّد بن الفضل الشاهد إجازة، أنبأنا شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنبأنا أحمد بن كامل القاضي قال: أنبأنا أبو قلابة قال: أنبأنا أبو عتاب سهل بن حماد قال: أنبأنا المختار بن نافع التميمي قال: حدّثني أبو حيان التميمي عن أبيه عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: رحم الله عليّاً اللّهم ادر الحق معه حيث دار» تفرّد به أبو عتاب[2].

[١١١٩٤] ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين إمام الحرمين في الجزء الثالث منه في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من صحيح البخاري قال: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: رحم الله عليّاً، اللّهم أدر الحق معه حيث دار»[3].

[١١١٩٥] ـ ومن الجزء الأول من كتاب الفردوس عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: رحم الله عليّاً، اللّهم أدر الحق معه حيث دار»[4].

[١١١٩٦] ـ موفق بن أحمد القامي قال: أخبرنا الشيخ الصالح العالم الأوحد أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي عن مشايخه الثلاثة القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي نصير عبد العزيز بن محمّد الترياقي وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الفروجي رحم الله ثلاثتهم، عن أبي محمّد عبد الجبار بن محمّد الحراجي عن أبي العباس محمّد بن أحمد المحبوبي عن الإمام الحافظ أبي عيسى الترمذي قال أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري قال: حدّثني أبو العتاب سهل بن حماد، حدّثني المختار بن نافع، حدّثني أبو الحباب التميمي عن أبيه عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: رحم الله عليّاً، اللّهم أدر الحق معه حيث دار» قال: أخرج أبو عيسى الترمذي في جامعه[5].

---

(١) أمالي الطوسي: ٥٧٣ / مجلس ٢٢ / ح ١٢.
(٢) فرائد السمطين ١: ١٧٦ / ١٣٨، المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٤.
(٣) كنز العمال ١١: ٦٤٣ / ٣٣١٢٤ عن الترمذي.
(٤) الفردوس مسند أبي يعلى: ١ / ٤١٩ ح ٥٥٠، والمعجم الاوسط ٦ / ٩٥.
(٥) مناقب الخوارزمي ١٠٤ / ١٠٧، صحيح الترمذي ٥: ٢٩٧ / ٣٧٩٨.

[١١١٩٧] ـ الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن سيّار قال: حدّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه أنّ عليّاً عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرّحمن بن عوف وسعد بن أبي وقّاص أمرهم عمر بن الخطّاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في أمرهم، وأجّلهم ثلاثة أيّام فإن توافق خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم قُتل ذلك الرجل، وإن توافق أربعة وأبى اثنان قتل الاثنان، فلمّا توافقوا جميعاً على رأي واحد قال لهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنّي أحبّ أن تسمعوا منّي ما أقول لكم فإن يكن حقّاً فاقبلوه وإن يكن باطلاً فانكروه قالوا: قل، ثمّ ذكر فضائله وما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يصدّقونه إلى أن قال: أتعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الحقّ بعدي مع عليّ وعليٌّ مع الحقّ يزول الحقّ معه حيث زال قالوا: نعم[1].

[١١١٩٨] ـ الشيخ المفيد في أماليه قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثني المسعودي قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد عن أبيه قال: حدّثني رزين بيّاع الانماط قال: سمعت زيد ابن علي بن الحسين يقول: حدّثني أبي عن أبيه قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس قال في خطبته: والله لقد بايع الناس أبا بكر وأنا أولى الناس بهم مني بقميصي هذا، فكظمت غيظي وانتظرت أمر ربّي وألصقت كلاكلي بالأرض، ثمّ إنّ أبا بكر هلك واستخلف عمر وقد علم الله أنّي أولى الناس بهم بمقميصي هذا، فكظمت غيظي وانتظرت أمر ربّي ثمّ إنّ عمر هلك وقد جعلها شورى، فجعلني سادس ستّة كَسَهْم الجدّة وقال: أقتلوا الأقل وما أراد غيري، فكظمت غيظي وانتظرت أمر ربّي وألصقت كلاكلي بالأرض، ثمّ كان من أمر القوم بعد بيعتهم لي ما كان، ثمّ لم أجد إلّا قتالهم أو الكفر بالله[2].

[١١١٩٩] ـ الشيخ في كتاب المجالس قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: أخبرنا محمّد بن جرير أبو جعفر الطبري قراءةً قال: حدّثني محمّد بن عمارة الأسدي قال: حدّثنا عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد قال: حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد عن أبيه قال: حدّثني أبو سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ قال: شهدت مع عليّ عليه السلام يوم الجمل فلمّا رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس حتّى إذا كان عند الظهر فكشف الله ذلك عنّي فقاتلت قتالاً شديداً قال: ثمّ إنّي بعد ذلك أتيت المدينة فأتيت أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله فسلّمت واستأذنت فقيل: من ذا؟ فقلت: سائل، فقالت: أطعموا السائل، فقلت: إنّي والله ما أسأل طعاماً ولا شراباً ولكنّي أبو ثابت مولى أبي ذرّ

(١) أمالي الطوسي: ٥٤٥/ مجلس٢٠/ ح٤.
(٢) أمالي المفيد: ١٥٣/ ح٥.

فقالت: مرحباً، فقصصت عليها قصّتي قالت: فأين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قال: فقلت: إلى أحسن ذلك، كشف الله ذلك عنّي حين زوال الشمس فقاتلت قتالاً شديداً مع أمير المؤمنين عليه السلام حتّى فرغ قالت: أحسنت، سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: إنّ علياً مع القرآن والقرآن مع عليّ لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض[1].

في الأبواب والكلمات التي فتحها رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام

[١١٢٠٠] - الصفّار هذا عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يثق به يقول سمعت عليّاً عليه السلام يقول: **«إن في صدري هذا لعلماً جماً لو أجد له حفظة يرعونه حق رعايته ويروونه عني كما يسمعونه مني إذا أودعتهم بعضه لعلم به كثيراً من العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح ألف باب»**[2].

[١١٢٠١] - ورواه المفيد في الاختصاص عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يثق به قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: **«إن في صدري هذا لعلماً جماً علّمنيه رسول الله ﷺ، لو أجد له حفظة يرعونه حق رعايته ويروونه كما يسمعونه عني إذاً لأودعتهم بعضه لعلم به كثيراً من العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح ألف باب»**[3].

في الأبواب التي فتحها رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام وأنها ألف باب كل باب يفتح ألف باب

[١١٢٠٢] - إبراهيم بن محمّد الحمويني من أعيان علماء العامّة قال: أخبرنا الخطيب عبد الله ابن أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات الناصري بقراءتي عليه بها بجامع المنصور قال: أنبأنا أحمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني سماعاً عليه، حدّثنا وأخبرني الشيخ عماد الدين أحمد بن محمّد بن سعد الأنصاري المقدسي بقراءتي عليه بجامع الصالحية ظاهر مدينة دمشق بروايته عن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمّد السهروردي قالا: أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بابن البطي قال المارستاني إجازة ان لم يكن سماعاً وقال شيخ الإسلام ﷺ سماعاً قال: أنبأنا أبو الفضل حمد بن أحمد الأصبهاني سماعاً عليه، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: أنبأنا أبو بكر بن خلاد، أنبأنا محمّد بن يونس الكريم، أنبأنا عبد الله بن داود

---

(١) أمالي الطوسي: ٥٠٦/ مجلس١٨/ ح١٥.

(٢) بصائر الدرجات ٣٠٥ / ١٢.

(٣) الاختصاص: ٢٨٣.

الجويني، حدّثني هرمز بن خوران عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي صلوات الله عليه وآله قال: قلت: يا رسول الله أوصني قال: «قل: ربي الله ثم استقم. قال: قلت: «ربي الله وما توفيقي إلّا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب» قال: «ليهنك العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً ونهلته نهلاً»[1].

ثمّ قال إبراهيم بن محمّد الحموييني قال: أنبأنا الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم العطار ببغداد، أنبأنا أحمد بن محمّد بن عبد الرَّحمن، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، أنبأنا إسماعيل بن عالية البلخي، أنبأنا عبد الرَّحمن بن الأسود عن الأجلح أبي حبيبة عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده الحسين عن علي بن أبي طالب قال: «علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب كل باب يفتح إلى ألف باب»[2].

[١١٢٠٣] ـ محمّد بن علي الحكيم الترمذي من أكابر علماء العامّة في شرح الرسالة الموسومة بالفتح المبين في كشف حق اليقين قال صلى الله عليه وآله: «أعلم أُمتي بعدي علي بن أبي طالب» وقوله كرم الله وجهه: «والله لو ثنيت لي وسادة» الحديث ولهذا كان الصحابة يرجعون إليه في أحكام الكتاب ويأخذون عنه الفتاوى وقد دلّهم على زللهم، كما قال عمر بن الخطاب في عدة مواطن: لولا علي لهلك عمر. قال: وقال صاحب الينابيع: سأل قوم من اليهود عمر في زمن خلافته عن مسائل بشرط إن أجابهم هو أو غيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله آمنوا به وقالوا: ما قفل السماء؟ وما مفتاح ذلك القفل؟ وما القبر الجاري؟ ومن الرسول الذي وعظ قومه ولم يكن من الجن ولا من الإنس ومن الخمسة الذين يسيرون في الأرض ولم يخلقوا في أرحام الأمّهات؟ وما يقول الديك في صوته والدراج في صديده والقمري في هديره والفرس في صهيله والحمار في نهيقه والضفدع في نقيقه؟ فأطرق عمر زماناً ثمّ رفع رأسه وقال: لا أدري فقالوا: علمنا أن دينكم باطل، فغدا سلمان جاداً وأخبر عليّاً بالقصة فأتى، فلما رآه استقبله وعانقه وأخبره بالقصة فقال كرم الله وجهه «لا تبال فإن رسول الله صلى الله عليه وآله علّمني ألف باب من العلم كان ينشعب منه ألف باب آخر».

قال عمر: فسألوه عنها فقال في جوابهم: «أما قفل السماء فهو الشرك وأما مفتاح ذلك القفل فقول: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله» قالوا: صدق الفتى ثمّ قال: «وأما القبر الجاري فهو الحوت الذي كان يونس في بطنه حيث دار به في سبعة أبحر، وأما الرسول الذي لم يكن من الجن والإنس فنملة سليمان كما قال الله تعالى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[3] وأما الخمسة الذين لم يخلقوا من أرحام الأمهات فآدم وحواء وناقة

(١) فرائد السمطين ١: ١٠٠ / ٦٩، حلية الأولياء ١: ٦٥.

(٢) فرائد السمطين ١: ١٠١ / ٧٠.

(٣) سورة النمل: ١٨.

صالح وكبش إبراهيم وثعبان موسى، وأما الديك فيقول: أذكروا الله أيها الغافلون، وأما الدراج فيقول: الرَّحْمن على العرش استوى، وأما القُمري فيقول: اللّهمّ العن مبغضي محمّد وآل محمّد، وأما الفرس فيقول عند الغزو: اللّهمّ انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين، وأما الحمار فيلعن العشّار ولا ينهق إلّا في وجه الشيطان، وأما الضفدع فيقول: سبحان ربي المعبود في لجج البحار»[1].

وروي أنهم كانوا ثلاثة فآمن منهم اثنان وقام ثالثهم فسأل عن أصحاب الكهف وعن أسمائهم وأسماء كهفهم وإسم كلبهم فأخبر بكلها عليّ رضي الله عنه كما رواه عنه صاحب الكشاف في تفسير سورة الكهف وقص قصتهم فآمن اليهودي، وقال النبي ﷺ: «قسمت الحكمة عشرة أجزاء وأُعطي علي تسعة والناس جزءاً واحداً»[2].

[١١٢٠٤] ـ أبو حامد الغزالي من أعيان علماء العامّة في كتاب بيان العلم اللدني في وصف مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام ما هذا لفظه: وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: «إن رسول الله ﷺ أدخل لسانه في فمي فانفتح في قلبي ألف باب من العلم مع كل باب ألف باب، وقال صلوات الله عليه وآله: لو ثنيت لي وسادة وجلست عليها لحكمت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الإنجيل بإنجيلهم ولأهل القرآن بقرآنهم» وهذه المرتبة لا تنال بمجرد التعلم بل يتمكن في هذه الرتبة بقوة العلم اللدني[3].

[١١٢٠٥] ـ الصفّار هذا عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يثق به يقول سمعت عليّاً عليه السلام يقول: «إن في صدري هذا لعلماً جماً علمنيه رسول الله ﷺ لو أجد له حفظة يرعونه حق رعايته ويروونه عني كما يسمعونه مني إذا أودعتهم بعضه لعلم به كثيراً من العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح ألف باب»[4].

[١١٢٠٦] ـ ورواه المفيد في الاختصاص عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يثق به قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: «إن في صدري هذا لعلماً جماً علّمنيه رسول الله ﷺ، لو أجد له حفظة يرعونه حق رعايته ويروونه كما يسمعونه عني إذاً لأودعتهم بعضه لعلم به كثيراً من العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح ألف باب»[5].

---

(١) البحار: ٦١ / ٤٧ بتفاوت، وراجع لذيل الحديث، البحار: ٤٠ / ١٤٩، الفتح المبين والكشاف.

(٢) البحار: ٤٠ / ١٤٩.

(٣) رواه عنه ابن طاووس في سعد السعود ص ٢٨٤.

(٤) بصائر الدرجات ٣٠٥ / ١٢.

(٥) الاختصاص: ٢٨٣.

[١١٢٠٧] - المفيد أيضاً عن يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم عن محمّد بن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي حمزة الثمالي عن جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: «علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب كل باب يفتح ألف باب»[١].

[١١٢٠٨] - المفيد عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن عبد الجبار عن محمّد بن خالد البرقي عن فضالة بن أيّوب عن سيف بن عمير عن مولاه حمزة بن رافع عن أُمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفى فيه: «ادعوا إليّ خليلي» فارسلت عايشة إلى أبيها، فلمّا جاءه غطى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه وقال: «ادعوا إليّ خليلي» ورجع أبو بكر، وبعثت حفصه إلى أبيها فلمّا جاء غطى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه وقال: «ادعو إليّ خليلي» فرجع عمر فأرسلت فاطمة إلى علي عليه السلام، فلمّا جاء قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل ثمّ تخلل علي بثوبه قالت: قال عليّ: «فحدثني بألف حديث حتّى عرقت وعرق رسول الله صلى الله عليه وآله فسال عليّ عرقه وسال عليه عرقي»[٢].

[١١٢٠٩] - محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام فأتاه رجل فسلم عليه ثمّ قال: يا أمير المؤمنين إني أحبك في الله وأحبك في السر كما أحبك في العلانية وأدين الله بولايتك في السر كما أدينه في العلانية، قال: وبيد أمير المؤمنين عود فتطأطأ به رأسه، ثمّ نكث بعوده في الأرض ساعة ثمّ رفع رأسه إليه ثمّ قال: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله، حدّثني بألف حديث كل حديث ألف باب، وإن أرواح المؤمنين لتلتقي فتسام، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وبحق الله لقد كذبت، فما أعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الأسماء» ثمّ دخل عليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين إني لأحبك في الله وأحبك في السر كما أحبك في العلانية، وأدين الله بولايتك في السر كما أدين بها في العلانية، قال: فنكث بعوده الثانية فرفع رأسه إليه فقال: «صدقت، إن طينتنا طينة مخزونة أخذ الله ميثاقها من صلب آدم فلم يشذّ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل من غيرها، فاذهب فأعدّ للفقر جلباباً فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: والله الفقر إلى شيعتنا أسرع من السيل إلى بطن الوادي»[٣].

[١١٢١٠] - ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن حمدان الصندلابي قال: حدّثنا محمّد بن مسلمة الواسطي قال: حدّثنا محمّد بن هارون قال: أخبرنا خالد الحذّا عن أبي قلابة عبد الله بن يزيد الجرمي عن ابن عبّاس قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أصحابه ثمّ ساق الحديث بخبر وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله فقال في آخره: ثمّ مدّ يده صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام

(١) الاختصاص: ٢٨٣.
(٢) الاختصاص: ٢٨٥.
(٣) بصائر الدرجات ٣٩١ / ٢.

فجذبه إليه حتّى أدخله تحت ثوبه الذي كان عليه، فوضع فاه على فيه وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتّى خرجت روحه الطيبة صلوات الله عليه وآله، فانسل علي ﷺ من تحت ثيابه وقال: «أعظم الله أجوركم في نبيكم فقد قبضه الله إليه» فارتفعت الأصوات بالبكاء والضجيج، فقيل: يا أمير المؤمنين ما الذي ناجاك به رسول الله ﷺ حين أدخلك تحت ثيابه؟ فقال: «علّمني ألف باب، كل باب يفتح ألف باب كل باب يفتح ألف باب»[1].

[١١٢١١] ـ المفيد عن محمّد بن عيسى بن عبيد وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله ابن حمّاد الأنصاري عن الحرب بن حصين عن الأصبغ بن نباته قال: قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: «إن رسول الله ﷺ علّمني ألف باب من الحلال والحرام يفتح كل باب ألف باب حتّى علمت المنايا والوصايا وفصل الخطاب، حتّى علمت المذكّرات من النساء والمؤنثين من الرجال»[2].

[١١٢١٢] ـ سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن علي ﷺ قال: «إن رسول الله ﷺ أسرّ إليّ في مرضه الذي مات فيه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب»[3].

في قوله ﷺ: «أنا مدينة العلم (الحكمة) وعلي بابها

[١١٢١٣] ـ ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق ومحمّد بن أحمد السناني رضي الله عنهم قالوا، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطان قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس قال: حدّثني محمّد بن أبي السري قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن سعد بن طريف الكناني عن الأصبغ بن نباته قال: قال علي ﷺ للحسن ﷺ: «يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا تجهلك قريش بعدي فيقولون: إن الحسن لا يحسن شيئاً، قال الحسن: يا أبة كيف أصعد وأتكلم وأنت في الناس تسمع وترى؟ قال له: بأبي وأمّي أُواري نفسي عنك وأسمع وأرى ولا تراني» فصعد ﷺ المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلى على النبيّ ﷺ وآله صلاة موجزة ثمّ قال: «أيها الناس سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة إلّا من بابها؟» ثمّ نزل فوثب إليه علي ﷺ فحمله وضمه إلى صدره ثمّ قال للحسين ﷺ: «يا بني قم فاصعد وتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي فيقولون: إن الحسين بن علي لا يبصر شيئاً، وليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك» فصعد المنبر ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلاة واحدة موجزة ثمّ قال: «معاشر الناس سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: إن عليّاً مدينة هدىً فمن دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك» فوثب إليه علي ﷺ وضمه إلى

(١) الاختصاص: ٣١١، وينابيع المودة: ١ / ٢٢٩، ومدينة المعاجز: ٢ / ١٩٧.
(٢) الاختصاص: ٣٠٥.
(٣) كتاب سليم بن قيس ٢: ٨٠١ / ٣٠.

صدره فقبله ثمّ قال: «معاشر الناس إشهدوا أنهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووديعته التي استودعنيها أستودعكموها معاشر الناس، ورسول الله صلى الله عليه وآله سائلكم عنهما»[١].

[١١٢١٤] ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جدي الحسن بن راشد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ أنا مدينة العلم وأنت بابها، وهل تؤتى المدينة إلّا من بابها؟» ورواه الشيخ المفيد بالإسناد عن الأصبغ بن نباتة والحديث يأتي بطوله عن قريب إن شاء الله[٢].

[١١٢١٥] ـ ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي قال: حدّثنا الباغندي محمّد بن محمّد بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن مصفّى قال: حدّثنا حفص بن عمر العدني قال: حدّثنا علي ابن عمر عن أبيه عن حذيفة عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعلي بابها ولا تؤتى البيوت إلّا من أبوابها»[٣].

[١١٢١٦] ـ الشيخ في أماليه قال: حدّثنا أبو منصور البشكري قال: حدّثني جدي عليّ بن عمر قال: حدّثنا إسحاق بن مروان قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا حمّاد بن كثير السراج عن أبي خالد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا مدينة الجنّة وأنت بابها يا علي كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها»[٤].

[١١٢١٧] ـ الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضال قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن محمّد الغراد الكبير ببغداد سنة عشر وثلاثمائة قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عمرو بن مسلم اللاحقي الصفّار بالبصرة سنة أربع وأربعين ومائتين قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب قال: «قال النبيّ صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وأنت الباب، وكذب من زعم أنه يصل إلى المدينة إلّا من قبل الباب»[٥].

[١١٢١٨] ـ ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي فيما أذن

---

(١) الاختصاص: ٢٣٨، نور البراهين: ٢ / ١٥٥.
(٢) أمالي الصدوق ٦٥٥ / ٨٩١، صفات الشيعة ٥٥ / ١٧، بشارة المصطفى: ١٨٠.
(٣) مناقب ابن المغازلي ٨١ / ١٢٢، كفاية الطالب: ٢٢٠.
(٤) أمالي الطوسي ٣٠٩ / ٦٢٢.
(٥) أمالي الطوسي ٥٧٧ / ١١٩٤.

لي في روايته عنه أنّ أبا طاهر إبراهيم بن عمر بن يحيى حدّثهم قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن المطلب، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى سنة عشر وثلاثمائة قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عمر بن مسلم اللاحقي الصفّار بالبصرة سنة أربع وأربعين ومائتين قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي أنا مدينة العلم [وعلي بابها][1] وأنت الباب، كذب من زعم أنه يصل إلى المدينة إلّا من الباب»[2].

في قوله ﷺ: «أنا دار الحكمة وعلي بابها»

[١١٢١٩] ـ من كتاب مناقب الصحابة للسمعاني قال عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دار الحكمة وعلي بابها»[3].

[١١٢٢٠] ـ ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان بن الفرج قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إجازة قال: حدّثنا الباغندي محمّد ابن محمّد بن سليمان قال: حدّثنا سويد عن شريك عن سلمة بن كهيل الصالحي عن علي ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «أنا دار الحكمة وعلي بابها، فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها»[4].

[١١٢٢١] ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الليثي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر الباقر عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: «قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة الحكمة وهي الجنّة وأنت يا علي بابها، فكيف يهتدي المهتدي إلى الجنّة ولا يهتدى إليها إلّا من بابها؟»[5].

[١١٢٢٢] ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن ظهير قال: حدّثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ عن أبيه عن آبائه قال: «قال رسول الله ﷺ يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب عَلَماً لأمتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل فيه الدين وأتمّ على أمتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً».

---

(١) لم ترد في المصدر.

(٢) مناقب ابن المغازلي ٨٥ / ١٢٦، ينابيع المودّة.

(٣) كنز العمال: ١١ / ٦٠٠ ح ٣٢٨٨٩، فتح الملك العلي: ٤٥.

(٤) مناقب ابن المغازلي ٨٧ / ١٢٩.

(٥) أمالي الصدوق ٤٧٢ / ٦٣٢، أمالي الطوسي ٤٣١ / ٩٦٤، بحار الأنوار ٤٠: ٢٠٠ / ٢.

ثمّ قال عليه السلام: «معاشر الناس أنا من علي وعلي مني، خلق من طينتي، وهو إمام الخلق بعدي يبيّن لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين وأبو الأئمة المهديين، معاشر الناس من أحب علياً أحببته، ومن أبغض علياً أبغضته، ومن وصل علياً وصلته ومن قطع علياً قطعته، ومن جفا علياً جفوته ومن والى علياً وإليته ومن عادى علياً عاديته، معاشر الناس أنا مدينة الحكمة وعلي بن أبي طالب بابها ولن تؤتى المدينة إلّا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً، معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت علياً لأمتي في الأرض حتى نوّه باسمه في سماواته وأوجب ولايته على جميع ملائكته»[1].

في قول أمير المؤمنين عليه السلام: «سلوني قبل أن تفقدوني»

[١١٢٢٣] ـ من مسند أحمد بن حنبل: قال روى بعضهم عن ابن عبّاس رضي الله عنه أنه قال: كان علي عليه السلام يعرف ألف شيء، وأراه ذكر في هذا الحديث: وكل جماعة كانت في الأرض أو تكون في الأرض ومن كلّ قرية كانت أو تكون في الأرض قال: وقد روي عن علي عليه السلام أنه قال على المنبر: «سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن كتاب الله وما من آية إلّا وأعلم حيث أُنزلت بحضيض جبل أو سهل أرض، وسلوني عن الفتن فما من فتنة إلّا وقد علمت كسبها ومن يقتل فيها» وروي عنه من نحو هذا كثيراً[2].

[١١٢٢٤] ـ من طريق العامّة أيضاً روي عن علي عليه السلام أنه قال على المنبر: «سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن كتاب الله، وما من آية إلّا وأعلم حيث أُنزلت بحضيض جبل أو سهل أرض، وسلوني عن الفتن فما من فتنة إلّا وقد علمت كبشها ومن يقتل فيها» قال وقد روي من نحو هذا كثير من صحيح مسلم[3].

[١١٢٢٥] ـ ابن بابويه في أماليّه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق ومحمّد بن أحمد السناني (رحمه الله) قالوا، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطان قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس قال: حدّثني محمّد بن السري قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن سعد بن طريف الكناني عن الأصبغ بن نباته قال: لما جلس علي عليه السلام في الخلافة وبايعه الناس خرج إلى المسجد متعمماً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله، لابساً بردة رسول الله صلى الله عليه وآله، منتعلاً نعل رسول الله صلى الله عليه وآله، متقلداً سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد المنبر فجلس عليه متمكناً ثمّ شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ثمّ قال: «يا معاشر الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، وهذا سفط العلم،

(١) أمالي الصدوق ١٨٨ / ١٩٧، بحار الأنوار ٣٧: ١٠٩ / ٢.
(٢) مسند أحمد ١: ٨٣ ط. مصر، والبحار: ٣٩ / ٣٤٦.
(٣) صحيح مسلم: ٥ / ١٨١ كتاب الجهاد، والعمدة ٣٣٦.

هذا لعاب رسول الله ﷺ، هذا ما زقني رسول الله ﷺ زقاً زقاً، سلوني فإن عندي علم الأولين والآخرين، أما والله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتّى ينطق التوراة فيقول: صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتّى ينطق [الإنجيل فيقول: صدق عليّ ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق] القرآن فيقول: صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ وأنتم تتلون القرآن ليلاً ونهاراً، فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه؟ ولولا آية في كتاب الله لأخبرتكم بما كان وبما هو كائن إلى يوم القيامة وهي هذه الآية: ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾[1].

ثمّ قال: سلوني قبل أن تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليل أُنزلت أو في نهار أُنزلت، مكيّها ومدنيها، سفريها وحضريها، ناسخها ومنسوخها، محكمها ومتشابهها، تأويلها وتنزيلها لأخبرتكم.

فقام إليه رجل يقال له دُعْلب وكان ذرب اللسان، بليغاً في الخطب، شجاع القلب فقال: لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة لأُحجلنّه اليوم لكم في مسألتي إياه فقال: يا أمير المؤمنين، هل رأيت ربك؟

فقال: «ويلك يا دُعلب لم أكن بالذي أعبد رباً لم أره».

فقال: كيف رأيته؟ صفه لنا.

قال: «ويلك لم تره العيون بمشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، ويلك يا دعلب إنّ ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون، ولا بقيام قيام انتصاب، ولا بجيئة وذهاب لطيف اللطافة ولا يوصف باللطف، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبر أما لا يوصف بالكبر، جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ رؤوف الرحمة لا يوصف بالرقة، مؤمن لا بعبادة، مدرك لا بمجسّة، قائل لا بلفظ، هو في الأشياء على غير ممازجة، خارج عنها على غير مباينة، فوق كل شيء ولا يقال له شيء فوقه، أمام كل شيء ولا يقال له أمام، دخل في الأشياء لا كشيء في شيء داخل، وخارج منها لا كشيء خارج».

فخر دعلب مغشياً عليه، ثمّ قال: تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب، والله لا عُدت إلى مثلها أبداً.

ثمّ قال عليه السلام: «سلوني قبل أن تفقدوني» فقام إليه رجل من أقصى المسجد متوكئاً على عكازة فلم يتخطَّ الناس حتّى دنا منه فقال: يا أمير المؤمنين دلّني على عمل إذا أنا عملته نجاني الله من النّار، فقال له: «اسمع يا هذا ثمّ افهم ثمّ استيقن، قامت الدنيا بثلاثة: بعالم ناطق مستعمل بعمله،

(١) سورة الرعد: ٣٩.

وبغنيّ لا يبخل بماله عن أهل دين الله عزّ وجلّ، وبفقير صابر، فإذا كتم العالم علمه وبخل الغني ولم يصبر الفقير، فعندها الويل والثبور وعندها يعرف العارفون بالله أن الدار قد رجعت إلى بدئها أي إلى الكفر بعد الإيمان.

أيّها السائل لا تغترن بكثرة المساجد وجماعة أقوام، أجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى، أيها الناس إنما الناس ثلاثة: زاهد وراغب وصابر، فأما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا ولا يحزن على شيء منها فاته، وأما الصابر فيتمناها بقلبه فإن أدرك منها شيئاً صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها، وأما الراغب فلا يبالي من حلّ أصابها أم من حرام» قال: يا أمير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان قال: «ينظر إلى ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه، وينظر إلى ما خالفه فيتبرأ منها وإن كان حبيباً قريباً» قال: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ثمّ غاب الرجل فلم يره فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم عليه السلام على المنبر ثمّ قال: «ما لكم؟ هذا أخي الخضر عليه السلام» ثمّ قال عليه السلام: «سلوني قبل أن تفقدوني» فلم يقم إليه أحد، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله ثمّ قال للحسن عليه السلام: «يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا تجهلك قريش بعدي فيقولون: إن الحسن لا يحسن شيئاً، قال الحسن: يا أبة كيف أصعد وأتكلم وأنت في الناس تسمع وترى؟ قال له: بأبي وأمّي أُواري نفسي عنك، أسمع وأرى ولا تراني» فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة، وصلى على النبيّ وآله صلاة موجزة ثمّ قال: «أيها الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها وهل تُدخل المدينة إلّا من بابها؟» ثمّ نزل فوثب إليه علي عليه السلام فحمله وضمه إلى صدره، ثمّ قال للحسين عليه السلام: «يا بني قم فاصعد وتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي فيقولون إن الحسين بن علي لا يبصر شيئاً، وليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك» فصعد الحسين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلاة واحدة موجزة ثمّ قال: «معاشر الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن علياً مدينة هدىً فمن دخلها نجا، ومن تخلف عنها هلك» فوثب إليه علي عليه السلام وضمه إلى صدره فقبله ثمّ قال: «معاشر الناس إشهدوا أنهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووديعته التي استودعها، وأنا أستودعكموها معاشر الناس، ورسول الله صلى الله عليه وآله سائلكم عنهما»[1].

[١١٢٢٦] ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد الرَّحْمن بن أبي نجران عن جعفر بن محمّد الكوفي عن عبيد الله السّمين عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس وهو يقول: «سلوني قبل أن تفقدوني فوالله، لا تسألوني عن شيء مضى ولا شيء يكون إلّا نبّأتكم به» فقام إليه سعد بن أبي وقاص فقال له: يا أمير المؤمنين أخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة فقال له: «والله لقد سألتني عن مسألة، حدّثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله أنك

(١) أمالي الصدوق ٤٢٢ / ٥٦٠، التوحيد: ٣٠٤ / ١، الاختصاص: ٢٣٥ بحار الأنوار ١٠ / ١١٧ / ١.

تسألني عنها، وما في رأسك ولحيتك من شعرة إلّا وفي أصلها شيطان جالس، وإنّ في بيتك لسخلاً يقتل ابني الحسين»، وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه[١].

[١١٢٢٧] ـ محمّد بن العبّاس بن مروان الثقة في تفسيره وقد ذكر نحواً من ستة وعشرين طريقاً في قوله تفسير أولئك خير البرية بذكره منها طريقاً واحداً قال: حدّثنا أحمد بن محمّد المحدور قال: حدّثنا الحسين بن عبيد بن عبد الرّحمن الكندي قال: حدّثني محمّد بن سليمان قال: حدّثني خالد بن السري الأزدي قال: حدّثني النظر بن السابق قال: حدّثني عامر بن واثلة قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة وهو أجيرات مجصّص فحمد الله وأثنى عليه وذكر الله كما هو أهله وصلّى على نبيه ثمّ قال: **«أيها الناس سلوني، سلوني فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلّا حدّثتكم عنها متى نزلت، بليل أو نهار أو في مقام أو في مسير أو في سهل أم في جبل، وفي من نزلت في مؤمن أم في منافق، وما عنى بها أعام أم خاص، ولئن فقدتموني لا يحدثكم أحد حديثي»** فقام إليه ابن الكوّاء فلما بصر به متعتاً **«آلا تسال تعلماً، هات سل فإذا سألت فاعقل ما تسأل عنه»** فقال: يا أمير المؤمنين فأخبرني عن قول الله جلّ وعزّ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[٢].

فسكت أمير المؤمنين فأعادها عليه ابن الكوا، فسكت فأعادها الثالثة فقال علي عليه السلام ورفع صوته: **«ويحك يا بن الكوا أولئك نحن وأتباعنا يوم القيامة غرّا محجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم»**[٣].

[١١٢٢٨] ـ موفق بن أحمد من العامّة بإسناده السابق عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو محمّد أحمد بن عبد الله المزني إملاء، حدّثنا أحمد بن محمّد بن حرب، حدّثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدّثنا يحيى بن عبد الله العلوي خال جعفر بن محمّد، حدّثنا محمّد، حدّثنا نوح بن قيس عن الأعمش عن عمر بن مرّة عن أبي سعيد البحتري: رأيت عليّاً كرم الله وجهه وقد صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله متقلداً بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله معتماً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي إصبعه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد على المنبر فكشف عن بطنه وقال: **«سلوني قبل أن تفقدوني فإنما بين الجوانح مني علم جم، هذا سفط العلم، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا ما زقني رسول الله زقاً من غير وحي أوحي إليّ، فوالله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الإنجيل بإنجيلهم حتّى ينطق الله التوراة والإنجيل فتقول: صدق علي، قد**

---

(١) أمالي الصدوق ١٩٦ / ٢٠٧، كامل الزيارات: ٧٤ / ١٢، بحار الأنوار ٤٢: ١٤٦ / ٦ و٤٤: ٢٥٦ / ٥.

(٢) سورة البينة: ٧.

(٣) رواه عنه ابن طاووس في سعد السعود: ١٠٩، بحار الأنوار ٣٢ / ١٩٠ / ١٩٢.

أفتاكم بما أُنزل فيَّ وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون» ورواه إبراهيم بن محمّد الحموني العامي في كتاب فرائد السمطين بالسند والمتن[١].

[١١٢٢٩] ـ إبراهيم بن محمّد الحموني بإسناده المتصل إلى السبيعي قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن محمّد العلوي عن الحسين بن الحكم، أنبأنا إسماعيل بن صبيح، أنبأنا أبو الجارود عن حبيب بن يسار عن زادان قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: «**والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو كُسرت لي وسادة ـ يقول: ثنيت ـ فأجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلّا وأنا أعرف آية تسوقه إلى جنّة أو تقوده إلى نار**» فقام رجل فقال: فأنت أي شيء نزل فيك؟

فقال عليّ صلوات الله عليه وآله: «**﴿أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه﴾ فرسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه، ويتلوه أنا شاهد منه**»[٢].

[١١٢٣٠] ـ الشيخ في أماليه قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن محمّد بعني المفيد قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (رحمه الله) قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حمّاد الأزدي عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي قال: كان علي أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول: «**سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله ما من أرض مخصبة ولا مجدبة، ولا فئة تضل مائة أو تهدي مائة إلّا وأنا أعلم قايدها وسايقها وناعقها إلى يوم القيامة**»[٣].

[١١٢٣١] ـ محمّد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات عن محمّد بن الحسين عن عبد الرَّحمن بن أبي هاشم عن عنبسة العابد عن مغيرة مولى عبد المؤمن الأنصاري عن سعد عن الأصبغ قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول على هذا المنبر: «**سلوني قبل أن تفقدوني، والله ما أرض مخصبة ولا مجدبة وكل فئة تضل مائة أو تهدي مائة إلّا وقد عرفت قائدها وسايقها، وقد أخبرت بهذا رجلاً من أهل بيتي يخبر بها كبيرهم لصغيرهم إلى أن تقوم القيامة**»[٤].

[١١٢٣٢] ـ الصفّار هذا عن محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن المعلى عن سلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّا نروي أحاديثكم لا نجد عند أحد من أهل بيتك فيها شيئاً قال: «**ما هي؟**» قال: يروون أن عليّاً عليه السلام كان يخطب الناس: «**يا أيها الناس سلوني فإنكم لا تسألوني عن**

---

(١) مناقب الخوارزمي ٩١ / ٨٥، فرائد السمطين ١: ٣٤٠ / ٢٦٣.
(٢) فرائد السمطين ١: ٣٤١ / ٢٦٣.
(٣) أمالي الطوسي ٥٨ / ٨٥.
(٤) بصائر الدرجات ٢٩٦ / ١.

شيء فيما بيني وبين الساعة لا عن أرض مجدبة ولا عن أرض مخصبة ولا عن فرقة تضل مائة ونهدي مائة إلّا إن شئت أخبرتكم بناعقها وسائقها وقائدها إلى يوم القيامة» قال: «إنه حق»[1].

[١١٢٣٣] ـ الشيخ المفيد في أماليه قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد الأصفهاني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا النقاد قال: حدّثنا علي بن هاشم عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال: سمعت يحيى بن أُمّ الطويل يقول: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: «ما بين لوحَي المصحف من آية إلّا وقد علمت فيمن نزلت وأين نزلت، في سهل أو جبل، وإنّ بين جوانحي لعلماً جمّاً، فسلوني قبل أن تفقدوني فإنكم إن فقدتموني لم تجدوا من يحدثكم مثل حديثي»[2].

في أنّ رسول الله ﷺ وعليّاً عليه السلام أبوا هذه الأُمّة

الشيخ الفقيه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامّة بحذف الإسناد عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام [قال:] قال رسول الله ﷺ: إنّ الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي، وأوجب عليكم اتباع أمري وفرض من طاعة عليّ بن أبي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي، ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي، وجعله أخي ووزيري ووصيّي ووارثي، وهو منّي وأنا منه، حبّهُ إيمانٌ وبغضه كفرٌ، محبّه محبّي ومبغضه مبغضي، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كلّ مسلم ومسلمة، وأنا وهو أبوا هذه الأُمّة[3].

[١١٢٣٤] ـ محمّد بن يعقوب عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن بسطام بن مرّة عن إسحاق بن حسّان عن الهيثم بن واقد عن عليّ بن الحسين العبدي عن سعد الإسكاف عن الأصبغ بن نباتة قال: سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿**أن اشكر لي ولوالديك إليّ المصير**﴾ فقال: الوالدان اللّذان أوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وأمر الناس بطاعتهما، ثمّ قال الله: إليّ المصير، فمصير العباد إلى الله والدليل على ذلك الوالدان، ثمّ عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاصّ والعام: وإن جاهداك على أن تشرك بي، يقول في الوصيّة: وتعدل عن من أمرت بطاعته، فلا تطعهما ولا تسمع قولهما، ثمّ عطف القول على الوالدين فقال: ﴿**وصاحبهما في الدنيا معروفاً**﴾ يقول: عرّف الناس فضلهما وادع إلى سبيلهما وذلك قوله: ﴿**واتّبع سبيل من أناب إليّ ثم إليّ مرجعكم**﴾ فقال: إلى الله ثمّ إلينا، فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فإن رضاهما رضى الله وسخطهما سخط الله[4].

---

(١) بصائر الدرجات ٢٩٦ / ٢.
(٢) أمالي المفيد ١٥٢ / ٣.
(٣) مائة منقبة: ٤٦/ منقبة ٢٣.
(٤) الكافي: ١/ ٤٢٧/ ح٧٩.

[١١٢٣٥] ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطّان الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن سليمان المقرئ الكندي عن عبدالصمد بن عليّ النوفلي عن أبي إسحاق السبيعي عن أصبغ بن نباتة السعدي قال: لمّا ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام غدونا نفر من أصحابنا أنا والحارث وسويد بن غفلة وجماعة معنا، فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء فبكينا فخرج إلينا الحسن بن عليّ عليه السلام فقال: يقول لكم أمير المؤمنين: إنصرفوا إلى منازلكم، فانصرف القوم غيري، فاشتدّ البكاء من منزله فبكيت فخرج الحسن عليه السلام فقال: ألم أقل لكم انصرفوا؟ فقلت: لا والله يابن رسول الله ما تتابعني نفسي، ولا تحملني رجلي أن أنصرف حتّى أرى أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: وبكيت فدخل، فلم يلبث أن خرج فقال لي: أدخل فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فإذا هو مستند، معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزف واصفرّ وجهه ما أدري أوجهه أصفر أم العمامة فأكببت عليه وقبّلته وبكيت فقال لي: لا تبك يا أصبغ فإنّها والله الجنّة فقلت له: جعلت فداك إنّي أعلم والله أنّك تصير إلى الجنّة وإنّما أبكي لفقداني إيّاك يا أمير المؤمنين، جعلت فداك حدّثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، فإنّي أراك لا أسمع منك حديثاً بعد يومي هذا أبداً، قال: نعم يا أصبغ، دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال لي: يا علي إنطلق حتّى تأتي مسجدي ثمّ تصعد منبري ثمّ تدعو الناس إليك فتحمد الله وتُثني عليه وتصلّي عليّ صلاةً كثيرةً ثمّ تقول: أيّها الناس إنّي رسولُ رسولِ الله إليكم وهو يقول لكم: إنّ لعنة الله ولعنة ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى إلى غير أبيه وادّعى إلى غير مواليه أو ظلم أجيراً أجره.

فأتيت مسجده صلى الله عليه وآله وصعدت منبره، فلمّا رأتني قريش ومن كان في المسجد أقبلوا نحوي، فحمدت الله وأثنيت عليه وصلّيت على رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة كثيرةً ثمّ قلت: أيّها الناس إنّي رسول رسولِ الله إليكم وهو يقول لكم: ألا أنّ لعنة الله ولعنة ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى إلى غير أبيه ودعي إلى غير مواليه أو ظلم أجيراً أجره، قال: فلم يتكلّم أحدٌ من القوم إلّا عمر بن الخطّاب فإنّه قال: قد أبلغت يا أبا الحسن ولكنّك جئت بكلام غير مفسّر فقلت: أبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فرجعت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبرته الخبر فقال: ارجع إلى مسجدي حتّى تصعد منبري فاحمد الله واثنِ عليه وصلّ عليّ، ثمّ قال: أيّها الناس ما كنّا لنجيئكم بشيء إلّا وعندنا تأويله وتفسيره، ألا وإنّي أنا أبوكم، ألا وإنّي أنا مولاكم، ألا وإني أنا أجيركم[1].

(١) أمالي الطوسي: ١٢٢/ مجلس٥/ ح٤.

في قول النبيّ ﷺ، حقّ عليّ على هذه الأُمّة كحق الوالد على ولَده

[١١٢٣٦] ـ أبو الحسن الفقيه ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن الحسين ابن الطيّب إجازةً قال: حدّثني عبيد الله بن أحمد المقري قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل الورّاق قال: حدّثني أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ قال: حدّثني جعفر[١] بن عبدالله المحمّدي من ولد يحيى[٢] بن محمّد بن عمر بن عليّ قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: حقّ علي على المسلمين كحقّ الوالد على ولده[٣].

[١١٢٣٧] ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد ابن مهدي قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله المحمّدي قال: حدّثنا إسماعيل بن مرثد عن جدّه عن عليّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ حقّ عليّ على الناس حقّ الوالد على ولده[٤].

في قوله ﷺ: (عليّ منّي وأنا منه)

[١١٢٣٨] ـ الحمويني قال: أنبأني الرّشيد محمّد بن أبي القاسم عن الشيخ محي الدين يوسف ابن أبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزي إجازةً عن ناصر بن أبي المكارم عن الإمام الموفّق ابن أحمد المكيّ إجازةً قال: أخبرني الإمام صدر الحفّاظ الحسن بن أحمد العطّار الهمداني، أنبأنا الحسن بن أحمد المقرئ، أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بنّا بهلول بن إسحاق، أنبأنا سعيد بن منصور، أنبأنا الدّراوردي عن العلا بن عبد الرحمن عن أبيه عن عليّ صلوات الله عليه قال: «أُهدي إلى النبيّ ﷺ قنو موز فجعل يقشّر الموز ويجعلها في فمي، فقال له قائل: يا رسول الله إنّك تحبّ عليّاً؟

قال: أوما علمت أنّ عليّاً منّي وأنا منه»[٥].

[١١٢٣٩] ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني من سمع من أبي عوف وحدّثنا سويد بن سعيد قال: حدّثنا زكريّا بن عبد الله الصبّياني عن عبد المؤمن عن أبي المغيرة عن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: «طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في حائط نائماً وضربني برجله وقال: قم والله لأرضينّك أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على سنّتي، مَنْ مات على عهدي فهو في كنز الله ومَنْ مات

---

(١) في المصدر: عيسى.
(٢) في المصدر: علي.
(٣) مناقب ابن المغازلي: ٤٩/ ح٧٠.
(٤) أمالي الطوسي: ٢٧٠/ مجلس١٠/ ح٤١.
(٥) المصدر السابق.

على عهدك فقد قضى نحبه، ومَنْ مات يحبّك بعد موتك يختم الله له بالأمن والإيمان ماطلعت شمس أو غربت»[١].

[١١٢٤٠] ـ قال وكتب إلينا محمّد بن عبد الله يذكر أن محمّد بن سعيد حدَّثهم قال: حدّثنا عمرو بن ثابت عن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال: **«لما كان يوم أحد وفرّ الناس قلت ما كان النبيّ صلى الله عليه وآله فيهم[٢] فحملت على القوم فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال جبرائيل عليه السلام إنّ هذه لهي المواساة، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله إنّه منّي وأنا منه، فقال جبرائيل عليه السلام: وأنا منكما»[٣].**

[١١٢٤١] ـ موفّق بن أحمد قال: أنبأني الإمام صدر الحفّاظ أبو العلا الحسين بن أحمد العطّار الهمداني أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء، حدّثنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدّثنا محمّد ابن إسحاق بن إبراهيم بن بهلول بن السّحق، حدّثنا سعيد بن منصور، حدّثنا الدّراوردي عن العلا بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد خير عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: **«أُهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تنو موز فجعل يقشّر الموز ويجعلها في فمّي، فقال له قائل: يا رسول الله إنّك تحبّ عليّاً، قال: أوما علمت أنّ عليّاً منّي وأنا منه»[٤].**

[١١٢٤٢] ـ إبراهيم بن محمّد الحمويني قال: أخبرنا الشيخ العالم الزاهد عماد الدين عبد الحافظ بن الشيخ بدران بن شبل بن طرحان المقدسي بقراءتي عليه بمدينة نابلس قال: قلت له: أخبرك القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمّد بن أبي الفضل الأنصاري الخرساني إجازةً، فأقرّ به بروايته عن الإمام فقيه الحرم كمال الدين أبي عبد الله محمّد بن الفضل الصّاعدي الفرابوري إجازةً قال: أنبأنا الإمام الحافظ شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي قال: أنبأنا أبو عليّ الحسين بن محمّد الرّوذباري قال: أنبأنا أبو محمّد عبد الله بن عمر بن شورب الواسطي قال: أنبأنا شعيب بن أيوب قال: أنبأنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانيء بن هانيء عن عليّ عليه السلام قال: **«أتينا رسول الله أنا وجعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة فقال لزيد: أنت أخونا ومولانا فخجل.**

ثمّ قال لجعفر: أنت أشبهت خلقي وخُلقي فخجل وراء خجل زيد ثمّ قال لي: أنت منّي وأنا منك فخجلت وراء خجل جعفر»[٥].

---

(١) مجمع الزوائد: ٩/ ١٢٢.

(٢) في المصدر: ما كان النبي ليفر.

(٣) مناقب عليّ للكوفي: ١ / ٤٧٦، ونهج البلاغة بشرح ابن أبي الحديد: ٤ / ٤٥٢ ط. دار الحديث.

(٤) مناقب الخوارزمي: ٢٩٠.

(٥) فرائد السمطين: ١ / ٥٩ باب ٧ ومسند أحمد: ١ / ١٠٨، ونظم در السمطين: ٩٨.

في تبليغ أمير المؤمنين عليه السلام سورة براءة وعزل أبي بكر

[١١٢٤٣] - أبو نعيم الأصفهاني بإسناده عن محمّد بن جابر عن حبش عن عليّ عليه السلام قال لمّا نزلت عشر آيات من براءة دعا النبيّ صلى الله عليه وآله أبا بكر فبعثها معه ليقرأها على أهل مكّة دعاني النبيّ صلى الله عليه وآله فقال لي «أدرك أبا بكر فحيث ما لحقت فخذ الكتاب منه فاذهب إلى مكّة فاقرأها عليهم» فلحقته بالجحفة وأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله نزل فيّ شيء فقال: «لا ولكن جبرائيل عليه السلام جاءني وقال لنّ يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك»[١].

[١١٢٤٤] - من مسند أحمد بن حنبل عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا محمّد بن سليمان لوين قال: حدّثنا جابر عن سمّاك عن حبيش عن عليّ عليه السلام قال: «لمّا نزلت عشر آيات من براءة على النبيّ دعا النبيّ صلى الله عليه وآله أبا بكر فبعثه بها ليقرأها على أهل مكّة ثمّ دعاني النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب إلى أهل مكّة واقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله نزل فيّ شيء؟

قال: لا ولكن جبرائيل جاءني فقال لنّ يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك»[٢].

[١١٢٤٥] - عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حدّثنا عمر بن طلحة عن أسباط بن نظر عن سمّاك عن حبيش عن عليّ عليه السلام: «إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله حين بعثه ببراءة فقال: يا نبي الله إنّي لست باللّسن ولا بالخطيب، قال: فما بد أن أذهب بها أنا وتذهب بها أنت، قال: فإن كان ولابدّ فسأذهب بها أنا، قال: فانطلق فإنّ الله يثبّت لسانك ويهدي قلبك، قال: ثمّ وضع يده على فمه»[٣].

[١١٢٤٦] - بالإسناد عن زيد بن تبيع عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله حين أُنزلت براءة بأربع لا يطوف بالبيت عُريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا ومَنْ كانت بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فهو إلى مدّته ولا يدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة»[٤].

[١١٢٤٧] - ابن بابويه قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا أبو سعيد النسوي قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن هارون قال: حدّثنا [أحمد بن أبي] الفضيل البلخي قال: حدّثنا خال يحيى بن سعيد البلخي عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه[٥]

---

(١) كنز العمال: ٢ / ٤٢٢ وتقدّم الحديث.
(٢) مسند أحمد: ١ / ١٥١، وكنز العمال ح ٤٤٠٠.
(٣) مسند أحمد: ١ / ١٥٠ ط. صادر بيروت.
(٤) مسند أحمد: ١ / ٣ والمستدرك: ٢ / ٣٣١.
(٥) في المصدر: ذكر الأئمة جميعاً.

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «بينما أنا أمشي مع النبيّ صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبيّ صلى الله عليه وآله ورحّب به ثمّ التفت إليّ فقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته، أليس كذلك هو يا رسول الله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: بلى، ثمّ مضى، فقلت يا رسول الله ماهذا الّذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له، قال: أنت كذلك والحمد لله أن الله تعالى قال في كتابه: ﴿إنّي جاعلٌ في الأرض خليفة﴾ والخليفة المجعول فيها آدم عليه السلام وقال عزّ وجلّ: ﴿يا داود إنّا جعلناك خليفةً في الأرض فاحكم بين الناس بالحق﴾ وهو الثاني، وقال عزّ وجلّ حكاية عن موسى حين قال لهارون: ﴿اخلفني في قومي وأصلح﴾ فهو هارون إذ استخلفه موسى عليه السلام على قومه وهو الثالث وقال الله تعالى: ﴿وأذانٌ من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾ فكنت أنت المبلغ عن الله تعالى وعن رسوله وأنت وصيّي ووزيري وقاضي ديني والمؤدّي عنّي فأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي فأنت رابع الخلفاء كما سلّم عليك الشيخ أو لا تدري مَنْ هو؟ قلت: لا، قال ذاك أخوك الخضر عليه السلام فاعلم»[1].

[١١٢٤٨] ـ العيّاشي بإسناده عن الحسن[2] عن عليّ عليه السلام أن النبيّ صلى الله عليه وآله حيث بعثه ببراءة قال: «يا نبي الله إنّي لست بلسن ولا بخطيب، قال: لابدّ أن أذهب بها أو تذهب أنت، قال فإن كان لابدّ فسأذهب أنا» قال: «فانطلق فإنّ الله يثبت لسانك ويهدي قلبك» ثمّ وضع يده على فمه، وقال: «إنطلق فاقرأها على الناس» وقال «الناس سيتقاضون إليك فإذا أتاك الخصمان فلا تقضي لواحد حتّى تسمع الآخر فإنه أجدر أن تعلم الحقّ»[3].

[١١٢٤٩] ـ عليّ بن إبراهيم قال: حدّثني أبي عن فضالة بن أيّوب عن أبان بن عثمان عن حكيم بن جبير عن عليّ بن الحسين عليه السلام في قوله: ﴿وأذانٌ من الله ورسوله﴾ قال: «الأذان أمير المؤمنين عليه السلام» قال: وفي حديث آخر قال أمير المؤمنين: «كنت أنا الأذان في الناس»[4].

[١١٢٥٠] ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أبو الجهم العلا بن موسى الباهليّ سنة سبع وعشرين ومائة قال: عن عطيّة العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر بسورة براءة على المواسم وأربع كلمات إلى الناس فلحقه عليّ في الطريق فأخذ السورة والكلمات فكان عليّ مبلغاً وأبو بكر على الموسم فإذا قرأ السورة نادى ألا لا يدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة ولا يقرب المسجد مشركٌ بعد عامه هذا، ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) عيون أخبار الرضا: ١ / ١٣ ح ٢٣ باب ٣٠.
(٢) في المصدر: عن حبيش.
(٣) تفسير العياشي: ٢ / ٧٦ ح ٩.
(٤) تفسير العياشي: ٢ / ٧٦ ح ١٤، وتأويل الآيات: ١ / ١٩٧.

عهد فأجله مدّته حتّى قال رجل: لولا أن نقطع الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف لبدأنا بك، فقال عليّ ﷺ «لولا أنّ رسول الله ﷺ أمرني أن لا أحدث شيئاً حتّى آتيه لقتلتك»[1].

[١١٢٥١] ـ الحمويني قال: أنبأني أبو عبد الله بن يعقوب بن أبي الفرج الارجيّ، أنبأنا أبو طالب عبد الرحمن بن عبد السميع الهاشمي إجازةً، أنبأنا شاذان بن جبرائيل القمّي بقراءتي عليه، أنبأنا محمّد بن أحمد بن عليّ التطيري قال: أنبأنا أبو عليّ الحدّاد قال: أنبأنا أبو نعيم قال: أنبأنا أحمد بن القاسم بن الريّان البصري بالبصرة قال: أنبأنا أحمد بن القاسم بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط أبو جعفر الأشجعي بمصر قال: حدّثني أبي إسحاق عن أبيه عن جدّه نبيط بن شريط قال: خرجت مع عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ومعنا عبد الله بن عبّاس فلمّا صرنا إلى بعض حيطان الأنصار وجدنا عمر جالساً ينكث في الأرض فقال له عليّ بن أبي طالب ﷺ: يا أمير المؤمنين ما الذي أجلسك وحدك هاهنا؟

فقال: لأمر همّني قال عليّ ﷺ: أفتريد أحدنا، فقال عمر: إن كان عبد الله، قال فتخلفّ معه عبد الله بن العبّاس ومضيت مع عليّ ﷺ فأبطأ علينا ابن عبّاس ثمّ لحق بنا فقال له عليّ ﷺ ما وراءك؟

قال: يا أبا الحسن أعجوبة من عجائب أمير المؤمنين أخبرك بها واكتم عليّ، قال: فهلّم، قال: لمّا أن وليت وعمر ينظر إلى أثرك قال: آه آه، فقلت: ممّن تتأوه يا أمير المؤمنين؟

قال: من أجل صاحبك وابن عمّك وقد أعطي ما لم يعط أحد من آل رسول الله ﷺ ولولا ثلاث هنّ فيه ما كان لهذا الأمر من أحد سواه، قلت: ما هنّ يا أمير المؤمنين؟

قال: كثرة دعابته وبغض قريش له وصغر سنه، قال: فما رددت عليه، قال: داخلني ما يدخل ابن العم لابن عمه فقلت يا أمير المؤمنين: أمّا كثرة دعابته فقد كان رسول الله ﷺ يداعب ولا يقول إلّا حقّاً وأين أنت حيث كان رسول الله ﷺ يقول ونحن حوله صبيان وكهول وشيوخ وشبّان يقول للصبّي سناناً سنانا ولكلّ ما يعلمه الله يشتمل على قلبه، وأمّا بغض قريش له فوالله ما يبالي ببغضهم له بعد أن جاهدهم في الله حين أظهر الله دينه فقصمهم أقرانها وكسر آلهتها وأثكل نساءها في الله لأمّه من لأمّه، وأمّا صغر سنّه فقد علمت أنّ الله تعالى حيث أنزل عليه (براءة من الله ورسوله) ووجّه النبيّ ﷺ صاحبه ليبلّغ عنه فأمره الله أن لا يبلّغ عنه إلّا رجل من أهله فوجّهه به فهل استصغر الله سنّه؟

قال: فقال عمر: لابن عبّاس إمسك عليّ واكتم فإن سمعتها من غيرك لم أنم بين لابتيها[2].

---

(١) مسند أحمد: ٢ / ٢٩٩ بتفاوت، وفضائل الصحابة لأحمد: ٢ / ٤٦٠ ح ١٠٨٨.

(٢) فرائد السمطين: ١ / ٣٣٤ ـ ٣٣٦.

[١١٢٥٢]- إبراهيم بن محمّد الحمويني من أعيان علماء العامّة قال: أنبأني الشيخات الصالحات زينب بنت عليّ بن كامل الحراينه والأختان خديجة وآسية بنتا أحمد بن عبد السلام المقدسي[١] كتابة عنهن بروايتهن عن الشيخ الصّالح أبي المجد زاهر قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية إجازةً قالت: أنبأنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم بن ريذة الأصفهاني قال: أنبأنا الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطر اللخمي الطبراني قال: أنبأنا محمّد بن الفضل بن جابر السّقطي البغدادي، أنبأنا فضيل بن عبد الوهاب، أنبأنا جعفر بن سليمان عن الخليل بن مرّة عن عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: لمّا كان يوم خيبر بعث رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً فجبن فجاء محمّد بن مسلمة وقال: يا رسول الله لم أر كاليوم قط قتل محمود ابن مسلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تمنّوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فإنّكم لا تدرون ماتبتلون به منهم فإذا لقيتموهم فقولوا: «اللّهمّ أنت ربّنا وربّهم نواصينا ونواصيهم بيدك وإنّما تقتلهم أنت ثمّ الزموا الأرض جلوساً فإذا غشوكم فانهضوا وكبّروا» ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لأبعثنّ غداً رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبانه لا يولي الدّبر» فلمّا كان الغد بعث عليّاً عليه السلام وهو أرمد شديد الرّمد فقال له: «سرّ» فقال يا رسول الله: «ما أبصرُ موضع قدمي» فتفل في عينيه وعقد له اللواء ودفع إليه الراية فقال عليّ عليه السلام: «على ماذا أقاتلهم يا رسول الله» فقال: «على أن يشهدوا أن لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها وحسابهم على الله عزّ وجلّ» قال الطبراني لم يروه عن عمرو إلّا الخليل والوليد بن هشام إلّا جعفر تفرّد به فضيل بن عبد الوهاب[٢].

[١١٢٥٣]- ومن الجزء الرابع أيضاً في ثلثه الأخير في باب مناقب عليّ بن أبي طالب بالإسناد المقدّم قال: وقال عمر: توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنه راض فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لعلي: «أنت منّي وأنا منك» وبالإسناد المقدّم قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه» قال: فبات الناس يداولون ليلتهم أيّهم يعطاها فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلّهم يرجوا أن يعطاها، فقال: «أين عليّ بن أبي طالب» فقالوا: يشتكي عينيه يا رسول الله قال: «فارسلوا إليه» فأتى به فلمّا جاء بصق في عينيه فدعى له فبرأ كان لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال عليّ: «يا رسول الله أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا» فقال: «انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثمّ ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه فوالله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك ممّا أن يكون لك حمر النعم».

[١١٢٥٤]- من صحيح مسلم من الجزء الرابع في نصف الكرّاس من أوّله منه بإسناده عن عمر

---

(١) في المصدر: عبد الدائم المقدسي.

(٢) فرائد السمطين: ١ / ٢٥٩ / ب ٥٠ / ح ٢٠٠.

ابن الخطاب بعد قتل عامر قال: أرسلني رسول الله ﷺ إلى عليّ ﷺ وهو أرمد وقال: «لأعطينّ الراية رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله» قال: فأتيت علياً فجئت به أقوده وهو أرمد حتّى أتيت رسول الله ﷺ فبصق في عينيه فبرأ وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبرُ أنّي مرحب شاك السّلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلتهبُ:

فقال عليّ ﷺ:

أنا الّذي سمّتني أمّي حيدرة كليث غابات كريه المنظره
أوفيهم بالصّاع كيل السندرة

قال: فضرب رأس مرحب فقتله ثمّ كان الفتح على يديه[1].

في خبر الطائر

[١١٢٥٥] ـ ابن المغازلي هذا قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن عبد الوهاب بن طاوان السّمسار بقراءتي عليه فأقرّ به سنة تسع وأربعين وأربعمائة قلت له، حدّثكم القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمّد بن المعلى الخيوطيُّ الحافظ الواسطي [وأخبرنا القاضي أبو عليّ إسماعيل بن محمّد بن الطيب الفقيه الغرافي الواسطي] بقراءتي عليه فأقرّ به قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل [بن بيري] الواسطي، وأخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي سنة أربع وخمسين وأربعمائة قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الجادري الطحّان قالوا، حدّثنا محمّد بن عثمان بن سمعان المعدل الحافظ الواسطي قال: حدّثنا أبو الحسن أسلم [بن سهل بن أسلم] الرزاز المعروف ببَحشل الواسطي قال: حدّثنا وهب بن بقية أبو محمّد الواسطي قال: حدّثنا إسحاق بن يوسف الأزرق وهو واسطي عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أنس بن مالك قال: دخلت على محمّد بن الحجاج فقال: يا أبا حمزة، حدّثنا عن رسول الله ليس بينك وبينه فيه أحد فقلت: تحدّثوا فإنّ الحديث شجون يجر بعضه بعضاً، فذكر أنس حديثاً عن عليّ بن أبي طالب ﷺ فقال له محمّد بن الحجّاج عن أبي تراب تُحدّثنا دعنا من أبي تراب فغضب أنس وقال العليّ ﷺ تقول هذا؟ أما والله إذ قلت هذا فلأحدّثنك حديثاً فيه سمعته من رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه أحد. أهدي له يعاقيب فأكل منها وفضلت فضلة وشيء من خبز فلمّا أصبح أتيته به فقال رسول الله ﷺ: «اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر» فجاء رجل فضرب الباب فرجوت أن يكون من الأنصار فإذا أنا بعلي فقلت: أليس إنّما جئت الساعة!

(١) صحيح مسلم: ٥ / ١٩٥.

فرجع ثمّ قال رسول الله: «اللّهمّ ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر» فجاء رجل فضرب الباب فإذا به عليّ عليه السلام فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله: «اللّهمّ إليّ اللّهمّ والي».

قال ابن المغازلي قال أسلم روى هذا الحديث عن أنس بن مالك يوسف بن إبراهيم الواسطي وإسماعيل بن سليمان الأزرق الزّهري وإسماعيل السّدي وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وثمامة ابن عبد الله بن أنس وسعيد بن زرني وقال ابن سمعان سعيد بن زربي لما حدث به عن [ثابت عن] أنس وقد روى جماعة عن أنس منهم سعيد بن المسيّب وعبد الملك بن عُمير ومسلم الملائي وسليمان بن الحجاج الطائفي وابن أبي الرجال المدني وأبو النهُدي وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر ويفنم بن سالم بن قنبر وغيرهم قال ابن سمعان ووهم بن أسلم في قوله سعيد بن زربي لما حدث به إنّما حدث به عن ثابت البناني عن أنس[1].

[١١٢٥٦] ـ ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن [أبيه إبراهيم بن هاشم[2] أبي هدبة قال رأيت أنس بن مالك معصوباً بعصابة فسألته عنها فقال: هي دعوة عليّ بن أبي طالب قلت له وكيف كان ذلك فقال كنت خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله فأُهدي إليه طائر مشويّ فقال: «اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطائر» فجاء عليّ عليه السلام فقلت: رسول الله صلى الله عليه وآله عنك مشغول وأحببت أن يكون رجلاً من قومي، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده الثّانية فقال: «اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطائر».

فجاء عليّ عليه السلام فقلت: رسول الله عنك مشغول وأحببت أن يكون رجلاً من قومي، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده الثّالثة فقال: «اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطائر» فجاء عليّ عليه السلام فقلت: رسول الله عنك مشغول فأحببت أن يكون رجلاً من قومي فرفع عليّ عليه السلام صوته فقال: «وما يشغلك يا رسول الله عنّي» فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «يا أنس من هذا» فقلت: عليّ بن أبي طالب فقال: «ائذن له» فلمّا دخل قال له: «يا عليّ إنّي قد دعوت الله عزّ وجلّ ثلاث مرّات أن يأتيني بأحبّ خلقه إليه وإليّ يأكل معي من هذا الطائر ولو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك أن يأتني بك» فقال عليّ عليه السلام: «يا رسول الله إني قد جئت ثلاث مرّات كلّ ذلك يردّني أنس ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله عنك مشغولٌ» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إليّ: «يا أنس ماحملك على هذا» فقلت يا رسول الله سمعت الدّعوة فأحببت أن يكون رجلاً من قومي [فلمّا كان يوم الدار استشهدني عليّ فكتمته فقلت: إني نسيته][3] قال: فرفع عليّ عليه السلام يده إلى السماء وقال: «اللّهمّ ارم أنس بوضح لا

(١) مناقب ابن المغازلي: ١١٨ / ح ١٩٠.

(٢) زيادة من المصدر.

(٣) زيادة من المصدر.

تُستر من الناس» ثمّ رفع العصابة عن رأسه فقال هذه دعوة عليّ هذه دعوة عليّ هذه دعوة عليّ[١].

[١١٢٥٧] ـ ابن المغازلي قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو عمر محمّد ابن العبّاس بن حيويه الخزار وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز البغداديان إذناً قالا: أنّ الحسين بن محمّد حدّثهم قال: حدّثنا الحجّاج بن يوسف بن قتيبة الأصفهاني قال: حدّثنا بشير بن الحسين قال: حدّثني الزبير بن عدي عن أنس قال أُهدي إلى رسول الله ﷺ طير مشوي فلمّا وضع بين يديه قال: «اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطيّر» قال: قلت في نفسي اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار قال فجاء عليّ فقرع الباب قرعاً خفيفاً فقلت من هذا؟ قال عليٌّ فقلت إنّ رسول الله ﷺ على حاجة فانصرف قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ وهو يقول الثالثة: «اللّهمّ ائتني بأحبّ الخلق إليك يأكل معي من هذا الطائر» فجاء عليّ فضرب الباب ضرباً شديداً فقال رسول الله ﷺ: «إفتح إفتح إفتح» قال فلمّا نظر إليه رسول الله قال: «اللّهمّ وإليّ» قال فجلس مع رسول الله ﷺ فأكل معه من الطير[٢].

[١١٢٥٨] ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد إجازةً قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن حبيبة الكندي قال: حدّثنا حسن بن حسين قال: حدّثنا أبو غيلان سعد بن طالب الشيباني عن [أبي][٣] إسحاق عن أبي الطفيل قال كنت في البيت يوم الشورى وسمعت عليّاً يقول: «أنشدتكم بالله جميعاً فيكم أحدٌ صلّى القبلتين مع رسول الله ﷺ غيري»؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: «أنشدكم بالله جميعاً هل فيكم أحد وحّد الله قبلي»؟

قالوا: اللّهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله جميعاً هل فيكم أحد أخو رسول الله ﷺ غيري»؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له أخٌ مثل أخي جعفر»؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: «فانشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة»؟

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٧٥٤ / مجلس ٩٤ / ح ٣.

(٢) مناقب ابن المغازلي: ١٢١ / ح ١٩٣.

(٣) زيادة ليست من المصدر.

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين ابني رسول الله سيّدي شباب أهل الجنّة»؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله وقدم بين يدي نجواه صدقة غيري»؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: «فأنشدكم الله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه اللّهمّ والِ من والاه وعاد من عاداه غيري»؟

قالوا: اللّهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله أفيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غيري»؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ أُتي النبيّ بطير فقال اللّهم ائتني بأحبّ خلقك إليّ يأكل معي من هذا الطّير فدخلت عليه فقال اللّهمّ وإليّ فلم يأكل معه أحد غيري»؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: «اللّهمّ اشهد»[1].

[١١٢٥٩] ـ الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله [الغداني][2] قال: حدّثنا الرّبيع بن بسّار قال: حدّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذر (رحمه الله) أن عليّاً عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطّاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في أمرهم وأجّلهم ثلاثة أيام فإن توافق خمسة على قول واحد وأبى رجلٌ منهم قتل ذلك الرجل، وإن توافق أربعة وأبى إثنان قتل الإثنان، فلمّا توافقوا جميعاً على رأي واحد قال لهم عليّ بن أبي طالب: **«انّي أحبّ أن تسمعوا منّي ما أقول [لكم][3] فإن يكن حقّاً فاقبلوه وإن يكن باطلاً فأنكروه»** قالوا: قل فذكر عليه السلام سوابقه وفضائله وهم يوافقانه على ذلك

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٣٣٣ / مجلس ١٢ / ح ٧.

(٢) في المصدر: العدلي.

(٣) زيادة ليست من المصدر.

وفي الحديث قال: «فهل فيكم [أحد[١] قال] له[٢] رسول الله ﷺ اللّهمّ ائتني بأحبّ الخلق إليك وإليّ وأشدّهم حبّاً لي ولك يأكل معي من هذا الطائر فأتيت فأكلت معه فيري»؟

قالوا لا[٣].

[١١٢٦٠] ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد الحسني قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن حفص الخثعمي قال: حدّثنا الحسن بن عبد الواحد قال: حدّثني أحمد بن [الثعلبي] قال: حدّثني محمّد بن عبد الحميد قال: حدّثني حفص بن منصور العطّار قال: حدّثنا أبو سعيد الورّاق عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده ﷺ في حديث مناشدة أمير المؤمنين ﷺ لأبي بكر وذكر له فضائله الّتي يستحق بها الإمامة دون أبي بكر وكان فيما قال له ﷺ قال: «فأنشدك بالله أنا الّذي دعاه رسول الله ﷺ والطّير عنده يريد أكله، فقال: اللّهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي أم أنت»؟

قال: بل أنت[٤].

[١١٢٦١] ـ أحمد بن عليّ بن أبي منصور الطبرسي في كتاب الإحتجاج قال روى عمر بن شمر عن جابر عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر ﷺ في حديث مناشدة عليّ ﷺ أهل الشورى في فضائله وهم يصدّقونه فيما قاله ﷺ من فضائله وسوابقه وقال ﷺ فيما ذكر من ذلك قال: «أنشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ أكل مع رسول الله من الطائر الّذي أُهدي إليه فيري»؟

قالوا: لا.

والحديث طويلٌ تقدّم بطوله في الباب الحادي والعشرون في قول النبيّ ﷺ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا إنّه لا نبي بعدي».

[١١٢٦٢] ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا أبو العبّاس القطّان قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبد الله بن داهر قال: حدّثنا أبي عن محمّد بن سنان عن المفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ جعفر بن محمّد الصادق ﷺ لم صار أمير المؤمنين قسيم الجنّة والنّار قال: «لأنّ حبّه إيمانٌ وبغضه كفرٌ وإنّما خلقت الجنّة لأهل الإيمان والنّار لأهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنّة والنّار لهذه العلّة فالجنّة لا يدخلها إلّا أهل محبته والنّار لا يدخلها إلّا أهل بغضه».

---

(١) زيادة من المصدر.

(٢) زيادة من المصدر.

(٣) أمالي الشيخ الطوسي: ٥٤٥ / مجلس ٢٠ / ح ٤.

(٤) خصال الصدوق: ٥٥٠ باب ٤٠ فما فوق / ح ٣٠، والحديث طويل اختصره المصنف.

قال: المفضّل يابن رسول الله فالأنبياء والأوصياء: كانوا يُحبّونه وأعداءهم كانوا يبغضونه؟

قال: «نعم».

قلت: فكيف ذلك؟

قال: «أما علمت أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لأعطيّن الراية غداً رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسولهُ ما يرجع حتّى يفتح الله على يديه فدفع الراية إلى عليّ عليه السلام ففتح الله عزّ وجلّ على يديه»؟

قلت: بلى.

قال: «أما علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُتي بالطائر المشوي قال: اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطائر وعنى به عليّاً عليه السلام»؟

قلت: بلى.

قال: «فهل يجوز أن لا تحبّ أنبياء الله ورسله وأوصياؤهم عليهم السلام رجلاً يحبُّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله»؟

فقلت: لا.

قال: «فهل يجوز (أن المؤمنين) من أمّتهم لا يحبّون حبيب الله ورسله وأنبياءه عليهم السلام»؟

قلت: لا.

قال: «فقد ثبت أن جميع أنبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعليّ بن أبي طالب عليه السلام محبّين وثبت أنّ أعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع أهل محبتهم مبغضين»؟

قلت: نعم.

قال: «فلا يدخل الجنّة إلّا مَنْ أحبّه من الأوّلين والآخرين ولا يدخل النّار إلّا مَنْ أبغضه من الاوّلين والآخرين فهو اذنْ قسيم الجنّة والنّار».

قال: المفضّل بن عمر فقلت يابن رسول الله فرّجت عنّي فرّج الله عنك فزدني ممّا علّمك الله.

قال: «سل يا مفضّل».

قلت: له يابن رسول الله فعليّ بن أبي طالب عليه السلام يُدخل محبيّه الجنّة ومبغضيه النّار أو رضوان ومالك؟

فقال: «يا مفضّل أما علمت أنّ الله تبارك وتعالى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وهو روح إلى الأنبياء: وهم أرواح قبل خلق الخلق بألفي عام»؟

قلت: بلى.

قال: «أما علمت أنّه دعاهم إلى توحيد الله وطاعته واتباع أمره ووعدهم الجنّة على ذلك وأوعد مَنْ خالف ما اجابوا إليه وانكره النّار»؟

قلت: بلى.

قال: «أفليس النبيّ ﷺ ضامن لما وعد وأوعد عن ربّه عزّ وجلّ»؟

قلت: بلى.

قال: «أو ليس عليّ بن أبي طالب خليفته وإمام أُمّته»؟

قلت: بلى.

قال: «أو ليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته النّاجين بمحبّته»؟

قلت: بلى.

قال: «فعليّ بن أبي طالب ﷺ إذن قسيم الجنّة والنّار عن رسول الله ﷺ ورضوان ومالك صادران عن أمره بأمر الله تبارك وتعالى.

يا مفضّل خذ هذا فإنّه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه إلّا إلى أهله»[1].

[١١٢٦٣] ـ موفّق بن أحمد قال: أخبرنا الحافظ أبو عليّ بن الحسن بن أحمد بن الحسين الحدّاد بأصفهان فيما أذن لي في الرواية عنه أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد ابن موسى بن مردويه الأصبهاني، حدّثنا الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبيد الله الهمداني، وأخبرني بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني، كتابه إليّ من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدّثني سليمان بن محمّد بن أحمد بن يعلا بن سعد الرازي[2]، حدّثني محمّد بن جميل[3]، حدّثني زافر بن سليمان بن الحرث بن محمّد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت عليّاً يقول: «بايع الناس أبا بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه فسمعت [وأطعت][4] مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ بايع أبو بكر لعمر وأنا والله أولى بالأمر منه فسمعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً، ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا

(١) الاحتجاج: ١ / ٢٠٠.

(٢) في المصدر: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثني عليّ بن سعيد الرازي.

(٣) في المصدر: حميد.

(٤) زيادة من المصدر.

عثمان إذاً لا أسمع ولا أُطيع إنّ عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم [لأيم الله][1] لا يعرف لي فضلاً في الصلاح ولا يعرفونه إلي كما نحن فيه شرعٌ سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلّم باشياء لا تستطيع عربهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يردّ خصلة منها، ثمّ قال أنشدكم الله أيّها الخمسة أمِنكم أخو رسول الله غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحدٌ له عم مثل عمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله غيري؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم أحدٌ له أخ مثل ابن عميّ رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم أحدٌ له اخ مثل أخي المزيّن بالجناحين يطير مع الملائكة في الجنّة؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم أحدٌ له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمّد سيّدة نساء هذه الأمّة؟

قالوا: لا.

قال: أمِنكم أحدٌ له سبطان مثل الحسن والحسين سبطي هذه الأمّة ابنيّ رسول الله غيري؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم احدٌ قتل مشركي قريش غيري؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد وحّد الله قبلي؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم احد صلّى القبلتين غيري؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم احد أمر الله سبحانه وتعالى بمودّته غيري؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟

قالوا: لا.

---

(١) زيادة من المصدر.

قال: أمنكم أحد [سكن المسجد بمر فيه جنباً غيري قالوا: لا، قال: أمِنكم أحد][1] ردّت عليه الشمس بعد غروبها حتّى صلّى [صلاة][2] العصر غيري؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد قال رسول الله ﷺ حين قُرّب إليه الطيْر ليأكله اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجئت وأنا لا أعلم ما كان من قوله فدخلت قال وإليّ يا ربّ وإليّ يا ربّ غيري؟

قالوا: لا.

قال: أفيكم أحد كان [أقتل] للمشركين عند كلّ شدة تنزل برسول الله منّي؟

قالوا: لا.

قال: أفيكم أحد كان أعظم عناء عن رسول الله ﷺ منّي حين اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسي وبذلت له مهجتي؟

قالوا: لا.

قال: أفيكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير [زوجتي][3] فاطمة؟

قالوا: لا.

قال: أفيكم أحد كان له سهم في الخاص وسهم في العام غيري؟

قالوا: لا.

قال: أفيكم أحد يطهّر كتاب الله غيري حتّى سدّ النبيّ ﷺ أبواب المهاجرين جميعاً وفتح بابي إليه حتّى قام إليه عمّاه حمزة والعبّاس وقالا يا رسول الله سددت أبوابنا وفتحت باب عليّ فقال النبيّ ما فتحت بابه ولا سددت أبوابكم بل الله فتح بابه وسدّ أبوابكم؟

قالوا: لا.

قال: أفيكم احدٌ تمّم الله نوره من السماء حين قال: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: أفيكم أحد ناجى رسول الله ستة عشر مرّة غيري حين نزل بها: ﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ غيري؟

---

(١) زيادة من المصدر.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) زيادة من المصدر.

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: أفيكم أحد ولي غمضَ عينيّ رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: أفيكم أحدٌ آخر عهده برسول الله صلى الله عليه وآله حيث وضعه في حفرته غيري؟

قالوا: اللّهمّ لا»[1].

في أنّ امير المؤمنين عليه السلام أوّل من أسلم وصلّى مع النبيّ صلى الله عليه وآله

[١١٢٦٤] ـ الشيخ في أماليه بإسناده السّابق عن أبي العبّاس قال: حدّثنا أبو الفضل بن يوسف الجعفي قال: حدّثنا محمّد بن عكاشة قال: حدّثنا أبو المغرا حميد بن المثنى عن يحيى بن طلحة النهدي عن أيّوب بن الحرّ عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث عن عليّ صلوات الله عليه قال: «**إنّ فاطمة شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ألا ترضين أنّي زوّجتك أقدم أمّتي سلماً وأحلمهم حلماً وأكثرهم علماً أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا ما جعل الله لمريم بنت عمران وانّ ابنيك سيّدا شباب أهل الجنّة**»[2].

[١١٢٦٥] ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أبو الفضل الخراساني قال: حدّثنا أبو غسّان عن إسرائيل عن جابر عن عبد الله بن نجي عن عليّ عليه السلام قال: «**صلّيت مع النبيّ صلى الله عليه وآله ثلاث سنين قبل أن يُصلّي معه أحد**»[3].

[١١٢٦٦] ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت محمّد بن عليّ بن الحسن بن سفيان قال: سمعت أبي قال: حدّثنا أبو حمزة عن جابر الجعفي عن عبد الله بن نجي قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: «**لقد صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث سنين قبل أن يُصلّي معه أحدٌ من الناس**»[4].

[١١٢٦٧] ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا [أبو] الجهم الأزرق بن عليّ وداود بن عمرو قالاً حدّثنا حسان بن إبراهيم، حدّثنا محمّد بن سلمة عن أبيه عن حبّة العرني قال رأيت عليّاً عليه السلام يضحك يوماً [ضحكاً] لم أره ضحك أكثر منه حتى بدت نواجذُه قال: «**بينا أنا مع رسول الله**» وذكر الحديث ثمّ قال: «**اللّهمّ إنّي لا أعرف أنّ عبداً لك من هذه الأمّة عبدك قبلي غير نبيّك صلى الله عليه وآله**» قال ذلك ثلاث مرّات ثمّ قال: «**لقد صلّيت قبل ان يصلّي احدٌ**»[5].

---

(١) المناقب: ٣١٥ / ح ٣١٤.

(٢) أمالي الطوسي: ٢٤٨ / مجلس ٩ / ح ٢٨.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٦٨٢ / ح ١١٦٥.

(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٦٨٢ / ح ١١٦٦.

(٥) مسند أحمد: ١ / ٩٩، فضائل الصحابة: ٢ / ٦٨١ / ح ١١٦٤.

[١١٢٦٨] ـ من كتاب فضائل الصّحابة للسمعاني بإسناده عن سالم عن حبّة العرني عن عليّ عليه السلام قال: «بعث النبيّ صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء».

[١١٢٦٩] ـ موفّق بن أحمد قال: أنبأني مهذّب الأئمّة أبو المظفّر عبد الملك بن عليّ بن محمّد الهمداني نزيل بغداد، أخبرنا قيدار[١] بن عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدّثنا محمّد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس بن بكير عن محمّد بن إسحاق قال: إنّ عليّ بن أبي طالب جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فوجده يصلّي فقال علي: «ما هذا يا محمّد» فقال: «دين الله الّذي اصطفى لنفسه وبعث به رسله وادعوك إلى الله وحده لا شريك له وإلى عبادته والكفر باللات والعزّى».

فقال له عليّ: «هذا أمرٌ لم أسمع به قبل اليوم ولست بقاض امراً حتّى أحدّث به أبا طالب» فكره رسول الله صلى الله عليه وآله أن يفشي عليه سرّه قبل أن يستعلن أمره.

فقال: «يا عليّ إذا لم تسلم فاكتم» فمكث علي عليه السلام تلك اللّيلة ثمّ إنّ الله عزّ وجلّ أوقع في قلب عليّ بن أبي طالب عليه السلام الإسلام وأصبح غادياً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى جاءه فقال: «ماذا عرضت عليّ يا محمّد»؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وتكفر باللّات والعزّى وتبرأ من الأنداد فدخل عليّ وأسلم فمكث علي يأتيه على خوف من أبي طالب وكتم علي إسلامه»[٢].

[١١٢٧٠] ـ الحمويني قال: أخبرنا العدل محمّد بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم المقري الحنبلي بقراءتي عليه ببغداد قال: أنبأ الشيخ عبد اللّطيف بن أبي القسطي إجازةً إن لم يكن سماعاً وشيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمّد الشهروردي إجازةً أنبأ أبو زرعة طاهر بن أبي الفضل محمّد بن طاهر المقدسي، أنبأ أبو منصور محمّد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقري القزويني، أنبّا أبو طلحة القاسم بن أبي البدر الخطيب، أنبأنا أبو الحسين عليّ بن إبراهيم بن سلمة القطان، أنبأنا الإمام ابن ماجة القزويني، أنبأنا محمّد بن إسماعيل الرازي، أنبأنا أبو عبيد الله بن موسى: أنبأ العلاء بن صالح عن المنهال عن عبّاد بن عبد الله قال: قال عليّ عليه السلام: «أنا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصّدّيق الأكبر لا يقولها بعدي إلّا كاذب صلّيت قبل الناس سبع سنين»[٣].

[١١٢٧١] ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمّد بن محمّد يعني المفيد قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن جعفر الصّولي قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى السّاجي قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى السّدي قال: حدّثنا محمّد بن سعيد عن فضيل بن مرزوق عن أبي سخيلة عن أبي ذرّ وسلمان

---

(١) في المصدر: قتيبة.

(٢) المناقب: ٥٢ / ح ١٦.

(٣) فرائد السمطين: ١ / ٢٤٨ / ب ٤٨ / ح ١٩٢.

رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: «هذا أوّل مَنْ آمن بي وأوّل مَنْ يصافحني يوم القيامة وهو الصّدّيق الأكبر وفاروق هذه الأمّة ويعسوب المؤمنين»[1].

[١١٢٧٢] ـ ابن بابويه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن خالد البرقي عن أحمد بن يزيد النيشابوري قال: حدّثني عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمّا كان اليوم الّذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض فيه النبيّ صلى الله عليه وآله وجاء رجل [باك] وهو يقول إنقطعت خلافة النبوّة حتّى وقف على باب البيت الّذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام وقال: رحمك الله يا أبا الحسن كنت أوّل القوم إسلاماً وأخلصهم إيماناً وأشدّهم يقيناً وأخوفهم لله عزّ وجلّ وأعظمهم غناءً وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وآمنهم على أصحابه وأفضلهم مناقباً وأكرمهم سوابقاً وأرفعهم درجةً وأقربهم من رسول الله وأشبههم به هدياً وخلقاً وسمتاً وفعلاً وأشرفهم منزلةً وأكرمهم عليه فجزاك الله عن الإسلام وعن رسول الله وعن المسلمين خيراً، قويت حين ضعف أصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله إذ همّ أصحابه وكنت خليفته حقّاً لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقمت بالأمر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله إذ وقفوا فاتبعوك فهدوا وكنت أخفضهم صوتاً وأعلاهم فرقاً وأقلهم كلاماً وأصوبهم منطقاً وأكثرهم رأياً وأشجعهم قلباً وأشدهم يقيناً وأحسنهم عملاً وأعرفهم بالأمور، كنت والله للدين يعسوباً أوّلاً حين تفرّق الناس وآخراً حين فشلوا، كنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالاً فحملت أثقال ماعنه ضعفوا وحفظت ما أضاعوا ووعيت ما أهملوا وشمّرت إذ اجتمعوا وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ أسرعوا وأدركت ماعنه تخلّفوا ونالوا بك مالم يحتسبوا، كنت للكافرين عذاباً صبّاً وللمؤمنين غيثاً وخصباً فطرت والله بنعمائها وفزت بحباتها وأحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجّتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل لا تحرّكه العواصف ولا تزيله القواصف وكنت كما قال صلى الله عليه وآله: «ضعيفاً في بدنك قويّاً في أمر الله متواضعاً في نفسك عظيماً عند الله عزّ وجلّ كبيراً في الأرض جليلاً عند المؤمنين» لم يكن لأحد فيك مهمزٌ ولا لقائل فيك مغمز ولا لأحد فيك مطمع ولا لأحد عندك هوادة الضعيف عندك قويّ عزيز حتّى تأخذ له بحقه والقويّ العزيز عندك ضعيفٌ ذليلٌ حتّى تأخذ منه الحقّ والقريب والبعيد عندك في ذلك سواءٌ شأنك الحق والرفق وقولك حكم وحتم وأمرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم فأقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير وأطفيت النيران، فاعتدل بك الدين وقوي بك الإسلام والمؤمنين وسبقت سبقاً بعيداً وأتعبت من بعدك تعباً شديداً فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدّت مصيبتك الأنام

(١) أمالي الطوسي: ٢١٠ / مجلس ٨ / ح ١١.

فإنّا لله وأنا إليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله أمره، فوالله لنّ يصاب المسلمون بمثلك أبداً كنت للمؤمنين كهفاً حصيناً وعلى الكافرين غلظة وغيظاً فألحقك الله بنبيه ولاحرمنا أجرك ولا أضلّنا بعدك وسكت القوم حتّى انقضى كلامه وبكى وأبكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ طلبوه فلم يصادفوه[1].

[١١٢٧٣] ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري بالبصرة قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوّفلي قال: حدّثني أبي قال: سمعت محمّد بن عون بن عبد الله بن الحارث يحدّث عن أبيه عن عبد الله بن العبّاس في هذه الآية: ﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً﴾ قال: أسلمت الملائكة في السماء والمؤمنون في الأرض طوعاً أوّلهم وسابقهم من هذه الأمّة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ولكلّ امّة سابقٌ وأسلمت المنافقون كرهاً وكان عليّ بن أبي طالب صلى الله عليه وآله أوّل الأمة إسلاماً وأوّلهم من رسول الله صلى الله عليه وآله للمشركين قتالاً وقاتل من بعده المنافقين ومن أسلم كرهاً[2].

[١١٢٧٤] ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثني أبو حفص محمّد بن عثمان الصيّرفي قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عبد الله العلاف المعروف بالمستغني قراءة عليه قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الدّينوري قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد البلوي قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: حدّثني بكر بن حارثة الزّهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال: سمعت عليّاً عليه السلام ينشد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شكّ في نسبي ... معه ربيت وسبطاه هما ولدي
جدّي جدّ رسول الله منفردٌ ... وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
فالحمد لله شكراً لا شريك له ... البرّ بالعبد والباقي بلا أمد

قال فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: «صدقت يا عليّ»[3].

[١١٢٧٥] ـ موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين الحافظ هذا، أخبرنا أبو الحسين محمّد بن عليّ خشيش المقري بالكوفة، حدّثنا أبو جعفر بن رحيم، حدّثنا أحمد بن حازم، حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا سفيان وشعبة عن سلمة بن كهيل عن حبّة العرني قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: «أنا أوّل من أسلم»[4].

[١١٢٧٦] ـ الثّعلبي قال روى عبيد الله بن محمّد عن العلا بن منهال بن عمرو عن عبادة بن

(١) أمالي الصدوق: ٣١٢ / مجلس ٤٢ / ح ١١.
(٢) أمالي الطوسي: ٥٠٣ / مجلس ١٨ / ح ١٠.
(٣) أمالي الطوسي: ٢١١ / مجلس ٨ / ح ١٤.
(٤) المناقب: ٥٧ / ح ٢٣.

عبد الله قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: «أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصّدّيق الأكبر لا يقولها بعدي إلّا كذّاب مفتر صلّيت قبل الناس بسبع سنين»[١].

[١١٢٧٧] ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت حبّة العرني يقول: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: «أنا أوّل رجل صلّى مع رسول الله»[٢].

[١١٢٧٨] ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت حبّة العرني يقول: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: «أنا أوّل من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله»[٣].

[١١٢٧٩] ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق (رحمه الله) قال: أخبرنا محمّد بن أحمد [بن محمّد] الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن صالح عن حكيم بن عبد الرحمن قال: حدّثني مقاتل بن سليمان عن الصّادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه: قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة إسحاق من إبراهيم وبمنزلة هارون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى إلّا أنّه لا نبي بعدي يا عليّ أنت وصيّي وخليفتي فمن جحد وصيّتك وخلافتك فليس منّي ولست منه وأنا خصمه يوم القيامة، يا عليّ أنت أفضل أمّتي فضلاً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأوفرهم حلماً وأشجعهم قلباً وأسخاهم كفّاً، يا عليّ أنت الإمام بعدي [والأمير، وأنت الصاحب بعدي] والوزير ومالك في أمّتي من نظير، يا عليّ أنت قسيم الجنّة والنّار بمحبتك يعرف الأبرار من الفجّار وميّز بين الأخيار والأشرار وبين المؤمنين والكفّار»[٤].

[١١٢٨٠] ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن شعيب الجوهري رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل بن الصّقر العبدي قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام عن أبيه عن آبائه قال: «خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه خميصة قد اشتمل بها فقبل يا رسول الله من كساك هذه الخميصة قال كساني حبيبي وصفيي وخاصتي وخالصتي والمؤدّي عنّي ووصيّي ووارثي وأخي وأوّل المؤمنين إسلاماً وأخلصهم إيماناً وأسمح الناس كفّاً سيّد الناس بعدي قائد الغرّ المحجّلين إمام أهل الأرض عليّ بن أبي طالب فلم يزل يبكي حتّى ابتلّ الحصى من دموعه شوقاً إليه»[٥].

---

(١) تفسير الثعلبي المخطوط: ٢١٠.
(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٥٩١ / ح ١٠٠٣.
(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٥٩٠ / ح ٩٩٩.
(٤) أمالي الصدوق: ١٠١ / مجلس ١١ / ح ٤.
(٥) أمالي الصدوق: ٢٥٠ / مجلس ١٩ / ح ١٣.

[١١٢٨١] ـ ابن أبي الحديد أيضاً في الشرح قال: روى عبد السلام بن صالح عن إسحاق الأزرق عن جعفر بن محمّد عن أبائه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا زوج فاطمة دخل النساء عليها فقلن يا بنت رسول الله خطبك فلان وفلان فردّهم عنك وزوجك فقيراً لا مال له فلمّا دخل عليها أبوها صلى الله عليه وآله رأى ذلك في وجهها فسألها فذكرت له ذلك فقال: **«يا فاطمة إنّ الله أمرني فأنكحتكِ أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً وما زوجتك إلّا بأمر من السماء أما علمت أنّه أخي في الدنيا والآخرة»**[1].

[١١٢٨٢] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن عليّ، أنا أبو عَبْد الله بن مَنْدَه، أنا خيثمة بن سليمان، نا إسْحَاق بن سيّار، نا عبيد الله بن موسى، نا سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين، عن عليّ بن أبي طالب قال: أنا أوّل من أسلم.

[١١٢٨٣] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسَين بن النقور، أنا عيسى بن عليّ عن سلمة بن كهيل قال: سمعت حبة بن جوين العرني يقول: سمعت عليّ بن أبي طالب. يقول: أنا أوّل رجل صلّى، أو أسلم ـ مع رَسُول الله صلى الله عليه وآله ـ.

وفي حديث ابن حبابة: سمعت حبّة العرني يقول: سمعت علياً: أنا أوّل من أسلم ـ أو صلّى ـ مع رَسُول الله صلى الله عليه وآله.

[١١٢٨٤] ـ ابن عساكر قال: كتب إليّ أبو القَاسِم عليّ بن أحْمَد بن بيان، ثم أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل ابن خيرون، قالا: أنا أبو القَاسِم بن بشران، أنا أبو عليّ بن الصوّاف، نا أبو جعفر مُحَمَّد بن عثمان العبسي، نا المنجاب ـ هو ابن الحارث ـ نا عليّ بن هاشم بن البريد، عن مُحَمَّد، ويحيى ابني سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن حبة العرني قال: رأيت علياً يوماً ضحك ضحكاً ـ لم أره ضحك ضحكاً أشد منه ـ حتى أبدى ناجذه، ثم قال: اللّهمّ لا أعرف أنّ عبداً من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيّها عليه السلام[2].

ثم قال: لقد رأيتني أنا ونبي الله صلى الله عليه وآله ونحن نرعى ببطن نخلة، فنحن نصلي إذْ وجدنا أبو طالب فقال: ما تصنعون يابن أخي؟

فقال له رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «أسلم يا عمّ»، وكلّمه، فقال: ما بما تقولان بأس، ولكن لا تعلوني أستي أبداً، قال: فتعجبنا لقوله، ثم أسلم زيد بن حارثة مولى رَسُول الله صلى الله عليه وآله، وكان أوّل ذكر أسلم وصلّى بعد رَسُول الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٣ / ٢٢٧.

(٢) القول المسدد: ٦٣، ومسند أحمد: ١/ ٩٩، ومجمع الزوائد: ٩/ ١٠٢.

[١١٢٨٥] ـ ابن عساكر قال: أخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفضيلي، أنا أبو القَاسِم أحْمَد بن مُحَمَّد الخليلي، نا أبو القَاسِم عليّ بن أحْمَد بن الحسَن الخزاعي، نا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، نا الحسَن بن عليّ بن عفّان، نا الحسَين بن عطية، نا يَحْيَى بن سلمة، عن أبيه، عن حبة العرني قال: رأيت علياً ضحك ضحكاً لم أره ضحك ضحكاً قط أكثر منه حتى بدت نواجذه وهو على المنبر، فقال: بينا أنا ورَسُول الله ﷺ نرعى ببطن نخلة فنحن نصلي إذ وجدنا أبو طالب، فقال: ماذا تصنعان يابن أخ؟

فقال له رَسُول الله ﷺ: «أسلم»، وكلّمه فقال: ما أدري ما تقول، ولكن والله لا تعلوني أستي، قال: فضحك لقول أبيه، ثم قال: اللّهم لا أعرف عبداً لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيّها ﷺ، ثلاث مرار، ثم قال: لقد صلّيت قبل أن يصلّي أحد سبعاً.

قال: والله ما قال سبعة أيام ولا سبعة أشهر ولا سبع سنين.

[١١٢٨٦] ـ ابن عساكر قال: أخبرنا أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو مُحَمَّد السيّدي، وأبو القَاسِم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن الجنزرودي، أنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب، نا يوسف بن عاصم الرازي، نا سويد بن سعيد، نا نوح بن قيس، عن سليمان بن عَبْد الله، عن معاذة العدوية قالت: سمعت علياً على منبر البصرة يخطب يقول: أنا الصدّيق الأكبر: آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت قبل أن يسلم[1].

[١١٢٨٧] ـ ابن عساكر قال: أخبرنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القَاسِم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحْمَد قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: سليمان بن عَبْد الله، عن معاذة العدوية: سمعت علياً قال: أنا الصدّيق الأكبر.

[١١٢٨٨] ـ ابن عساكر قال: وأنا أبو أحْمَد، نا إسْحَاق بن عَبْد الله الكوفي، نا الحسَين بن منصور الدبّاغ، نا بهلول بن عبيد الكوفي، نا أبو إسْحَاق السبيعي، عن الحارث قال: سمعت علياً يقول: أوّل من أسلم من الرّجال أبو بكر، وأوّل من صلّى القبلة من الرجال مع النبي ﷺ عليّ[2].

[١١٢٨٩] ـ ابن عساكر قال: أخبرنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عاصم بن الحسَن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو العبّاس ابن عقدة، نا أحْمَد بن يَحْيَى الصوفي، نا عَبْد الرَّحْمن بن شريك، نا أبي، نا جابر، عن عَبْد الله بن نجيّ قال: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: صلّيت مع رَسُول

---

(١) المعارف لابن قتيبة: ١٦٩ اسلام أبي بكر، وشرح النهج: ٣/ ٣٥٧ ط. مصر الاولى، والكنى والاسماء للدولابي: ٢/ ٨١ ط. الهند.

(٢) هذا حديث عجيب إذ كيف يكون أوّل المسلمين أبو بكر ولا يصلى وأوّل المصلين عليّ ولم يسلم؟! على أن الحديث ضعيف لمكان بهلول، راجع لسان الميزان: ٢/ ٦٧.

الله صلى الله عليه وآله قبل أن يصلي معه أحد من الناس، ثلاث سنين، وكان مما عهد إليّ أن لا يبغضني مؤمن، ولا يحبني كافر أو منافق، والله ما كَذَبت ولا كُذِبت، ولا ضللت ولا ضلّ بي، ولا نسيت ما عهد إليّ[1].

[١١٢٩٠] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرَّحْمن بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أبو أحْمَد عَبْد الله بن عدي الجرجاني، نا أحْمَد بن الحسَن السكوني الكوفي، نا أحْمَد بن بديل، قالا: نا مفضّل بن صالح، نا جابر ـ زاد ابن بديل: ابن يزيد الجعفي ـ عن عَبْد الله بن نجّي ـ زاد زكريا الحضرمي: ـ قال: سمعت عليّ بن أبي طالب على المنبر ـ وفي حديث ابن بديل: سمعت علياً وقالا: ـ يقول: صلّيت مع رَسُول الله صلى الله عليه وآله سنين صلاة قبل أن يصلّي معه أحد فقلت: ـ وقال زكريا قال: قلت ـ لعبد الله بن نجّي: وإلّا فصمّت أذناك ـ زاد ابن بديل: ثلاثاً؟ وقالا: ـ قال: وإلّا فصمّت أذناي[2].

[١١٢٩١] ـ عنه عليه السلام: بُعِثَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يومَ الاثنينِ وأسلَمْتُ يومَ الثُّلاثاءِ[3].

[١١٢٩٢] ـ عنه عليه السلام: أنا أوّلُ مَن أسلَمَ[4].

[١١٢٩٣] ـ عنه عليه السلام: أنا أوّلُ مَن صَلّى مَع النّبيِّ صلى الله عليه وآله[5].

[١١٢٩٤] ـ تاريخ دمشق عن حَبّة العُرَنيّ: رأيتُ عليّاً يوماً ضَحِكَ ضِحْكاً ـ لَم أرَهُ ضَحِكَ ضِحْكاً أشدَّ مِنهُ ـ حتّى أبْدى ناجِذَهُ، ثُمّ قالَ عليه السلام ـ: اللّهُمَّ لا أعرِفُ أنَّ عبداً مِن هذهِ الأمّةِ عَبَدَكَ قَبْلي غيرَ نبيِّها صلى الله عليه وآله[6].

[١١٢٩٥] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا أبو هشام الرفاعي، نا مُحَمَّد بن فضيل، نا الأجلح، عن سلمة ابن كهيل، عن حبّة بن جوين، عن عليّ قال: ما أعلم أحداً من هذه الأمة بعد نبيها عَبَدَ الله قبلي، لقد عبدته قبل أن يعبده أحد منهم خمس سنين أو سبع، وقال ابن المقرئ: أو قال: سبع سنين[7].

---

(١) نهج البلاغة: ٤/٤٣، رقم ١٨٥ (محمّد عبده)، ومسند أبي يعلى: ٣٩٧.
(٢) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٦.
(٣) تاريخ دمشق (ترجمة الإمام عليّ): ١ / ١٢٠ / ١٦٥ و٣ / ١٧٨ / ١٢١٥ و١ / ٤٣ / ٨١ وص٤٧ / ٨٥ وح٨٤.
(٤) تاريخ دمشق (ترجمة الإمام عليّ): ١ / ١٢٠ / ١٦٥ و٣ / ١٧٨ / ١٢١٥ و١ / ٤٣ / ٨١ وص٤٧ / ٨٥ وح٨٤.
(٥) تاريخ دمشق (ترجمة الإمام عليّ): ١ / ١٢٠ / ١٦٥ و٣ / ١٧٨ / ١٢١٥ و١ / ٤٣ / ٨١ وص٤٧ / ٨٥ وح٨٤.
(٦) تاريخ دمشق (ترجمة الإمام عليّ): ١ / ٥٠ / ٨٨.
(٧) السنن الكبرى للنسائي: ٥/١٠٧، ح ٨٣٩٦، ومسند أبي يعلى: ١/٣٤٨.

[١١٢٩٦] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا أبو هشام، وعثمان بن أبي شيبة، قالا: نا يَحْيَى بن يمان، نا سليمان بن قرم، عن مسلم، عن حبة، عن عليّ قال: بُعث رَسُول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين، وأسلمتُ يوم الثلاثاء[١].

عليّ أوّل مَنْ آمن

وعن معاذة العدويّة: قال عليّ عليه السلام: «أنا الصدّيق الأكبر آمنت بالله قبل أن يؤمن أبو بكر»[٢]. وعن عباد قال: قال عليّ: «آمنت قبل الناس بسبع سنين»[٣].

[١١٢٩٧] ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا [محمّد بن محمّد، قال: أخبرني] محمّد بن أحمد ابن عبيد الله المنصوري قال: حدّثنا سليمان بن مهل قال: حدّثنا عيسى بن إسحاق القرشي قال: حدّثنا حمدان بن عليّ الخفاف قال: حدّثنا عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام عن محمّد بن عمار بن ياسر عن أبيه ياسر رضي الله عنه قال: لمّا مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مرضتها الّتي توفيت فيها وثقلت جاءها العبّاس بن عبد المطلب رضي الله عنه عائداً فقيل أنّها ثقيله وليس يدخل عليها أحد فانصرف إلى داره وأرسل إلى عليّ عليه السلام فقال لرسوله: قل له يابن أخي عمّك يقرئك السلام ويقول لك قد فجأني من الغمّ بشكاة حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وقرّة عينه وعيني فاطمة ما هدّني وإني لأظنّها أوّلنا لحوقاً برسول الله صلى الله عليه وآله يختار لها ويحبوها ويزلفها لديه فإن كان من أمرها ما لابدّ منه فاجمع أنا لك المهاجرين والأنصار حتّى يصيبوا الأجر في حضورها والصلاة عليها وفي ذلك جمال للدين فقال عليّ عليه السلام لرسوله وأنا حاضر عنده: **«أبلغ عمّي السلام وقلّ لا عدمت إشفاقك وتحننك وقد عرفت مشورتك ولرأيك فضله إنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لم تزل مظلومة عن حقّها ممنوعة من ميراثها مدفوعة لم تحفظ فيها وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا رعي فيها حقّه ولا حقّ الله عزّ وجلّ وكفى بالله حاكماً ومن الظّالمين منتقماً وأنا أسألك يا عمّ أن تسمح لي بترك ما أشرت به فانّها وصّتني بستر أمرها»**.

قال فلمّا أتى العبّاس رسوله بما قال عليّ عليه السلام قال: يعفو الله لابن أخي فإنّه لمغفورٌ له إنّ رأي ابن أخي لا يُطعن فيه إذ لم يُولد لعبد المطلب مولود أعظم بركةً من عليّ عليه السلام لم يزل أسبقهم

---

(١) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٢.

(٢) كنز العمال: ١٣ / ١٦٤ ح٣٦٤٩٧، وترجمة عليّ من تاريخ دمشق: ١ / ٦٢ ح٨٨، وانساب الاشراف: ٢/ ١٤٦ ترجمة عليّ، وشرح النهج: ١٣ / ٢٢٨ خطبة ٢٣٨، وينابيع المودة: ١ / ٢٣٩، وذخائر العقبى: ٥٨.

(٣) خصائص النسائي: ٢٩ ح٦.

إلى كلّ مكرمة وأعلمهم بكلّ فضيلة وأشجعهم في الكريهة وأشدّهم جهاداً للأعداء في نصرة الحنيفيّة وأوّل مَنْ آمن بالله ورسوله[١].

فعن حبة العوني أنّه سمع عليّاً يقول: «اللّهمّ لا أعترف أن عبداً لك من هذه الأمّة عبدك قبلي غير نبيك ـ ثلاث مرّات ـ»[٢].

ورواه النسائي بلفظ: «ما أعرف أحداً من هذه الأمّة عبد الله بعد نبينا غيري عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمّة تسع سنين»[٣].

وعن حبة بن جوين عنه عليه السلام قال: «عبدت الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة»[٤].

وأخرجه الطبراني في الأوسط بلفظ: «اللّهمّ إنك تعلم أنه لم يعبدك أحد من هذه الأمّة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم قبلي، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمّة بست سنين»[٥].

وعن حبّة العوني إنّه سمع عليّاً يقول: «اللّهمّ لا أعترف أنّ عبداً لك من هذه الأمّة عبدك قبلي غير نبيّك ـ ثلاث مرّات ـ»[٦].

في رسوخ إيمان أمير المؤمنين عليه السلام وقوته وشدّة يقينه عليه السلام

[١١٢٩٨] ـ محمّد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن زيد الشّحام عن أبي عبدالله عليه السلام: «أنّ أمير المؤمنين عليه السلام جلس إلى حائط مائل يقضي بين الناس، فقال بعضهم: لا تقعد تحت هذا الحائط فإنّه معوّر فقال أمير المؤمنين عليه السلام: حرس امرءاً أجله، فلمّا قام سقط الحائط، قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام ممّا يفعل هذا وأشباهه وهذا اليقين»[٧].

---

(١) أمالي الطوسي: ١٥٥ / مجلس ٦ / ح ١٠.

(٢) مسند أحمد: ١ / ٩٩ ط.م، و١ / ١٦٠ ط.ب، وذخائر العقبى: ٦٠ ذكر إنّه أوّل من صلّى، ومنتخب كنز العمال: ٥ / ٤٠، وكنز العمال: ٦ / ٣٦٥ ط.مصر، و١٣ / ١٢٦ ح٣٦٤٠٠ ط.بيروت، واسد الغابة: ٤ / ١٧ مع تفاوت، وكنز الفوائد: ١٢٢، ومجمع الزوائد: ٩ / ١٠٢، والاستيعاب: ٢ / ٤٥٨، والقول المسدد: ٨٣ الحديث العاشر وزاد المسلم: ٤ / ٣٦.

(٣) خصائص النسائي: ٣ ط.مصر، و٣١ ح٧ ط.بيروت.

(٤) ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: ١ / ٥٣ ح٨٠، و٨١، و٨٦، وروضة الواعظين: ٨٥، والمستدرك: ٣ / ١١٣ مناقبه، وكنز العمال: ٦ / ٣٩٤ ط.مصر، و١٣ / ١٢٢ ح٣٦٣٩٠ ط.بيروت، والجوهرة: ١١.

(٥) المعجم الاوسط: ٢ / ٤٤٤ ح ١٧٦٧ من اسمه أحمد.

(٦) المسند: ١ / ٩٩ ط.م و١ / ١٦٠ ط.ب، وذخائر العقبى: ٦٠ ذكر إنّه أوّل من صلّى، ومنتخب كنز العمال: ٥ / ٤٠، وكنز العمال: ٦ / ٣٦٥ ط.مصر و١٣ / ١٢٦ ح٣٦٤٠٠ ط.بيروت، واسد الغابة: ٤ / ١٧ مع تفاوت، وكنز الفوائد: ١٢٢، ومجمع الزوائد: ٩ / ١٠٢، والاستيعاب: ٢ / ٤٥٨، والقول المسدد: ٨٣ الحديث العاشر، وزاد المسلم: ٤ / ٣٦.

(٧) أصول الكافي: ٢ / ٥٧ / ح ٥.

[١١٢٩٩] ـ محمّد بن العبّاس بن ماهيار الثقة في تفسيره مانزل في أهل البيت عليهم السلام في القرآن قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن محمّد بن أحمد عن المنذر بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن الحكم عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن خراش قال: خطبنا عليّ عليه السلام في الرحبة ثمّ قال: «لمّا كان في زمن الحديبيّة خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أناس من قريش من أشراف أهل مكّة فيهم سهيل بن عمرو وقالوا: يا محمّد أنت جارنا وحليفنا وابن عمّنا وقد لحق بك أناسٌ من أبنائنا واخواننا وأقاربنا ليس فيهم التفقه في الدين ولا رغبة فيما عندك، ولكن إنّما خرجوا فراراً من ضياعنا وأعمالنا فارددهم علينا فدعى رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر فقال له: انظر ما يقولون فقال: صدقوا يا رسول الله أنت جارهم فاردد عليهم قال: ثمّ دعا عمر فقال مثل قول أبي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك: لا تنتهون يامعاشر قريش حتّى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه للتقوى يضرب رقابكم على الدين.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟

فقال: لا.

فقام عمر فقال: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا ولكنّه خاصف النّعل وكنت أخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله» ثمّ التفت إلينا عليّ عليه السلام وقال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مَنْ كذّب عليّ متعمّداً فليتبأ مقعده من النّار»[١].

[١١٣٠٠] ـ محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الوشّاء عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة عن سعيد بن قيس الهمداني قال: نظرت يوماً في الحرب إلى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام فقلت يا أمير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال: «نعم ياسعيد بن قيس انّه ليس من عبد إلّا وله من الله عزّ وجلّ حافظ ووالية معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بئر فإذا نزل القضا خلّيا بينه وبين كل شيء»[٢].

[١١٣٠١] ـ والسيّد الرّضي في الخصائص عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «ما شككت في الحق منذ رأيته»[٣]. وقال عليه السلام: «عجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الاولى»[٤].

---

(١) أنظر البحار: ٣٢ / ٣٠٠ ح ٢٦٢، والإرشاد للمفيد: ١ / ١٢٢.

(٢) أصول الكافي: ٢ / ٥٨ / ح ٨.

(٣) خصائص الأئمة: ١٠٧.

(٤) خصائص الأئمة: ١٠١.

[١١٣٠٢] ـ أحمد بن حنبل في مسنده يرفعه إلى ربعي بن خراش قال: حدّثنا عليّ بن أبي طالب بالرّحبة قال: «اجتمعت قريش إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا: يا محمّد إنّ قومنا لحقوا بك فأرددهم علينا ففضب حتّى رأى الغضب في وجهه ثمّ قال لتنتهنّ يا معشر قريش أو ليبعثنّ الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين.

قيل: يا رسول الله أبو بكر؟

قال: لا.

فقيل: عمر؟

فقال: لا، ولكن خاصف النعل في الحجرة» قال عليّ عليه السلام: «أمّا إنّي قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تكذّبوا عليّ فمَنْ كذّب عليّ متعمّداً أولجته النّار»[1].

[١١٣٠٣] ـ موفّق بن أحمد هذا قال: أخبرنا سيّد الحفّاظ أبو منصور بن شهردار بن شيرويه الدّيلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن عليّ بن سلمة رضي الله عنه، من مسند زيد بن عليّ عليه السلام حدّثنا الفضل بن الفضيل بن العبّاس، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن سهل، حدّثنا محمّد بن عبد الله البلوى، حدّثنا إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء حدّثني أبي عن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «قال النبيّ صلى الله عليه وآله يوم فُتحت خيبر لولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمر على ملأ من المسلمين إلّا أخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك ترثني وارثك وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا انّه لا نبيّ بعدي يا عليّ أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنّتي وأنت في الآخرة أقرب الناس منّي وأنت غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وأنت أوّل مَنْ يرد عليّ الحوض وأنت أوّل داخل في الجنّة من أمّتي، وانّ شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضّة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غداً في الجنّة جيراني، وانّ أعداءك غداً ظماء مظمئين مسودّة وجوههم مقمحون مقمعون يضربون بالمقامع وهي سياط من نار مقمحين، حربك حربي وسلمك سلمي وسرّك سرّي وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وأنت باب علمي وانّ ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي، وانّ الحق معك والحقّ على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وانّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أُبشرك أنّك أنت وعترتك في الجنّة وعدوك في النّار لا يرد عليّ الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محبّ لك».

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٦٤٩ / ح ١١٠٥.

قال عليّ: «فخررت ساجداً لله تعالى وحمدته على ما أنعم به عليّ من الإسلام والقرآن وَحَبيني إلى خاتم النبيّين وسيّد المرسلين صلى الله عليه وآله»[١].

[١١٣٠٤] ـ موفّق بن أحمد قال: أخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا الحافظ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد بأصبهان فيما أذن لي في الرّواية عنه، أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرّزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، أخبرنا الإمام طراز المحدّثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه قال: أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني في كتابه إليّ من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أبي بكر أحمد بن موسى مردويه، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمّد بن يوسف بن بشر الهروي، حدّثنا عبيد الله بن الفضل بن عبد الله بن صالح بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس، حدّثنا إسحاق بن أيوب بن سويد، حدّثني أبي أيّوب عن سويد عن أبي حلبس [يونس] بن ميسرة بن حلبس عن أبي عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك قال: بلغ عمر بن عبد العزيز أنّ قوماً ينقصون عليّ بن أبي طالب عليه السلام فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله وذكر عليّاً وفضله وسابقته ثمّ قال: حدّثني عراك بن مالك الغفاري عن أمّ سلمة قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله عندي إذ أتاه جبرائيل فناداه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكاً فلمّا سرى عنه قلت: بأبي وأُمّي يا رسول الله ما أضحكك؟ قال: «أخبرني جبرائيل أنّه مرّ بعلي عليه السلام وهو يرعى ذوداً[٢] له وهو نائم قد أبدى بعض جسده قال: فرددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه وقد وصل إلى قلبي»[٣].

[١١٣٠٥] ـ موفّق بن أحمد عن الإمام الحافظ أبي العلا الحسن بن أحمد العطّار الهمداني إجازةً، أخبرنا معمر بن الحسين التميميّ، أخبرنا أحمد بن عليّ بن ثابت الحافظ، أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدّثنا أبو يحيى النّاقد، حدّثنا محمّد بن جعفر الغيدي، حدّثنا محمّد بن فضيل عن الأجلح قال: حدّثنا قيس بن مسلم وأبو كلثوم عن ربعي بن خراش قال: سمعت عليّاً كرم الله وجهه يقول وهو بالمدائن: «جاء سهيل بن عمرو إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال انّه قد خرج إليك أناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعوّذوا بك، فأرددهم علينا، فقال له أبو بكر وعمر رضي الله عنهما صدق يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لتنّ تنتهوا يامعشر قريش حتّى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب اعناقكم وأنتم مجفلون عنه اجفال النّعم فقال أبو بكر عليه السلام هل هو أنا يا رسول الله؟

---

(١) المناقب: ١٢٨ / ح ١٤٣.

(٢) الذود: ثلاثة أبعرة إلى العشرة أو خمس عشرة أو عشرين أو ثلاثين ـ قاموس اللغة: ٢ / ٢٩٣.

(٣) المناقب: ١٢٩ / ح ١٤٤.

قال: لا.

قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا، ولكنه خاصف النّعل» قال: وفي كف عليّ نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه وآله[١].

[١١٣٠٦] ـ ومن الجمع بين الصّحاح السّتّة للعبدري من سنن أبي داود وصحيح الترمذي برفعه إلى عليّ عليه السلام قال يوم الحديبيّة: «جاءت إلينا أناس من المشركين من رؤسائهم فقالوا قد خرج إليكم من أبنائنا وأرقائنا وإنّما خرجوا فراراً من خدمتنا فارددهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر قريش لتنتهنّ عن مخالفة أمر الله أو ليبعثنّ عليكم من يضرب رقابكم بالسّيف، الّذين قد امتحن الله قلوبهم للتّقوى، قال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أولئك يا رسول الله؟ قال منهم خاصف النّعل» وكان قد أعطى عليّاً نعله يخصفها[٢].

[١١٣٠٧] ـ موفّق بن أحمد من أعيان علماء العامّة قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن عليّ ابن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا عليّ بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدّثنا محمّد بن غالب، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدّثنا شريك عن منصور بن خراش قال: حدّثني عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالرّحبة قال: «اجتمعت قريش إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وفيهم سهيل بن عمر وقالوا: يا محمّد أرقاؤنا لحقوا بك فارددهم علينا، وغضب النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى روي الغضب في وجهه ثمّ قال لتنتهنّ يامعشر قريش أو ليبعثنّ الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله أبو بكر عليه السلام قال: لا، قيل: عمر، قال: لا، لكنّه خاصف النّعل الّذي في الحجرة قال: فاستضع الناس ذلك من عليّ كرّم الله وجهه فقال: أمّا إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تكذّبوا عليّ فإنّه من كذب عليّ متعمداً فليلج النّار»[٣].

في أن أمير المؤمنين عليه السلام أقضى الأمّة بنصّ رسول الله صلى الله عليه وآله

[١١٣٠٨] ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا الفضل بن حباب قال: حدّثنا إبراهيم بن يسار الرمادي قال: حدّثنا سفيان قال: حدّثنا الأجلح عن عبد الله الكندي عن الشعبي عن عبد الله ابن الخليل عن زيد بن أرقم قال: أتى علي عليه السلام باليمن بثلاثة نفر وقعوا على جارية في طهر واحد فولدت ولداً فادّعوه فقال عليّ عليه السلام لأحدهم: «أتطيب به نفساً لهذا؟» قال: لا فقال: «أراكم شركاء متشاكسين، إني مقرع بينكم فأيكم أصابته القرعة أغرمته ثلثي القيمة ولزمته الولد» فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال: «ما أجد فيه إلّا ما قال علي»[٤].

---

(١) المناقب: ١٤١ / ح ١٦٢.

(٢) نقله عنه ابن البطريق في العمدة: ٢٢٥ / ح ٣٥٧.

(٣) المناقب: ١٢٨ / ح ١٤٢.

(٤) مسند أحمد ٤: ٣٧٤.

[١١٣٠٩] ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثنا سعيد مولى بني هاشم قال: حدّثنا إسرائيل قال: حدّثنا سمّاك عن حبيش عن علي ﷺ قال: «بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فانتهينا إلى قوم قد أتوا زبية الأسد، فبينا هم كذلك يتدافعون إذ سقط رجل فتعلق بآخر ثمّ تعلق الرجل بآخر حتّى صار فيها أربعة فجرحهم الأسد، فانتدب له رجل فقتله وماتوا من جراحتهم كلّهم، فقام أولياء الأول إلى أولياء الآخر فأخرجوا السلاح ليقتتلوا، فأتاهم علي ﷺ يفتهم ذلك فقال: أتريدون أن تقتتلوا ورسول الله ﷺ حي. إني أقضي بينكم قضاء إن رضيتم به فهو القضاء وإلّا حجر بعضكم عن بعض حتّى تأتوا رسول الله ﷺ فيكون هو الذي يقضي بينكم، فمن عدا بعد ذلك فلا حق له، إجمعوا من قبائل الذين حضروا البير ربع الديّة وثلث الديّة ونصف الديّة والديّة كاملة فالأول الربع لأنّه أهلك من فوقه، والثاني ثلث الديّة، والثالث نصف الديّة فأبوا أن يرضوا، فأتوا النبيّ ﷺ وهو عند مقام إبراهيم ﷺ، فقصّوا عليه القصة فقال: أنا أقضي بينكم فقال رجل من القوم: إن عليّاً قضى فينا، وقصوا القصة عليه فأجازه رسول الله ﷺ»[1].

[١١٣١٠] ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا نمير قال: حدّثنا حمّاد قال: أخبرنا سمّاك عن حبشي أن عليّاً ﷺ قال: «والرابع الديّة كاملة»[2].

[١١٣١١] ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدّثنا علي بن حكيم قال: حدّثنا علي بن جعفر الوركاني، وحدّثنا زكريّا بن يحيى بن حمويه، وحدّثنا عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي، وحدّثنا داود بن عمر الضبي قالوا: حدّثنا شريك عن سماك بن حبيش عن علي ﷺ قال: «بعثني النبيّ ﷺ قاضياً فقلت: تبعثني إلى قوم ذوي أسنان وأنا حدث السن لا علم لي بالقضاء؟ فوضع يده على صدري وقال: ثبّتك الله وسدّدك الله، إذا جاءك الخصمان فلا تقض للأول حتّى تسمع من الآخر فإنّه أجدر ان يبين لك القضاء، قال: فما زلت قاضياً» وهذا لفظ داود ابن عمر بعضهم أتم كلاماً من بعض[3].

[١١٣١٢] ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد الخراساني قال: حدّثنا داود بن عمر الضبي وأبو الربيع الزهراني قالا: حدّثنا شريك عن سماك عن حبيش بن المعتمر عن علي ﷺ قال: «بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضياً فقلت: يا رسول الله إني شاب وتبعثني إلى أقوام ذوي أسنان؟ فدعا بدعوات» هذا لفظ أبي الربيع، وزاد داود في حديثه: «فوضع يده على صدري فقال ثبّتك الله وسددك» وفي حديث أبي الربيع «فما اختلف عليّ بعد ذلك القضاء».

[١١٣١٣] ـ وعبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا يحيى بن آدم

(١) مسند أحمد ١: ٧٧.
(٢) مسند احمد ١: ٧٧ و١٥٢.
(٣) مسند أحمد ١: ١٤٩.

قال: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي عليه السلام قال: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن قاضياً فقلت: إنك تبعثني إلى قوم هم أسنّ منّي لأقضي بينهم» قال: فقال: «إذهب فإنّ الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك»[1].

[١١٣١٤] ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثنا أسود بن عامر قال: حدّثنا شريك عن سماك عن حبش عن علي عليه السلام قال: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت: يا رسول الله تبعثني إلى قوم أسنّ منّي وأنا حدث لا أُبصر القضاء؟ قال: فوضع يده على صدري وقال: اللّهمّ ثبت لسانه واهدِ قلبه، إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتّى تسمع من الآخر ما سمعت من الأوّل، فإنك إذا فعلت ذلك تبيّن لك القضاء، قال: فما اختلف عليّ قضاء بعد، وما أشكل عليّ قضاء بعد»[2].

[١١٣١٥] ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثني نمير عن الأعمش عن عمر بن مرّ عن أبي البختري عن علي عليه السلام قال: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن وأنا شاب فقلت: يا رسول الله تبعثني إلى قوم أقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء؟ فقال أُدن مني، فدنوت منه فضرب يده على صدري وقال: اللّهمّ اهدِ قلبه وثبت لسانه، فما شككت في قضاء بين اثنين»[3].

[١١٣١٦] ـ ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أبي (رحمه الله) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا علي بن حماد البغدادي عن بشر بن غياث المريسي قال: حدّثني أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم عن أبي حنيفة عن عبد الرّحمن السلماني عن حبش بن معمر عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني إلى اليمن لأُصلح بينهم فقلت: يا رسول الله إنهم قوم كثير ولهم سنّ وأنا شاب حدث فقال: يا علي إذا صحوت على عقبة أفيق فناد بأعلى صوتك: يا شجر يا مدرّ يا ثرى، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئكم السلام، قال: فذهبت، فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن، فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم، مسوون أسنتهم، متنكبون قسيّهم، شاهرون سلاحهم فناديت بأعلى صوتي: يا شجر يا مدر يا ثرى، محمّد رسول الله يقرئكم السلام، فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلّا ارتج بصوت واحد: وعلى محمّد رسول الله وعليك السلام، فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من أيديهم وأقبلوا إليّ مسرعين، فأصلحت بينهم وانصرفت»[4].

[١١٣١٧] ـ محمّد بن يعقوب عن علي عن أبيه عن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي

---

(١) مسند أحمد ١: ١٥٦.

(٢) مسند أحمد ١: ١١١.

(٣) مسند أحمد ١: ٨٣.

(٤) أمالي الصدوق ٢٩٣ / ٣٢٧، بحار الأنوار ١٧: ٣٧١ / ٢٣.

بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى اليمن فقال له حين قدم: حدّثني بأعجب ما مرّ عليك قال: يا رسول الله أتاني قوم قد تبايعوا جارية فوطأوها جميعاً في طهر واحد، فولدت غلاماً واحتجوا فيه، كلّهم يدّعيه، فسهمت بينهم وجعلت للذي خرج سهمه وضمنته نصيبهم، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّه ليس من قوم تنازعوا ثمّ فوضوا أمرهم إلى الله عزّ وجلّ إلّا خرج الحق»[1].

[١١٣١٨] ـ الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد عن عبد الرَّحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: «بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى اليمن فقال له حين قدم: حدّثني بأعجب ما ورد عليك فقال: يا رسول الله أتاني قوم تبايعوا جارية فوطأها جميعهم في طهر واحد، فولدت غلاماً فاحتجوا فيه، كلّهم يدّعيه، فأسهمت بينهم فجعلت للذي خرج سهمه وضمنته نصيبهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس من قوم تنازعوا ثمّ فوضوا أمرهم إلى الله إلّا خرج سهم المحق»[2].

[١١٣١٩] ـ الشيخ في التهذيب بإسناده عن سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرَّحمن الأصم عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام «أن قوماً احتفروا زبية الأسد باليمن، فوقع فيها الأسد فازدحم الناس عليها ينظرون إلى الأسد، فوقع رجل فتعلق بآخر وتعلق الآخر بالآخر والآخر بالآخر، فمنهم من مات من جراحة الأسد، ومنهم من أُخرج فمات، فتشاجروا في ذلك حتّى أخذوا السيوف فقال أمير المؤمنين: هلموا أقض بينكم، فقضى أن للأوّل ربع الديّة والثاني ثلث الديّة والثالث نصف الديّة والرابع الديّة كاملة، وجعل ذلك على قبائل الذين ازدحموا، فرضي بعض القوم وسخط بعض، ورفع ذلك إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وأخبر بقضاء أمير المؤمنين عليه السلام فأجازه»[3].

في رجوع ابي بكر وعمر وعثمان في العلم والحكم إلى أمير المؤمنين

[١١٣٢٠] ـ موفق بن أحمد بسناده عن أبي سعد السمان هذا، قال: أخبرنا أبو القاسم علي ابن أحمد بن علي الآبادي ببغداد، حدّثنا أبو القاسم حبيب بن الحسن القزاز، حدّثنا عمر بن حفص السدوسي، وحدّثنا أبو بلال الأشعري، حدّثنا عيسى بن مسلم القرشي عن عبد الله بن عمر بن نهيك عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: كنّا في جنازة، قال علي بن أبي طالب لزوج أُمّ الغلام «أمسك عن

(١) الكافي ٥: ٤٩١ / ٢.
(٢) التهذيب ٦: ٢٣٨ / ٥٨٥ و٨: ١٧٠ / ٥٩٢.
(٣) التهذيب ١٠: ٢٣٩ / ٩٥٢.

امرأتك» فقال له عمر: ولِمَ يمسك عن امرأته؟ أخرج عمّا جئت به قال: نعم يا أمير المؤمنين يريد أن يستبريء رحمها، لا يبقى فيه شيء فيستوجب الميراث من أخيه ولا ميراث له فقال عمر: أعوذ بالله من معضلة لا علي لها[1].

[١١٣٢١] ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا سعيد عن قتادة عن الحسن أن عمر بن الخطاب أراد ان يرجم مجنونة فقال علي عليه السلام: «ما لك؟ ما لك؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتّى يستيقظ، وعن المجنون حتّى يبرأ ويعقل، وعن الطفل حتّى يحتلم فدرأ عنها عمر»[2].

[١١٣٢٢] ـ من صحيح مسلم في الجزء الخامس منه في أوله على حدّ الكراسين في تفسير سورة الزخرف قال ذكر: إن امرأة دخلت على زوجها فولدت في ستة أشهر، فذكر ذلك زوجها لعثمان بن عفّان فأمر بها أن ترجم، فدخل علي عليه السلام فقال: «إن الله عزّ وجلّ يقول: وحمله وفصاله ثلاثون شهراً وفصاله في عامين»[3] قال: فوالله ماعبد عثمان أن بعث لها فردّت. قال الراوي: عبد: إستنكف، وأنشد ابن فتيبة وأعبد أن تهجي تميم بدارم، أي آنف[4].

[١١٣٢٣] ـ موفق بن أحمد من العامّة قال: أخبرنا الإمام العلّامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود ابن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسن بن مردك الرازي أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسين السمان، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن إبراهيم بن عيسى بن الصباح بقراءتي عليه، حدّثنا عبد الصمد بن علي بن محمّد بن مكرم البزاز، حدّثنا السري بن سهل الجندي النيسابوري، حدّثنا عبد الله بن رشد، حدّثنا عبد الوارث بن سعيد أنّ عمر بن الخطاب أُتي بامرأة مجنونة حبلى قد زنت فأراد أن يرجمها فقال له عليّ: «ما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله» قال: ما الذي قال؟ قال: «رُفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون حتّى يبرأ وعن الغلام حتّى يحتلم، وعن النائم حتّى يستيقظ» قال: فخلّى عنها[5].

[١١٣٢٤] ـ موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أبي سعيد السمان هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن هارون القاضي الضبي إملاء لفظاً، أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق سنة ثلاثين وثلاثمائة أنّ علي بن محمّد النخعي حدّثه قال: حدّثني سليمان بن إبراهيم المحاربي، حدّثني نصر ابن مزاحم بن نصر المقري، حدّثني إبراهيم بن الزبرقان التميمي، حدّثني أبو خالد، حدّثني زيد بن

(١) مناقب الخوارزمي ٩٦ / ٩٧.
(٢) مسند أحمد ١: ١٤٠.
(٣) سورة لقمان: ١٤، وانظر سورة الأحقاف: ١٥.
(٤) العمدة: ٢٥٨، ح٤٠٥.
(٥) مناقب الخوارزمي ٨٠ / ٦٤.

علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لمّا كان في ولاية عمر أُتي بامرأة حامل فسألها عمر فاعترفت بالفجور، فأمر بها عمر أن ترجم فلقيها علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «ما بال هذه»؟ فقالوا: أمر بها أمير المؤمنين أن ترجم فردّها عليّ عليه السلام فقال لعمر: «أمرت بها أن ترجم» قال: نعم، إعترفت عندي بالفجور فقال: «هذا سلطانك عليها، فما سلطانك على الذي في بطنها ولعلّك انتهرتها وأخفتها» فقال عمر قد كان ذاك قال: «أوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا حدّ على معترف بعد بلاء؟ إنّه مَنْ قيدت أو حبست أو تهددت فلا إقرار له» فخلّى سبيلها ثمّ قال عمر: عجزت النساء أن تلد مثل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، لولا علي لهلك عمر[1].

[١١٣٢٥] ـ موفق بن أحمد قال: أخبرنا العلّامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، وأخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الداري، أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين السمان، حدّثنا أبو عبد الله محمّد ابن زكريّا التستري بقراءتي عليه، وحدّثنا محمّد بن أحمد بن عمرو الدبيقي، حدّثنا يحيى بن أبي طالب قال: حدّثنا أبو بدر عن سعيد بن أبي عروبة عن داود بن أبي القصاب عن أبي حرب بن أبي الأسود أنّ عمر أُتي بامرأة وضعت لستة أشهر فهمّ برجمها فبلغ ذلك علياً فقال: «ليس عليها رجم» فبلغ ذلك عمر فأرسل إليه يسأله فقال علي: «﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ اَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ اَرَادَ اَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾[2] وقال: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً﴾[3] فالستة أشهر حمله وحولين تمام الرضاعة، لا حدّ عليها وإن شئت لا رجم عليها» قال فخلّى عنها سبيلها ثمّ ولدت بعد ستة أشهر[4].

[١١٣٢٦] ـ موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو محمّد محمّد بن عبد الله بن سليمان التنوخي بمعرّة النعمان بقراءتي عليه وأبو الفتح المؤيد بن أحمد بن علي الخطيب بحلب بقراءتي عليه، حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم، حدّثنا أحمد بن الحلبي وقال المؤيد المعروف بالمصري بحلب، حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن المعروف بابن أبي فضلة، حدّثنا الشيخ الصالح قال: حدّثني أبي، حدّثنا يعلي بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما قال: استعدى رجل على عليّ بن أبي طالب إلى عمر بن الخطاب وكان علي جالساً في مجلس عمر بن الخطاب، فالتفت عمر إلى علي عليه السلام فقال له يا أبا الحسن وقال المؤيد: قم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك، فقام علي فجلس مع خصمه، فتناظروا وانصرف الرجل ورجع عليّ إلى مجلسه، فجلس فيه فتبيّن عمر التغيّر في وجهه فقال له: يا أبا الحسن مالي أراك متغيراً؟

---

(١) مناقب الخوارزمي ٨١ / ٦٥.

(٢) سورة البقرة: ٢٣٣.

(٣) سورة الأحقاف: ١٥.

(٤) مناقب الخوارزمي ٩٥ / ٩٤.

أكرهت ما كان؟ قال: «نعم يا أمير المؤمنين» قال ولِمَ ذاك؟ قال: «لأنّك كنّيتني بحضرة خصمي، أفلا قلت: قم يا عليّ فاجلس مع خصمك» فأخذ عمر برأس علي وقبّل ما بين عينيه وقال: بأبي أنتم، بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور[1].

[١١٣٢٧] ـ موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أبي سعد هذا أخبرنا أبو الطيب محمّد بن زيد النهشلي العطار بالكوفة بقراءتي عليه، حدّثنا علي بن محمّد بن محمّد بن عقبة الشيباني، حدّثني أبو العباس الفضل بن يوسف الجعفي القصباني، حدّثنا محمّد بن عقبة، حدّثنا سعيد بن خيثم الهلالي عن محمّد بن خالد الضبي قال: خطبهم عمر بن الخطاب فقال: لو صرفناكم عمّا تعرفون إلى ما تنكرون ما كنتم صانعين؟ قال: فارموا، قال محمّد: فسكتوا فقال ذلك ثلاثاً، فقام عليّ ﷺ فقال: «يا أمير المؤمنين إذاً نستتيبك فإن تبت قبلناك» قال: فإن لم أتب قال: «إذاً نضرب الذي فيه عيناك» فقال: الحمد لله الذي جعل في هذه الأمّة مَنْ إذا زاغوا حجّتنا أقام أودنا[2].

[١١٣٢٨] ـ موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أبي سعيد هذا، أخبرنا أبو علي أحمد بن الحسن ابن أحمد بن البوسنجي الفلحردي قدم حاجاً سنة تسعين، حدّثنا أبو علي حامد بن محمّد بن عبد الله الرقاع، حدّثنا عبد العزيز، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا عبد السلام عن عطا عن أبي عبد الله الرحمن قال: شرب القوم الخمر بالشام وعليهم يزيد بن أبي سفيان في زمن عمر: فأرسل إليهم يزيد لشربهم الخمر قالوا: نعم شربناها وهي لنا حلال قال: أوليس قال الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾[3] إلى قوله: ﴿وَأَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾[4] حتّى فرغ من الآية فقالوا: اقرأ الذي بعدها فقرأ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[5] فنحن الذين آمنوا وأحسنوا فكتب بأمرهم إلى عمر، فكتب إليه عمر إن أتاك كتابي ليلاً لا تصبح حتّى تبعث إليّ بهم، وإن أتاك كتابي نهاراً فلا تمس حتّى تبعث إليّ بهم قال: فبعث بهم إليه، فلمّا قدموا على عمر سألهم عمّا قال يزيد فقالوا له كما قالوا ليزيد، فاستشار فيهم أصحاب النبيّ ﷺ فردوا المشورة إليه قال: وكان عليّ ﷺ في القوم ساكتاً فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال: «يا أمير المؤمنين أرى أنهم افتروا على الله وأحلّوا ما حرّم الله فأرى أن تستتيبهم، فإن هم ثبتوا وزعموا أن الخمر حلال، ضربت أعناقهم، وإن هم رجعوا ضربتهم ثمانين جلدة بفريتهم على الله عزّ وجلّ» فدعاهم وأسمعهم مقالة عليّ ثم قال: ما تقولون؟ قالوا: نستغفر

(١) مناقب الخوارزمي ٩٨ / ٩٩.
(٢) مناقب الخوارزمي ٩٨ / ١٠٠.
(٣) سورة المائدة: ٩٠.
(٤) سورة المائدة: ٩٢.
(٥) سورة المائدة: ٩٣.

الله ونتوب إليه ونشهد أن الخمر حرام، وإنّما شربناها ونحن نرى أنّها حلال فضربهم ثمانين[١].

[١١٣٢٩] ـ موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أبي سعد هذا قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمّد المروزي بقراءتي عليه، أخبرنا أبو محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم، حدّثنا أبو سعيد أحمد ابن محمّد بن يحيى بن سعيد القطان، حدّثنا عمر بن حماد بن طلحة، حدّثنا اسباط عن سماك عن حبش أنّ رجلين استودعا امرأة من قريش مائة دينار وأمراها أن لا تدفع إلى أحدهما منهما دون الآخر، فأتاها أحدهما فقال: إنّ صاحبي قد هلك فادفعي إليّ المال فأبت فاستشفع عليها ومكث يختلف إليها ثلاث سنين، فدفعت إليه المال، ثم جاء بعد ذلك الآخر فقال: أعطيني مالي فقالت له: قد أخذه صاحبك، فارتفعوا إلى عمر فقال عمر: ألك بينة؟ فقال: هي بيّنتي، قال: ما أدراك إلّا ضامنة؟ قالت: أنشدتك لمّا رفعتنا إلى علي، قال فرفعهما إليه قال فأتوه وهو في حائط له وهو يسيل الماء وهو متوزر بكساء، فقصوا عليه القصة فقال للرجل: «**إيتني بصاحبك وإلى متاعك**»[٢].

[١١٣٣٠] ـ موفق بن أحمد قال: أخبرني الشيخ الإمام الزاهد أبو طاهر محمّد بن السبحي الخطيب بمرو إجازة والاديب أبو بكر محمّد بن الحسن بن أبي جعفر بن أبي سهل الزورقي فيما كتب إليّ من مرو قالا: أخبرنا القاضي الإمام أبو نصر محمّد بن محمّد الماهاني، أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن منصور السنّي البخاري، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن أبي حفص، حدّثنا أبو حامد أحمد بن هارون الهروي، حدّثنا أبو القاسم علي بن إسماعيل الصفار ببغداد، حدّثنا أبو علي بن عبد الله بن معاوية أخبرني أبي عبد الله عن أبيه معاوية عن جدّهم يسرة عن شريح أنه قال: تقدمت إليه امرأة فقالت: أيّها القاضي، إنّي جئتك مخاصماً قال: فأين خصمكِ؟ قالت: أنت فأخلى لها المجلس وقال: تكلّمي فقال: إنّه امرأة لها إحليل ولها فرج فقال: قد كان لأمير المؤمنين في هذا قضيته ورّث من حيث جاء البول، وكان شريح قاضي عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقالت: إنّه يجيء منهما جميعاً فقال: من أين سبق البول فقال: ليس يسبق منهما شيء، يخرجان في وقت وينقطعان في وقت واحد فقال: إنّك لتخبرين بعجب فقالت: أقول أعجب من ذلك: تزوّجني ابن عمٍّ ليّ وأخذ منّي خادماً فوطيتها فأولدتها، وإنّي لمّا أولدتها جئتك فقام شريح من مجلس القضاء فدخل على عليّ ابن أبي طالب فأخبره بما قالت المرأة، فأمر بها عليّ فأُدخلت فسألها عمّا قال القاضي فقالت: يا أمير المؤمنين هو الذي قال: فأحضر زوجها فقال: «**هذه زوجتك وابنة عمّك**»؟

فقال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: «**أفعلمت ما كان**»؟ قال: نعم أخدمتها خادماً فوطأتها فأولدتها ووطيتها بعد ذلك، فقال له عليّ: «**لأنت أجسر من الأسد ائتوني بدينار الخادم**» وكان معدلاً وامرأتين، فقال عليّ: «**خذوا هذه المرأة فأدخلوها إلى بيت وألبسوها ثياباً، وجرّدوها من**

(١) مناقب الخوارزمي ١٠٠ / ١٠٢.
(٢) مناقب الخوارزمي ١٠١ / ١٠٣.

ثيابها وعدّوا أضلاع جنبيها» ففعلوا ذلك ثم خرجوا فقالوا: يا أمير المؤمنين عدد أضلاع الجانب الأيمن ثمانية عشر ضلعاً، وعدد الجانب الأيسر سبعة عشر ضلعاً، فدعا الحجّام وأخذ شعرها وأعطاها حذاءً ورداءً وألحقها بالرجال، فقال الزوج: يا أمير المؤمنين امرأتي وابنة عمّي ألحقتها بالرجال، ممّن أخذت هذه القضيّة؟

فقال له علي: «إنّي ورّثتها عن أبي آدم، أن أُمّنا حواء خُلقت من آدم وأضلاع الرجال أقل من أضلاع النساء وعدد أضلاعها أضلاع رجل» فخرجوا[1].

[١١٣٣١] ـ ابن أبي الحديد أيضاً في شرح نهج البلاغة قال: روى أبو سعيد الخدري قال: حججنا مع عمر أوّل حجّة حجّها في خلافته، فلمّا دخل المسجد الحرام دنا من الحجر الأسود فقبّله واستلمه وقال: إنّي لأعلم إنّك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنّي رأيت رسول الله ﷺ قبّلك واستلمك لما قبّلتك واستلمتك فقال له عليّ عليه السلام: «بلى يا أمير المؤمنين إنّه ليضر وينفع ولو علمت تأويل ذلك من كتاب الله لعلمت أن الذي أقول لك كما أقول، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾[2] فلمّا أشهدهم وأقرّوا له أنه الربّ عزّ وجلّ وأنهم العبيد كتب ميثاقهم في رقّ ثم ألقمه هذا الحجر وإنّ له لعينين ولسانين وشفتين يشهد لمن وافاه بالموافاة، فهو أمين الله عزّ وجلّ في هذا المكان» فقال عمر: لا أبقاني الله بأرض لست بها يا أبا الحسن[3].

[١١٣٣٢] ـ ابن أبي الحديد قال وروى الربيع ابن زياد قال: قدمت على عمر بمال من البحرين وصلّيت معه العشاء ثم سلّمت عليه فقال: ما قدمت به؟ قال خمسمائة ألف قال: ويحك إنّما قدمت بخمسين ألفاً قلت: بلى خمسمائة ألف قال: كم يكون ذلك؟ قلت: مائة ألف حتّى عدد خمساً فقال: إنك ناعس إرجع إلى بيتك ثم اغد عليّ فغدوت عليه قال: ما جئت به؟ قلت: هو ما قلت لك قال: كم هو؟ قلت: خمسمائة ألف قال: أطيّب هو؟ قلت: نعم، لا أعلم إلّا ذلك، فاستشار الصحابة فيه فأشير عليه بنصب الديوان فنصبه وقسم المال بين المسلمين ففضلت عنده فضلة فأصبح فجمع المهاجرين والأنصار فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال للناس: ما ترون في فضل فضُل عندنا من هذا المال؟ فقال الناس: يا أمير المؤمنين إنّا شغلناك بولاية أمورنا عن أهلك وتجارتك وصنعتك فهو لك فالتفت إلى علي عليه السلام فقال: ما تقول أنت؟ قال: «قد أشاروا عليك» قال: فقل أنت فقال: «لم تجعل بقيدك ظنّاً» فلم يفهم عمر قوله فقال: «لتخرجن ممّا قلت» قال: أجل والله لأخرجن منه قال: «تذكر حين بعثك رسول الله ﷺ فأتيت العباس بن عبد المطلب

(١) مناقب الخوارزمي ١٠٢ / ١٠٥.
(٢) سورة الأعراف: ١٧٢.
(٣) شرح نهج البلاغة ١٢: ٩٧.

فمنعك صدقته فكان بينكما شيء فجئتما إليّ وقلتما: إنطلق معنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجئنا إليه فوجدناه خاتراً فرجعنا ثم غدونا عليه فوجدناه طيّب النفس فأخبرته بالذي صنع العبّاس فقال لك: ياعمر أما علمت أنّ عمّ الرجل صنو أبيه، فذكرنا له ما رأينا من ختوره في اليوم الأوّل وطيب نفسه في اليوم الثاني، فقال: إنّكم أتيتم في اليوم الأوّل وقد بقي عندي من مال الصدقة دينار ان فكان ما رأيتم من ختوري لك، وأتيتم في اليوم الثاني فقد وجهتهما فذاك الذي رأيتم من طيب نفسي، أُشير عليك أن لا تأخذ من هذا الفضل شيئاً وأن تفضّه على فقراء المسلمين» فقال عمر: صدقت والله لأشكُرَنَّ لك الأولى والأخيرة[1].

[١١٣٣٣] ـ ابن أبي الحديد أيضاً في الشرح قال: حدّثني الحسين بن محمّد بن السيبي قال: قرأت على ظهر كتاب أنّ عمر نزلت به نازلة فقام لها وقعد وتنوح وتغطر فقال لمن عنده: معاشر الحاضرين ما تقولون في هذا الأمر؟

فقالوا: يا أمير المؤمنين أنت المفزع والمترع، فغضب وقال: يا أيّها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً، ثم قال: أما والله إني وإياكم لنعلم أين نجدها والخبير بها، قالوا كأنّك أردت ابن أبي طالب قال: وأنّى يعدل به عنه، وهل طفحت حرّة بمثله قالوا: فلو دعوت به يا أمير المؤمنين قال: هيهات إن هناك شمخاً من هاشم وأثرة من علم ولحمة من رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى ولا يأتي فامضوا بنا إليه، فقصدوا نحوه وأفضوا إليه فألفوه في حائط له عليه تبان وهو متوكّ على مسحاة ويقرأ: ﴿أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً﴾[2] إلى آخر السورة ودموعه تهمي على خدّيه فدهش الناس لبكائه فبكوا ثم سكت فسكتوا، فسأله عمر عن تلك الواقعة فأصدر جوابها فقال عمر: أما والله لقد ارادك الحق ولكن أبى قومك فقال: «يا أبا حفص إخفض عليك من هنا ومن هنا، إن يوم الفصل كان ميقاتاً» فوضع عمر إحدى يديه على الأخرى وأطرق إلى الأرض كأنما ينظر في رماد[3].

[١١٣٣٤] ـ ابن أبي الحديد في الشرح قال: حدّثنا عمر بن سعد العيسى عن النضر بن صالح قال: كنت مع شريح بن هاني في غزوة سجستان فحدثني أن عليّاً عليه السلام أوصاه بكلمات إلى عمرو بن العاص وقال له: «قل لعمرو إذا لقيته: إنّ عليّاً يقول لك: إن أفضل الخلق عند الله مَنْ كان العمل بالحق أحب إليه وإن نقصه، وإن أبعد الخلق من الله من كان العمل بالباطل أحب إليه وإن زاده، والله يا عمرو إنك لتعلم أين موضع الحق فلم تتجاهل؟ أبان أوتيت طمعاً يسيراً صرت لله ولأوليائه عدواً؟ فكأنّما قد أوتيت ذاك عنك فلا تكن للخائنين خصيماً ولا للظالمين ظهيراً، أمّا إنّي أعلم أن

(١) شرح نهج البلاغة ١٢: ٩٧.
(٢) سورة القيامة: ٣٦.
(٣) شرح نهج البلاغة ١٢: ٨٠.

يومك الذي أنت فيه نادم وهو يوم وفاتك، وسوف تتمنّى أنك لم تظهر لي عداوة ولم تأخذ على حكم الله رشوة».

قال شريح: فأبلغته يوم لقيته فتغمر وقال: متى كنت قابلاً مشورة علي أو منيباً إلى رأيه أو معتمداً بأمره؟ فقلت: وما يمنعك يابن النابغة أن تقبل من مولاك وسيد المسلمين بعد نبيهم مشورته؟ لقد كان من هو خير منك أبو بكر وعمر يستشيرانه ويعملان برأيه فقال: إن مثلي لا يكلّم مثلك فقلت: بأيّ أبويك ترغب عن كلامي بأبيك الوشيظ أم بأُمك النابغة؟ فقام من مكانه وقمت[1].

[١١٣٣٥] - ابن أبي الحديد أيضاً قال روي أنه رفع إلى عمر صك محله في شعبان فقال: أي شعبان الذي مضى أم نحن فيه؟ ثم جمع أصحاب رسول الله ﷺ وقال: اصنعوا للناس تاريخاً يرجعون إليه فقال قائل منهم، اكتبوا على تاريخ الروم فقيل: إنه يطول وإنه مكتوب من عهد ذي القرنين، وقال قائل: اكتبوا على تاريخ الفرس، كلّما قام ملك طرحوا ما كان قبله فقال علي عليه السلام: **«اكتبوا تاريخكم منذ خرج رسول الله من دار الشرك إلى دار النصرة وهي الهجرة»** فقال عمر: نعم ما أشرت به، فكتب التاريخ للهجرة بعد مضي سنتين ونصف من خلافة عمر[2].

[١١٣٣٦] - قال ابن أبي الحديد: وأما عمر فقد عرف كل أحد رجوعه إليه يعني علياً عليه السلام في كثير من المسائل التي أشكلت عليه وعلى غيره من الصحابة، وقوله غير مرّة: لولا عليّ لهلك عمر، وقوله: لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو حسن، وقوله: لا يفتينّ أحد في المسجد وعلي حاضر[3].

[١١٣٣٧] - قال ابن أبي الحديد، ذُكر عند عمر بن الخطاب حلي الكعبة وكثرته فقال قوم: لو أخذته وجهزت به جيوش المسلمين كان أعظم للأجر، وما تصنع الكعبة بالحلي؟ فهمّ عمر بذلك وسأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: **«إن القرآن نزل على محمّد ﷺ والأموال أربعة: أموال المسلمين فقسّمها بين الورثة في الفرائض، والفيء فقسمه على مستحقيه، والخمس فوضعه الله حيث وضعه، والصدقات فجعلها الله حيث جعلها، وكان حلي الكعبة عليها يومئذ فتركه الله على حاله ولم يتركه نسياناً، ولم يخف عليه مكاناً فأقرّه حيث أقره الله ورسوله»** فقال عمر: لولاك لافتضحنا. وترك الحلي[4].

[١١٣٣٨] - ابن أبي الحديد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«لو قد استوت قدماي من هذه المداحض لغيّرت أشياء»** قال في الشرح: لسنا نشك أنه كان يذهب في الأحكام الشرعية والقضايا إلى أشياء يخالف فيها أقوال الصحابة، نحو قطعه السارق من رؤس الأصابع وبيعه أُمهات الاولاد

(١) شرح نهج البلاغة ٢: ٢٥٤.
(٢) شرح نهج البلاغة ١٢: ٧٤.
(٣) شرح نهج البلاغة ١: ١٦.
(٤) شرح نهج البلاغة ١٩: ١٥٨.

وغير ذلك، وإنّما كان يمنعه من تغيير أحكام من تقدم اشتغاله بحرب البغاة والخوارج وإلى ذلك يشير بالمداحض عن بعض السلف[١].

وقال حجر بن أوس الألمعي:

الـذي يـظـن بـك الـظـن كـان قـد رأى وقـد سـمـعـا[٢]

وقال أبو الطيّب:

ذكـيٌ تـظـنـيـه طـلـيـعـة عـيـنـه يـرى قـلـبـه فـي يـومـه مـا يـرى غـدا[٣]

[١١٣٣٩] ـ ابن أبي الحديد وروى ابن سعد قال: مكث عمر زماناً لا يأكل من مال المسلمين شيئاً حتّى أصابته خصاصة فأرسل الى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاستشارهم فقال لهم: قد شغلت نفسي بأمركم، فما الذي يصلح أن أصيبه من مالكم؟ فقال عثمان: كل واطعم، وكذلك قال سعيد بن زيد بن نفيل فتركهما وأقبل على عليّ عليه السلام فقال ما تقول أنت؟ قال: غداء وعشاء فقال: أصبت وأخذ بقوله[٤].

[١١٣٤٠] ـ ابن أبي الحديد وروى أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب سيرة عمر عن نافع عن ابن عمر قال: جمع عمر الناس لما انتهى إليه فتح القادسية ودمشق فقال: إني كنت امرأ تاجراً يغني الله عيالي بتجارتي، وقد شغلتموني عن التجارة بأمركم هذا، فما ترون أنه يحلّ لي من هذا المال؟ فقال القوم فأكثروا، وعليّ عليه السلام ساكت فقال عمر: ما تقول أنت يا أبا الحسن؟

قال: «ما أصلحك وأصلح عيالك بالمعروف، ليس لك من هذا المال غيره»: فقال القول ما قاله أبو الحسن، وأخذ به[٥].

[١١٣٤١] ـ محمّد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان قال أبو عبد الله عليه السلام: «الحد في الخمر إن شرب منها قليلاً أو كثيراً، ثم قال أُتي عمر بقدامة بن مظعون قد شرب الخمر وقامت عليه البيّنة فسأله عليّاً عليه السلام فأمره أن يُجلد ثمانين، فقال قدامة يا أمير المؤمنين ليس عليّ حدّ، أنا من أهل هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾[٦] قال: قال عليّ عليه السلام لست من أهلها، إن طعام أهلها لهم حلال،

(١) شرح نهج البلاغة ١٩: ١٦١.
(٢) شرح نهج البلاغة ٣: ٩٩ و١٨: ٩٤.
(٣) شرح نهج البلاغة ١٦: ١١٥.
(٤) شرح نهج البلاغة ١٢: ٢١٩.
(٥) شرح نهج البلاغة ١٢: ٢١٩.
(٦) سورة المائدة: ٩٣.

ليس يأكلون ولا يشربون إلّا ما أحله الله لهم ثم قال علي: إنّ الشارب إذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة»[١].

[١١٣٤٢] ـ الشيخ في التهذيب قال: أخبرني الشيخ يعني المفيد أيده الله عن أحمد بن محمّد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن حسين بن سعيد عن حماد عن ربعي بن عبد الله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «جمع عمر بن الخطاب أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: ما تقولون في الرجل يأتي أهله فيخالطها ولا ينزل؟ فقالت الأنصار: الماء من الماء، وقال المهاجرون: إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فقال عمر لعلي عليه السلام: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال علي عليه السلام: أتوجبون عليه الحدّ والرجم ولا توجبون عليه صاعاً من ماء؟ إذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل، فقال عمر: القول ما قال المهاجرون، ودعوا ما قالت الأنصار»[٢].

[١١٣٤٣] ـ محمّد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «شرب رجل الخمر على عهد أبي بكر فرفع إلى أبي بكر فقال له، أشربت خمراً؟ قال: نعم، قال له: وهي محرّمة؟ قال: فقال له الرجل: إنّي أسلمت وحسن إسلامي ومنزلي بين ظهراني [قوم] يشربون الخمر ويستحلون، ولو علمت أنّها حرام اجتنبتها: فالتفت أبو بكر إلى عمر فقال ما تقول في أمر هذا الرجل فقال: عمر: معضلة وليس لها إلّا أبو الحسن، ادع لنا عليّاً، فقال عمر: يؤتى الحكم في بيته فقال: فاما والرجل معهما ومن حضرهما من الناس حتّى أتوا أمير المؤمنين عليه السلام فأخبراه بقصة الرجل فقص الرجل قصّته قال: فقال: ابعثوا معه من يدور به على مجالس المهاجرين والأنصار، من كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه، ففعلوا ذلك به فلم يشهد عليه أحد بأنه قرأ عليه آية التحريم، فخلّى عنه وقال له، إن شربت بعدها أقمنا عليك الحدّ»[٣].

[١١٣٤٤] ـ ابن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عمرو بن عثمان عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لقد قضى أمير المؤمنين عليه السلام بقضية ما قضى بها أحد كان قبله، وكانت أول قضية قضى بها رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك أنه لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأفضى الأمر إلى أبي بكر أُتي برجل قد شرب الخمر فقال له أبو بكر، أشربت الخمر؟ فقال الرجل: نعم فقال: ولم شربتها وهي محرّمة؟ فقال: إنّي أسلمت ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون ويستحلّون لها، ولو أعلم أنّها حرام اجتنبتها، قال: فالتفت أبو بكر إلى عمر فقال: ما تقول يا أبا حفص في أمر هذا الرجل؟ فقال: معضلة وأبو الحسن لها فقال أبو بكر: يا غلام ادع لنا عليّاً، فقال عمر: بل يؤتى الحكم في بيته، فأتوه ومعه سلمان الفارسي فأخبروه بقضية الرجل فاقتص

(١) الكافي ٧: ٢١٦ / ١٠.
(٢) التهذيب ١: ١١٩ / ٥.
(٣) الكافي ٧: ٢١٧ / ١٦.

عليه قصته، فقال علي عليه السلام لأبي بكر: إبعث به من يدور به على مجالس المهاجرين والأنصار، فمن تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه، فإن لم يكن تلا عليه آية التحريم فلا شيء عليه، ففعل أبو بكر بالرجل ما قال علي عليه السلام، فلم يشهد عليه أحد فخلّى سبيله.

فقال سلمان لعلي عليه السلام: لم أرشدتهم؟ فقال عليّ عليه السلام: إنّما اردت أن أجدّد تأكيد هذه الآية فيهم وفيهم: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[1] [2].

[١١٣٤٥] ـ الشيخ في التهذيب بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى عن علي بن السند عن محمّد بن عمرو بن سعيد عن بعض أصحابنا قال: أتت امرأة إلى عمر فقالت: يا أمير المؤمنين إني فجرت فأقم فيّ حدود الله، فأمر برجمها وكان عليّ عليه السلام حاضراً فقال له: «سلها كيف فجرت؟» قالت: كنت في فلاة من الأرض فأصابني عطش شديد فرفعت لي خيمة فأتيتها فأصبت فيها رجلاً أعرابياً فسألته الماء فأبى على أن يسقيني إلّا أن أمكّنه من نفسي فولّيت عنه هاربة فاشتدّ بي العطش حتّى غارت عيناي وذهب لساني فلما بلغ منّي، أتيته فسقاني ووقع عليّ فقال له: «يا عمر هذه التي قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ﴾[3] هذه غير باغية ولا عادية إليه» فخلّى سبيلها فقال عمر: لولا علي لهلك عمر[4].

[١١٣٤٦] ـ الشيخ أيضاً بإسناده عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن الفرات عن الأصبغ بن نباتة قال: أُتي عمر بخمسة نفر أخذوا في الزنا فأمر أن يقام على كلّ واحد منهم الحد، وكان أمير المؤمنين عليه السلام حاضراً فقال: «يا عمر ليس هذا حكمهم» قال: فأقم أنت الحد عليهم، فقدّم واحداً فضرب عنقه، وقدّم الآخر فرجمه، وقدم الثالث فضربه الحدّ، وقدّم الرابع فحدّه نصف الحدّ وقدّم الخامس فعزّره، فتحيّر عمر وتعجّب الناس من فعله، فقال عمر: يا أبا الحسن خمسة نفر في قضيّة واحدة أقمت عليهم خمسة حدود ليس شيء منها يشبه الآخر؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أمّا الأوّل فكان ذمّياً فخرج عن ذمّته لم يكن له حد إلّا السيف، وأمّا الثاني فرجل محصن كان حده الرجم، وأما الثالث فغير محصن حدّه الجلد، وأما الرابع فعبد ضربناه نصف الحد، وأما الخامس فمجنون مغلوب على عقله»[5].

[١١٣٤٧] ـ الشيخ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى عن علي بن إسماعيل عن أحمد بن

---

(١) سورة يونس: ٣٥.
(٢) الكافي ٧: ٢٤٩ / ٤.
(٣) سورة البقرة: ١٧٣.
(٤) التهذيب ١٠: ٥٠ / ١٨٦.
(٥) التهذيب ١٠: ٥٠ / ١٨٨.

النضر عن الحصين بن عمرو عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن معاوية كتب إلى أبي موسى الأشعري أنّ ابن الجسرين وجد رجلاً مع امرأته فقتله وقد أشكل على القضاة، فسل لي عليّاً عن هذا الأمر، قال أبو موسى: فلقيت عليّاً عليه السلام، قال: فقال عليّ عليه السلام: «والله ما هذا في هذه البلاد ـ يعني الكوفة ـ ولا بحضرتي، فمن أين جاءك هذا»؟ قلت: كتب إلي معاوية لعنه الله أنّ ابن أبي الجسرين وجد مع امرأته رجلاً فقتله، وقد أشكل عليه القضاء فيه، فرأيك في هذا.

فقال: «إنا أبو الحسن إن جاء بأربعة يشهدون على ما شهد وإلّا دفع برمّته»[1].

[١١٣٤٨] ـ الشيخ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن إبراهيم بن يحيى الدوروي عن هشام بن بشير عن أبي بشير عن أبي روح أن امرأة تشبّهت بأمة الرجل وذلك ليلاً فواقعها وهو يرى أنها جاريته فرفع إلى عمر، فأرسل إلى عليّ عليه السلام فقال: «اضرب الرجل حدّاً في السر، واضرب المرأة حدّاً في العلانية»[2].

[١١٣٤٩] ـ الشيخ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى عن موسى بن جعفر البغدادي عن جعفر بن يحيى عن عبد الله بن عبد الرّحمن عن الحسين بن يزيد عن أبيه، عبد الله عليه السلام عن آبائه: قال: «أُتي عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فشهد عليه رجلان، فشهد أحدهما أنّه رآه يشرب وشهد الآخر أنه رآه يقيء، فأرسل عمر إلى ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال لأمير المؤمنين عليه السلام: ما تقول يا أبا الحسن، فإنّك الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت أعلم هذه الأمّة وأقضاها بالحق، وإنّ هلين قد اختلفا في شهادتهما، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما قاءها حتّى شربها، فقال: وهل تجوز شهادة الخصي؟

فقال: ماذهاب لحيته إلّا كذهاب بعض أعضائه»[3].

[١١٣٥٠] ـ الشيخ بإسناده عن علي بن الحسن قال: حدّثني محمّد الكاتب عن علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح قال: حدّثني عبد الله بن معاوية عن أبيه ميسرة عن أبيه شريح قال ميسرة: تقدّمت إلى شريح امرأة فقالت: إنّي جئتك مخاصمة، فقال لها: وأين خصمك؟

فقالت: أنت خصمي فأخلى لها المجلس وقال لها: تكلّمي فقالت: إنّ امرأة لي إحليل ولي فرج فقال: قد كان لأمير المؤمنين في هذا قضية ورّث من حيث جاء البول قالت: إنّه يجيء منهما جميعاً، فقال لها: من حيث سبق البول قالت: ليس منهما شيء يسبق، يجيئان في وقت واحد وينقطعان في وقت واحد.

---

(١) التهذيب ١٠: ٣١٤ / ١١٦٨.
(٢) التهذيب ١٠: ٤٧ / ١٦٩.
(٣) التهذيب ٦: ٢٨١ / ٧٧٤.

فقال لها: إنّك لتخبرين بعجب، فقالت: أُخبرك بما هو أعجب من هذا، تزوّجني ابن عمٍّ لي وأخذ منّي خادماً فوطيتها فأولدتها، وإنّما جئتك لمّا ولد لي لتفرّق بيني وبين زوجي فقام من مجلس القضاء فدخل على عليّ عليه السلام فأخبره بما قالت المرأة، فأمر بها فأُدخلت وسألها عمّا قال القاضي فقالت: هو الذي أخبرك، قال: فأحضر زوجها، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «هذه امرأتك وابنة عمّك؟»

قال: نعم.

قال: «قد علمت ما كان قد أخدمتها خادماً فوطئها فأولدتها ثم قال وطئتها بعد ذلك؟»

قال: نعم.

قال له عليّ عليه السلام: «لأنت أجرى من خاصي الأسد، عليّ بدينار الخصي» وكان معدّلاً وبامرأتين فأتى بهم فقال لهم: «خذوا هذه المرأة إن كانت امرأة فأدخلوها بيتاً وألبسوها نقاباً وجرّدوها من ثيابها وعدّوا أضلاع جنبيها» ففعلوا ثم خرجوا إليه فقالوا له: عدد الأيمن إثنا عشر ضلعاً والجنب الأيسر أحد عشر ضلعاً، فقال عليّ عليه السلام: «الله أكبر التوني بالحجّام» فأخذ من شعرها وأعطاها رداء وحذاء وألحقها بالرجال، فقال الزوج: يا أمير المؤمنين إمرأتي وابنة عمّي ألحقتها بالرجال، ممّن أخذت هذه القضيّة؟

فقال عليه السلام: «إنّي ورثتها من أبي آدم، وحواء خلقت من ضلع آدم، وأضلاع الرجال أقلّ من أضلاع النساء بضلع، وعدّوا أضلاعها أضلاع رجل» فأمر بهم فأُخرجوا[1].

رجوع الخلفاء لعلي عليه السلام

[١١٣٥١] - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عمرو بن عثمان عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقد قضى أمير المؤمنين عليه السلام بقضية ما قضى بها أحد كان قبله، وكانت أول قضية قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأفضى الأمر إلى أبي بكر أتى رجل قد شرب الخمر، فقال له أبو بكر: أشربت الخمر؟

فقال الرجل: نعم، فقال: ولم شربتها وهي محرّمة؟ فقال: إنني أسلمت ومنزلي بين ظهراني قوم[2] يشربون الخمر ويستحلّونها، ولو أعلم أنه حرام اجتنبتها.

قال: فالتفت أبو بكر إلى عمر فقال: ما تقول يا أبا حفص في أمر هذا الرجل؟ فقال معضلة وأبو الحسن لها! فقال أبو بكر: يا غلام أدع لنا علياً فقال عمر: بل يؤتى الحكم في منزله فأتوه ومعه سلمان الفارسي فأخبروه بقضية الرجل، فاقتص عليه قصته فقال علي عليه السلام لأبي بكر: إبعث من

---

(١) التهذيب ٩: ٣٥٥ / ١٢٧٢.

(٢) يقال: هو نازل بين ظهرانيهم وبين أظهرهم: أي وسطهم ومعظمهم.

يدور به على مجالس المهاجرين والأنصار، فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه، ففعل أبو بكر ما قال علي عليه السلام، فلم يشهد عليه أحد فخلا سبيله، فقال سلمان لعلي عليه السلام: لقد أرشدتهم، فقال علي عليه السلام: إنما أردت أن أجدد تأكيد هذه الآية في وفيهم ﴿أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمّن لا يهدّي إلّا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون﴾[1].

رجوع عمر لعلي عليه السلام

[١١٣٥٢] ـ في مَن لا يحضره الفقيه: وفي رواية محمّد بن عمرو بن سعيد رفعه أنّ امرأة أتت عمر فقالت: يا أمير المؤمنين إنّي فجرت فأقم عليّ حد الله عزّ وجلّ، فأمر برجمها وكان أمير المؤمنين عليه السلام حاضراً فقال: سلها كيف فجرت؟

فسألها فقالت: كنت في فلاة من الأرض فأصابني عطش شديد فرفعت لي خيمة فأتيتها فأصبت فيها رجلاً أعرابياً فسألته ماءً فأبى عليّ أن يسقيني إلّا أن امكّنه من نفسي فولّيت منه هاربة فاشتدّ بي العطش حتى غارت عيناي وذهب لساني، فلما بلغ منّي العطش أتيته فسقاني ووقع عليّ، فقال علي عليه السلام: هذه التي قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَنْ اضطر غير باغ ولا عاد﴾ هذه غير باغية ولا عادية، فخلّى سبيلها فقال عمر: لولا عليّ لهلك عمر[2].

في قوله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام، من فارقك فقد فارقني

[١١٣٥٣] ـ ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان[3] قال: حدّثنا مسعود أبو عبد الله الخلادي قال: حدّثني تليد عن أبي الحجّاف عن أبي إدريس عن مجاهد عن عليّ عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي من فارقك فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عزّ وجلّ[4].

[١١٣٥٤] ـ ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور(رحمه الله) قال: حدّثنا محمّد ابن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري عن أبيه عن يعقوب بن يزيد قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام [عن أبيه عن آبائه عليهم السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ منّي وأنا من عليّ، قاتل الله من قاتل عليّاً، لعن الله من خالف عليّاً، عليّ إمام الخليقة بعدي، من تقدّم عليّاً فقد تقدّم عليّ ومَنْ فارقه فقد فارقني ومن آثر عليه فقد آثر عليّ، أنا سلمٌ لمن سالمه وحربٌ لمن حاربه ووليٌّ لمن والاه وعدوٌّ لمن عاداه[5].

---

(١) الكافي: ٧ / ٢٤٩ ح ٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢٥/ ب ٤ ح ٦٠.

(٣) سقط من هنا بعض أسماء الرجال فانظر المصدر.

(٤) أمالي الصدوق: ٦٤٨/ مجلس٨٧٢/ ح٨.

(٥) أمالي الطوسي: ٧٥٧/ مجلس٩٤/ ح١٢.

في أنّ المهاجرين والأنصار لا يشكّون أنه صاحب الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

[١١٣٥٥] ـ ابن أبي الحديد في الشرح قال: روى أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز في كتاب السقيفة قال: أخبرني أحمد بن إسحاق قال: حدّثنا أحمد بن سيّار قال: حدّثنا سعيد بن كثير عن عفير الأنصاري قال: ذهب عمر ومعه عصابة إلى بيت فاطمة عليها السلام منهم أُسيد بن حضير وسلمة بن أسلم فقال لهم: إنطلقوا فبايعوا، فأبوا ـ يعني من كان في بيت فاطمة ـ وخرج إليهم الزبير بسيفه فقال عمر: عليكم الكلب فوثب عليه سلمة بن أسلم، فأخذ السيف من يده فضرب به الجدار ثمّ انطلقوا به وبعليّ ومعهما بنو هاشم، وعليّ عليه السلام يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله حتّى انتهوا به إلى أبي بكر فقيل له: بايع، فقال: أنا أحقّ بهذا الأمر منكم، لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطوكم المقادة وسلّموا إليكم الامارة، وأنا أحتجّ عليكم بمثل ما احتججتم به على الأنصار، فأنصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم، واعرفوا لنا من الأمر مثل ما عرفت الأنصار لكم ولا فبوءوا بالظلم لنا وأنتم تعلمون.

فقال عمر: إنّك لست متروكاً حتّى تبايع، فقال له عليّ عليه السلام: إحلب يا عمر حلباً لك شطره، أشدد له اليوم أمره ليردّه عليك غداً، ألا والله ولا أقبل قولك ولا أبايعه، فقال له أبو بكر: فإن لم تبايعني لم أكرهك، فقال له أبو عبيدة: يا أبا الحسن إنّك حديث السنّ وهؤلاء مشيخة قريش قومك، ليس لك مثل تجربتهم ومعرفتهم بالأمور، ولا أرى أبا بكر إلّا أقوى على هذا الأمر منك وأشدّ احتمالاً له واضطلاعاً به، فسلّم له هذا الأمر وارض به، فإنّك إن تعش ويطل عمرك فأنت لهذا الأمر خليق وبه حقيق في فضلك وقرابتك وسابقتك وجهادك فقال: يا معشر المهاجرين، الله الله لا تخرجوا سلطان محمّد من بيته وداره إلى بيوتكم ودوركم، ولا تدفعوا أهله عن مقامه في الناس وحقّه، فوالله يا معشر المهاجرين لنحن أهل البيت أحقّ بهذا الأمر منكم، أما كان فينا القارئ لكتاب الله، الفقيه في دين الله، العالم بالسنّة، المضطلع بأمر الرعية، والله إنّه لفينا فلا تتّبعوا الهوى فتزدادوا من الحقّ بُعداً، فقال بشر بن سعد: لو كان هذا الكلام سمعته منك الأنصار يا علي قبل بيعتهم لأبي بكر ما اختلف عليك اثنان ولكنّهم قد بايعوا، وانصرف علي إلى منزله ولم يبايع ولزم بيته حتّى ماتت فاطمة، فلمّا ماتت فاطمة خرج فبايع[1].

[١١٣٥٦] ـ ابن أبي الحديد قال أبو بكر أحمد بن عبد العزيز: وحدّثنا أحمد قال: حدّثني سعيد بن كثير قال: حدّثني ابن لهيعة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما مات وأبو ذرّ غائب فقدِمَ وقد وُلي أبو بكر وقال: أصبتم قناعه وتركتم قرامّه، لو جعلتم هذا الأمر في أهل بيت نبيّكم ما اختلف عليكم

(١) شرح نهج البلاغة: ٦/ ٥.

اثنان، قال أبو بكر: وأخبرنا أبو زيد عمر بن شبّه قال: حدّثنا أبو قبيصة محمّد بن حرب قال: لمّا توفي النبيّ ﷺ وجرى في السقيفة ما جرى تمثّل عليّ عليه السلام :

وأصبح أقوامٌ يقولون ما اشتهوا ويطعنون لما غال زيداً غوائله[1]

وقال: وروى الزبير بن بكّار في الموفّقيات لمّا بايع بشير بن سعد أبا بكر وازدحم الناس على أبي بكر فبايعوه مرّ أبو سفيان بن حرب بالبيت الذي فيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام فوقف وأنشد :

بني هاشم لا تطمعوا الناس فيكم ولاسيّما تيم بن مرّة أو عدي
فما الأمر إلاّ فيكمُ وإليكمُ وليس لها إلاّ أبو حسن علي
أبا حسن فاشدد بها كفّ حازم فإنّك بالأمر الذي يرتجى ملي
وإنّي امرئ يرمى قصياً ورأيها منيع الحمى والبأس من غالب قصي[2]

قصة السقيفة

ذكر سليم بن قيس في كتابه وهو كتاب مشهور معتمد، نقل منه المصنّفون في كتبهم، وهو من التابعين رأى عليّاً وسلمان وأبا ذرّ، وفي مطلع كتابه ما هذه صورته: فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي رفعه إلى أبان بن أبي عيّاش وقرأه عليّ وذكر أبان أنّه قرأه على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: صدق سليم هذا حديثنا نعرفه.

قال: سمعت سلمان الفارسي يقول: .....لمّا أن قبض رسول الله ﷺ وصنع الناس ما صنعوا جاء لهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجرّاح وخاصموا الأنصار بحجّة عليّ فخصموهم فقالوا: يا معاشر الأنصار قريش أحقّ بالأمر منكم لأنّ رسول الله ﷺ من قريش والمهاجرون خيرٌ منكم لأنّ الله سبحانه بدأ بهم في كتابه وفضّلهم، وقد قال رسول الله ﷺ: الأئمّة من قريش، قال سلمان: فأتيت عليّاً عليه السلام وهو يغسل رسول الله وقد كان أوصى عليّاً عليه السلام أن لا يلي غسله إلّا هو فقال: يا رسول الله ومن يعينني عليك؟ فقال جبرئيل عليه السلام وكان عليّ عليه السلام لا يريد عضواً إلّا انقلب له، فلمّا غسّله وكفّنه أدخلني وأدخل أبا ذرّ والمقداد وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فتقدّم عليّ عليه السلام وصفّنا خلفه وصلّى عليه، وعائشة في الحجرة لا تعلم ثمّ أدخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الأنصار، فكانوا يدخلون فيدعون ثمّ يخرجون حتّى لم يبق أحدٌ شَهِدَ من المهاجرين والأنصار إلّا صلّى عليه قال سلمان: فأتيت عليّاً عليه السلام وهو يغسل رسول الله فأخبرته بما صنع الناس فقلت: إنّ أبا بكر الساعة قد رقى منبر رسول الله ﷺ ولم يرضوا أن يبايعوه بيد واحدة وإنّهم

(١) شرح نهج البلاغة: ٦/ ١٣.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٦/ ١٧.

ليبايعونه بيديه جميعاً بيمينه وشماله فقال عليّ عليه السلام: يا سلمان وهل تدري أوّل من بايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقلت: لا إلّا أنّي رأيت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الأنصار، فكان أوّل من بايعه المغيرة بن شعبة ثمّ بشر بن سعد ثمّ أبو عبيدة ابن الجرّاح ثمّ عمر بن الخطّاب ثمّ سالم مولى حذيفة ومعاذ بن جبل.

قال: لستُ أسألك عن هؤلاء ولكن هل تدري أوّل من بايعه حين صعد المنبر؟ قال: لا، ولكنّي رأيتُ شيخاً كبيراً متوكّياً على عصاً، بين عينيه سجّادة، شديد التشمير، صعد المنبر أوّل من صعد وهو يبكي وهو يقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتّى رأيتك في هذا المكان، ابسط يدك، فبسط يده فبايعه ثمّ نزل فخرج من المسجد فقال عليّ عليه السلام: وهل تدري يا سلمان من هو؟

قلت: لا، وقد ساءتني مقالته كأنّه شامت بموت رسول الله صلى الله عليه وآله، قال علي عليه السلام: فإنّ ذلك إبليس لعنة الله عليه، إنّ ابليس وأصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله إيّاي بغدير خمّ لمّا أمره الله تعالى وأخبرهم إنّي أولى بهم من أنفسهم وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب، فأقبل إلى إبليس أبالسته ومردة أصحابه فقالوا: إنّ هذه الأُمّة مرحومة معصومة لا لك ولا لنا عليهم سبيل، قد أعلموا مقرّهم وإمامهم بعد نبيّهم فانطلق إبليس آيساً حزيناً.

قال: فأخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك وقال: تبايع الناس أبا بكر في ظلة بني ساعدة حتّى بعد تخاصمهم بحقّنا وحجّتنا، ثمّ يأتون المسجد فيكون أوّل من يبايعه على منبري إبليس في صورة شيخ كبير مغمر يقول له كذا وكذا، ثمّ يخرج فيجمع أصحابه وشياطينه وأبالسته فيخرّون سُجّداً، فيحث ويكسع ثمّ يقول: كلّا زعمتم أن ليس لي عليهم سلطان ولا سبيل، فكيف رأيتموني صنعت بهم حين تركوا ما أمرهم الله به من طاعته وأمرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك قول الله تعالى: ﴿ولقد صدّق عليهم إبليس ظنّه فاتّبعوه إلّا فريقاً من المؤمنين﴾ قال سلمان: فلمّا كان الليل حمل فاطمة على حمار وأخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام فلم يدع أحداً من أهل بدر من المهاجرين ولا من الأنصار إلّا أتاه في منزله وذكّره حقّه ودعاه إلى نصرته، فما استجاب له إلّا أربعةٌ وأربعون رجلاً، فأمرهم أن يصبحوا محلّقين رؤوسهم ومعهم سلاحهم على أن يبايعوه على الموت، وأصبحوا لم يوافقه منهم إلّا أربعة.

[فقلت لسلمان: من الأربعة؟]

قال: أنا وأبو ذرٌ والمقداد والزبير بن العوّام ثمّ غادرهم ليلاً يناشدهم فقالوا: نصحبك بكرة فما أتاه منهم أحد غيرنا، فلمّا رأى عليّ غدرهم وقلّة وفائهم لزم بيته وأقبل على القرآن يؤلّفه ويجمعه، فلم يخرج من بيته حتّى جمعه، وكان في المصحف القرطاس والأسيار والرقاع، فلمّا جمعه كلّه كتبه [بيده] على تنزيله والناسخ منه والمنسوخ، وبعث إليه أبو بكر أن اخرج فبايع فبعث إليه عليّ عليه السلام إنّي مشغول ولقد آليت على نفسي يميناً أن لا أرتدي برداء إلّا للصلاة حتّى أؤلف

القرآن فأجمعه، فجمعه في ثوب واحد وختمه، ثمّ خرج إلى الناس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله ﷺ فنادى بأعلى صوته: يا أيّها الناس إنّي لم أزل منذ قبض رسول الله ﷺ مشغولاً بغسله ثمّ بالقرآن حتّى جمعته كلّه في هذا الثوب الواحد، فلم ينزل الله تعالى على رسوله آيةً منه إلّا وقد جمعتها، وليست منه آية إلّا وقد أقرأني إيّاها رسول الله ﷺ وعلّمني تأويلها ثمّ قال لهم علي لئلّا تقولوا يوم القيامة إنّي لم أدعكم إلى نصرتي ولم أذكّركم حقّي، فأدعوكم إلى كتاب الله من فاتحته إلى خاتمته.

فقال عمر: ما أغنانا بما معنا من القرآن عمّا تدعونا إليه، ثمّ دخل عليّ ﷺ بيته فقال عمر لأبي بكر: أرسل إلى عليّ ﷺ فلسنا في شيء حتّى يبايع ولو قد بايع أمنّاه، فأرسل أبو بكر: أجب خليفة رسول الله فأتاه الرسول فقال له ذلك فقال له عليّ ﷺ: ما أسرع ما كذبتم على رسول الله، إنّه ليعلم والذين حوله أنّ الله ورسوله لم يستخلفا غيري فذهب الرسول فأخبره بما قال له فقال: إذهب فقل له: أجب أمير المؤمنين أبا بكر، فأتاه فأخبره بذلك فقال له عليّ ﷺ: سبحان الله، والله ما طال العهد فينسى، فوالله إنّه ليعلم أنّ هذا الاسم لا يصلح إلّا لي، وقد أمره رسول الله ﷺ وهو سابع سبعة فسلّموا عليه بإمرة المؤمنين فاستفهمه هو وصاحبه ومن بين السبعة وقالا: أحقّ من الله ورسوله؟

قال رسول الله ﷺ: نعم حقّاً حقّاً من الله ومن رسوله إنّه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجّلين، يقعده الله عزّ وجلّ يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنّة وأعداءه النّار فانطلق الرسول فأخبره بما قال، فسكتوا عنه يومهم ذلك، فلمّا كان الليل حمل علي ﷺ فاطمة ﷺ وأخذ بيد ابنيه الحسن والحسين فلم يدع أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ إلّا أتاه في منزله فناشدهم الله حقّه ودعاهم إلى نصرته، فما استجاب له منهم أحدٌ غير الأربعة، فإنّا حلقنا رؤوسنا وبذلنا له نصرتنا وكان الزبير أشدّ نصرة، فلمّا رأى عليّ ﷺ خذلان الناس له وتركهم نصرته واجتماع كلمتهم مع أبي بكر وتعظيمهم له لزم بيته وقال عمر لأبي بكر: ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع فإنّه لم يبق أحدٌ إلّا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الأربعة؟ وكان أبو بكر أرقّ الرجلين وأرفقهما وأدهاهما وأبعدهما غوراً، والآخر أفظهما [وأغلظهما] وأجفاهما فقال له أبو بكر: مَنْ ترسل إليه؟

قال: نرسل إليه قنفداً، رجلاً فظّاً غليظاً جافياً من الطلقاء أحد بني عدي بن كعب، فأرسله إليه وأرسل معه أعواناً فانطلق فاستأذن عليّاً ﷺ فأبى أن يأذن لهم فرجع أصحاب قنفذ إلى أبي بكر وعمر وهما في المسجد والناس حولهما فقالوا، لم يؤذن لنا فقال عمر: إذهبوا فإن أذن لكم وإلّا فادخلوا عليه من غير إذن، فانطلقوا فاستأذنوا فقالت فاطمة ﷺ: أحرّج عليكم أن تدخلوا عليّ بيتي فرجعوا فثبتَ قنفذ الملعون.

فقال: إنّ فاطمة قالت كذا وكذا فتحرّجنا أن ندخل عليها بيتها من غير إذن فغضب عمر فقال: مالنا وللنساء، ثمّ أمر أناساً حوله يحملون حطباً فحملوا الحطب وحمل عمر معهم فجعلوه حول بيت عليّ عليه السلام وفيه عليّ وفاطمة وابناهما صلوات الله عليهم، ثمّ نادى عمر حتّى أسمع عليّاً وفاطمة: والله لتخرجنّ ولتبايعنّ خليفة رسول الله وإلّا أضرمتُ عليك بيتك ناراً، ثمّ رجع فنفذ إلى أبي بكر وهو متخوّف أن يخرج علي إليه بسيفه لما يعرف من بأسه وشدّته فقال أبو بكر لقنفذ: إرجع فإن خرج وإلّا فاهجم عليه بيته، فإن امتنع فاضرم عليهم بيتهم ناراً، فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو وأصحابه بغير إذن، وسار عليّ عليه السلام إلى سيفه فسبقه إليه وهم كثيرون، فتناول بعضهم سيفه وكاثروه فألقوا في عنقه حبلاً وحالت بينهم وبينه فاطمة عند باب البيت، فضربها قنفذ لعنه الله بسوط كان معه، فماتت صلوات الله عليها وانّ في عضدها مثل الدماليج من ضربته لعنة الله عليه ولعنّ من بعثَ به، ثمّ انطلق به يعتل عتلاً حتّى انتهى إلى أبي بكر بالسيف وخالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجرّاح وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل والمغيرة بن شعبة وأسد بن حصين وبشر بن سعد وسائر الناس حولهم عليهم السلاح.

قال: قلت لسلمان: أدخلوا على فاطمة بغير إذن؟ قال: أي والله ما عليها خمار فنادت وا أبتاه وا رسول الله يا أبتاه، لبئس ما خلفك أبو بكر وعمر وعيناك لم تنفقآ في قبرك، تنادي بأعلى صوتها، فلقد رأيت أبا بكر ومن حوله يبكون وينتحبون، وما فيهم إلّا باك غير عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة، وعمر يقول: إنّا لسنا من النساء ورأيهن في شيء، فانتهوا به إلى أبي بكر وهو يقول: أما والله لو وقع سيفي في يدي لعلمت أنّكم لن تصلوا إلى هذا أبداً، والله لم ألم نفسي في جهادكم، لو كنت استمكنت من الأربعين رجلا لفرّقت جماعتكم ولكن لعن الله أقواماً بايعوني ثمّ خذلوني، وقد كان قنفذ لعنه الله حين ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط حين حالت بينه وبين زوجها أرسل إليه عمر إن حالت بينك وبينه فاطمة فاضربها، فألجأها قنفذ لعنه الله إلى عضادة باب بيتها ودفعها فكسر لها ضلعاً من جنبها وألقت جنيناً من بطنها، فلم تزل صاحبة فراش حتّى ماتت صلوات الله عليها من ذلك شهيدة، فلمّا انتهى بعلي إلى أبي بكر انتهره عمر وقال له: بايع.

فقال له عليّ عليه السلام: إن أنا لم أُبايع فما أنتم صانعون؟

قالوا: نقتلك ذلّاً وصغاراً، فقال: إذاً تقتلون عبد الله وأخا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر: أمّا عبد الله فنعم، وأمّا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله فلا نعرفك بهذا، فقال: أتجحد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بيني وبينه؟

قال: نعم، فأعاد عليه ذلك ثلاث مرّات، ثمّ أقبل عليّ عليه السلام فقال: يا معاشر المسلمين والمهاجرين والأنصار أنشدكم الله، أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خمّ كذا وكذا، وفي

غزوة تبوك كذا وكذا فلم يدع شيئاً قال فيه رسول الله ﷺ علانية للعامّة إلّا ذكّرهم إيّاه.

قالوا: اللّهمّ نعم، فلمّا أن تخوّف أبو بكر أن تنصره الناس وأن يمنعوه منه بادرهم فقال له: كلّما قلت: حقّ قد سمعناه بأذاننا وعرفناه ووعته قلوبنا ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول بعد هذا: إنّا أهل بيت اصطفانا الله تعالى واختار لنا الآخرة على الدُّنيا، فإنّ الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوّة والخلافة، فقال عليّ عليه السلام: هل أحد من أصحاب رسول الله ﷺشهدَ هذا معك؟

فقال عمر: صدق خليفة رسول الله قد سمعته منه كما قال، قال: وقال أبو عبيدة وسالم مولى حذيفة ومعاذ بن جبل قد سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ، فقال لهم عليّ عليه السلام: لقد وفيتم بصحيفتكم التي تعاهدتم عليها في الكعبة، إن قتل الله محمّداً أو مات لتزوون هذا الأمر عنّا أهل البيت.

فقال أبو بكر: فما علمك بذلك؟ أطلعناك عليها فقال عليّ عليه السلام: يا زبير وأنت يا سلمان وأنت يا أبا ذرّ وأنت يا مقداد أسألكم بالله وبالإسلام، أسمعتم رسول الله ﷺ يقول ذلك: وأنتم لتسمعون أنّ فلاناً وفلاناً ـ عدّ هؤلاء الأربعة[1] ـ قد كتبوا بينهم كتاباً وتعاهدوا فيه وتعاقدوا أيماناً على ما صنعوا، إن قتلت أو متّ أن يتظاهروا عليك وأن يزووا عنك هذا الأمر يا علي قلت: بأبي أنت يا رسول الله فما تأمرني إذا كان ذلك؟ فقال لي: إن وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم ونابذهم وإن لم تجد أعواناً فبايع واحقن دمك فقال: أما والله لو أنّ أولئك الأربعين الرجل الذين بايعوني وفوا لي لجاهدتكم في الله، فقال عمر: أما والله لا ينالها أحدٌ من أعقابكم إلى يوم القيامة ثمّ نادى عليّ عليه السلام قبل أن يبايع والحبل في عنقه: يابن أُمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني، ثمّ تناول يد أبي بكر فبايع وقيل للزبير: بايع فأبى فوثب إليه عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وأناس معهم فانتزعوا سيفه فضربوا به الأرض فقال الزبير: يابن صهاك أما والله لو أنّ سيفي في يدي لَجدْت عني ثم بايع.

قال سلمان: ثم أخذوني فوجأوا في عنقي حتّى تركوه كالسلعة ثمّ أخذوا يدي فبايعت مكرهاً، ثمّ بايع أبو ذر والمقداد مكرهين، وما من أحد من الأمّة بايع مكرهاً غير عليّ وأربعتنا ولم يكن منّا أشدّ قولاً أحدّ من الزبير فإنّه لمّا بايع قال: يابن صهاك أما والله لولا هؤلاء الطغاة الذين أعانوك لما كنت تقدم عليّ ومعي سيفي لما أعرف من جبنك ولؤمك، ولكن وجدت طغاة تقوى بهم وتصول، فغضب عمر وقال: أتذكر صهّاك.

فقال: وما يمنعني وقد كانت صهاك زانيةً؟ أوَ تنكر ذلك؟ أوليس كانت أمّة لجدّي عبد المطّلب فزنى بها جدّك نفيل فولدت أباك الخطّاب فوهبها عبد المطّلب لجدّك بعد ما ولدته وإنّه لعبد لجدّي ولد زنىً؟ فأصلح أبو بكر بينهما وكفّ كلُّ واحد منهما عن صاحبه، قال سليم: فقلت لسلمان:

---

(١) في المصدر: الخمسة.

فبايعت أبا بكر ولم تقل شيئاً؟ قال: بلى، قد قلت بعدما بايعت: تبّاً لكم سائر الدهر، لو تدرون ما صنعتم بأنفسكم، أصبتم وأخطأتم، أصبتم سنّة من قبلكم من الفرقة والإختلاف وأخطأتم سُنّة نبيّكم ﷺ حين أخرجتموها من معدنها وأهلها، فقال عمر: أمّا إذ قد بايعت يا سلمان فقل ما شئت وافعل ما بدا لك، وليقل صاحبك ما بدا له.

قال سلمان: فلت: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ عليك وعلى صاحبك الذي بايعته مثل ذنوب أمّته إلى يوم القيامة، ومثل عذابهم جميعاً فقال له: قل ما شئت، أليس قد بايعت ولم يقرّ الله عينك بأن يلبسها صاحبك؟ فقال: أشهد أنّي قرأت في بعض كتب الله أنّك باسمك وصفتك باب من أبواب جهنّم فقال: قل ما شئت أليس قد عداها الله عن أهل البيت الذين اتخذتموهم أرباباً فقلت: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك، وسألته عن هذه الآية ﴿فيومئذ لا يعذّب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحدٌ﴾ فأخبرني بأنّك أنت هو فقال لي عمر: أسكت، أسكت الله نأمتك أيّها العبد ابن اللخناء فقال لي علي: أسكت يا سلمان، فوالله لو لم يأمرني عليّ بالسكوت لأخبرته بكلّ شيء نزل فيه وكلّ شيء سمعته من رسول الله ﷺ فيه وفي صاحبه، فلمّا رآني عمر وقد سكتّ قال لي: إنّك لمطيع مسلّم، فلمّا بايع أبو ذرٍّ والمقداد ولم يقولا شيئاً قال عمر: ألا كففت كما كفّ صاحباك، والله ما أنت بأشدّ حبّاً لأهل هذا البيت منهما، ولا أشدّ تعظيماً لحقّهم منهما وقد كفّا كما ترى وقد بايعا فقال أبو ذرٍّ: تعيّرنا يا عمر بحبّ آل محمّد وتعظيمهم، لعن الله وقد فعل من أبغضهم وافترى عليهم وظلمهم حقّهم وحمل الناس على رقابهم وردّ هذه الأُمّة القهقرى على أدبارهم.

فقال عمر: آمين لعن الله من ظلمهم حقّهم، لا والله ما لهم فيها من حقّ وما هم فيها وعرض الناس إلّا سواء قال أبو ذرّ: لِمَ خاصمت الأنصار بحقّهم؟ وقال علي لعمر: يابن صهاك فليس لنا فيها حقّ ولا هي لك ولا ابن أكلة الذبّان فقال عمر: كفّ يا أبا الحسن إذ قد بايعت، فإنّ العامّة رضوا بصاحبي ولم يرضوا بك فما ذنبي؟

فقال عليّ ﷺ: لكنّ الله ورسوله لم يرضيا إلّا بي فابشر أنت وصاحبك ومن تبعكما ووازركما بسخط الله وعذابه وخزيه، ويلك يابن الخطّاب لو ترى ماذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك، فقال أبو بكر: يا عمر أمّا إذ بايع وأمّنا شرّه وفتكه وغايلته فدعه يقول ما شاء فقال عليّ ﷺ: لستُ قائلاً غير شيء واحد، أذكّركم بالله أيها الأربعة لسلمان والزبير وأبي ذرٍّ والمقداد أسمعتم رسول الله ﷺ يقول: إنّ تابوتاً من نار فيه اثنا عشر؛ ستّة من الأوّلين وستّة من الآخرين في قعر جهنّم في جبٍّ في تابوت مقفل، على ذلك الجبّ صخرة فإذا أراد الله أن يسعر جهنّم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجبّ، فاستعرت جهنم من وهج ذلك الجب ومن حرّه، قال عليّ ﷺ: فسألت رسول الله ﷺ عنهم وأنتم شهودٌ فقال رسول الله ﷺ: أمّا الأوّلون فابن آدم الذي قتل

أخاه، وفرعون الفراعنة، والذي حاجّ إبراهيم في ربّه، ورجلان من بني إسرائيل بدّ لاكتابهم وغيّرا سنّتهم، أمّا أحدهما فهوّد اليهود والآخر فنصّر النصارى، وعاقر الناقة، وقاتل يحيى بن زكريا والدّجال في الآخرين وهؤلاء الأربعة أصحاب الكتاب وجبتهم وطاغوتهم الذي تعاهدوا عليه وتعاقدوا على عداوتك يا أخي، ويتظاهرون عليك بعدي، هذا وهذا حتى عدّهم وسمّاهم قال: فقلنا صدقت نشهد أنّه قد سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ فقال عثمان: يا أبا الحسن أما عندك فيّ حديث؟ فقال علي عليه السلام: بلى لقد سمعت رسول الله ﷺ يلعنك ثمّ لم يستغفر لك بعدما لعنك، فغضب عثمان ثمّ قال: ما لي ومالك لا تدعني على حال كنت على عهد النبيّ ولا بعده؟

فقال له عليّ عليه السلام: فأرغم الله أنفك، ثمّ قال له عثمان: والله لقد سمعت رسول الله يقول: إنّ الزبير يقتل مرتدّاً، قال سلمان: فقال عليّ عليه السلام: إنّ الناس كلّهم ارتدّوا بعد رسول الله ﷺغير أربعة، إنّ الناس صاروا بعد رسول الله ﷺ بمنزلة هارون ومن تبعه، ومنزلة العجل ومن تبعه فعلي في شبه هارون، وعتيق في شبه العجل، وعمر في شبه السامري، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: ليجيئن قومٌ من أصحابي من أهل العلية والمكانة حتّى ليمرّوا على الصراط فإذا رأيتهم ورأوني وعرفتهم وعرفوني إختلجوا دوني فأقول: بُعداً وسُحقاً، وسمعته يقول: لتركبنّ أُمّتي سُنّة بني إسرائيل حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة، شبراً بشبر وباعاً بباع وذراعاً بذراع حتّى لو دخلوا جُحراً لدخلوا فيه معهم، وإنّه في كتب التوراة والقرآن، ملك واحدٌ في رقٍّ واحد وجرت الأمثال والسُّنن[1].

في أن عليّاً عليه السلام خير الخلق
بعد رسول الله ﷺ وخير البرية وخير العرب

[١١٣٥٧] ـ ومن الجزء الخامس من صحيح البخاري في رابع كراس من أوّله قال: حدّثنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البَرْ قال: إعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة فأبى أهل مكّة أن يدعوه يدخل مكّة حتى قاضاهم الله على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلمّا كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ما قاضانا عليه محمّد رسول الله ﷺ، قالوا: لا نقر بهذا لو نعلم انّك رسول الله ما منعناك شيئاً ولكن اكتب محمّد بن عبد الله، ثمّ قال لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: امح رسول الله، قال: لا والله لا أمحوك أبداً فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسنُ يكتبُ فكتب: هذا ما قاضى عليه محمّد بن عبد الله لا يدخل مكّة من السلاح إلّا السّيف في القراب وإنّه لا يخرج من أهلها بأحد إنْ أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحداً إن أراد أن يقيم بها، فلمّا دخلنا ومضى الأجل أتوا له ﷺ فقالوا: قل لصاحبك أخرج عنّا فقد مضى الأجل، فخرج النبيّ فتبعته ابنة عمّه

(١) كتاب سليم بن قيس: ١٤٣ ـ ١٦٣.

حمزة تنادي ياعمّ فتناولها عليّ عليه السلام فأخذ بيدها وقال لفاطمة: دونكِ بنت عمّكِ فحملتها فاختصم فيها عليّ وزيد وجعفر فقال عليّ: أنا أخذتها وهي ابنة عمّي، وقال جعفر: ابنة عمّي وخالتها تحتي، وقال زيد: ابنة أخي فقضى بها النبيّ صلى الله عليه وآله لخالتها وقال: الخالة بمنزلة الأمّ، وقال لعليّ: «أنت منّي وأنا منك» وقال لجعفر: «أشبّهت خلقي وخُلقي» وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا» قال: يا عليّ ألا تتزوّج بنت حمزة قال: إنّها بنت أخي من الرضاعة[1].

[١١٣٥٨] - ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ؛ حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن سلمة الأهوازي عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: أخبرني محمّد بن عليّ قال: أخبرنا العبّاس بن عبد الله عن عبد الرحمن بن الأسود عن عبد الرَّحمن بن مسعود قال: قال عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أحبّ أهل بيتي إليّ وأفضل من أترك بعدي عليّ بن أبي طالب»[2].

[١١٣٥٩] - ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم ابن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني قال: حدّثني أبو الفضل العبّاس بن عبد الله البخاري قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن القاسم بن محمّد بن أبي بكر قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن عليّ بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقاً أفضل منّي ولا أكرم عليه منّي قال عليّ عليه السلام فقلت يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرائيل؟ فقال صلى الله عليه وآله يا عليّ إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين وفضّلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا عليّ وللأئمة من بعدك، فإن الملائكة لخدّامنا وخدّام محبينا، يا عليّ اللذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا، يا عليّ لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوّاء ولا الجنّة ولا النّار ولا السماء ولا الأرض، وكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لأن أول ما خلق الله عزّ وجلّ خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتحميده، ثمّ خلق الملائكة فلمّا شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً إستعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة إنّا خلق مخلوقون وإنّه منزه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة لتسبيحنا ونزّهته عن صفاتنا، فلمّا شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلّا الله وإنّا عبيد ولسنا بآلهة نحب أن نعبد معه أو دونه فقالوا لا إله إلّا، الله فلمّا شاهدوا كِبْرَ محلّنا كبّرنا لتعلم

---

(١) صحيح البخاري: ٣ / ٢٤٢، باب ٦ كتاب الصلح وفي كتاب المغازي باب: ٤٣: ٥/ ١٧٩ ط. عبد الحميد.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٨٥، والبحار: ٣٨ / ١٦.

الملائكة أنّ الله أكبر من ينال عظم المحل إلّا به، فلمّا شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوّة قلنا، لا حول ولا قوّة إلّا بالله لتعلم الملائكة أن لا حول ولا قوه إلّا بالله، فلمّا شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملائكة: الحمد لله فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده، ثمّ إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود تعظيماً له وإكراماً وكان سجودهم لله عزّ وجلّ عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقدسجدوا لآدم كلهم أجمعون وأنّه لما عرج بي إلى السماء أذّن جبرائيل مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى ثمّ قال: تقدّم يا محمّد فقلت له: يا جبرائيل أتقدّم عليك فقال: نعم إنّ الله تبارك وتعالى فضّل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضّلك خاصة فتقدّمت فصلّيت بهم ولا فخر، فلمّا انتهيت إلى حجب النور قال جبرائيل، تقدّم يا محمّد وتخلف عنّي فقلت يا جبرائيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال: يا محمّد إن انتهاء حدي الذي وضعني الله عزّ وجلّ فيه إلى هذا المكان فإن تجاوزتها إحترقت أجنحتي بنعدي حدود ربّي جل جلاله، فزج بي في النور زجة حتّى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علوه فنوديت يا محمّد أنت عبدي وأنا ربّك فإياي فاعبد وعليّ فتوكّل وإنّك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي على بريتي لك ومن اتبعك خلقت جنتي ولمَنْ خالفك خلقت ناري ولأوصيائك أوجبت كرامتي ولشيعتهم أوجبت ثوابي، فقلت: يا رب ومَنْ أوصيائي فنوديت يا محمّد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وأنا بين يدي ربّي جلّ جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً في كلّ نور سطر أخضر عليه إسم وصيّ من أوصيائي أوّلهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم مهدي أُمتي فقلت يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدي فنوديت يا محمّد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني ولأعلينّ بهم كلمتي ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي ولأُمكنه مشارق الأرض ومغاربها ولأسخرنّ له الرياح ولأذللنّ له السحاب الصعاب ولأرقينّه في الأسباب ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي حتّى تعلو دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي. ثمّ لأديمنّ ملكه ولأداولنّ الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة»[1].

العاشرُ: الشيخ في أماليه قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان (رحمه الله) قال: حدّثنا أبو نصر محمّد بن الحسن البصير الشهروزدي قال: حدّثنا الحسين بن محمّد الأسدي قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي المحمّدي قال: حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّاني قال: حدّثنا محمّد بن مروان قال: حدّثني جوبير بن سعد عن الضّحاك بن مزاحم قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: «أتاني أبو بكر وعمر فقالا لو أتيت رسول الله صلى الله عليه

(١) علل الشرائع: ١ / ٥ / ١.

وآله فذكرت له فاطمة قال فأتيته فلمّا رآني رسول الله صلى الله عليه وآله ضحك ثمّ قال: ما جاء بك يا أبا الحسن وما حاجتك؟ قال: فذكرت له قرابتي وقدمي في الإسلام ونصرتي له وجهادي فقال: يا عليّ صدقت فأنت أفضل ممّا تذكر، فقلت يا رسول الله فاطمة تزوجنيها فقال: يا عليّ إنّه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها ورأيت الكراهة في وجهها ولكن على رسلك حتّى أخرج إليك، فدخل عليها فقامت إليه فأخذت رداءه ونزعت نعليه وأتته بالوضوء فوضأته وغسلت رجليه ثمّ قعدت فقال لها يا فاطمة فقالت: لبيك لبيك ما حاجتك يا رسول الله فقال: إن عليّ بن أبي طالب من قد عرفت قرابته وفضله وإسلامه وإني قد سألت ربّي أن يزوجك خير خلقه وأحبّهم إليه وقد ذكر من أمرك شيئاً فما ترين، فسكتت ولم تول وجهها عنه ولم ير فيه رسول الله صلى الله عليه وآله كراهة، فقام وهو يقول الله أكبر سكوتها إقرارها فأتاه جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمّد زوّجها عليّ بن أبي طالب فإن الله قد رضيها له ورضيه لها.

قال: فزوّجني رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ أتاني فأخذ بيدي فقال: قم بسم الله وقل: على بركة الله وما شاء الله لا قوّة إلّا بالله توكّلت على الله ثمّ جاءني حتّى أقعدني عندها صلى الله عليه وآله ثمّ قال اللّهمّ إنّهما أحبّ خلقك إليّ فأحبهما وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظاً وإنّي أعيذهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم[1].

[١١٣٦٠] ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن العبّاس الرازي قال: حدّثنا أبي عبد الله بن محمّد بن عليّ ابن العباس بن هارون التميمي قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أخي الحسن بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «أنت خير البشر ولا يشك فيه إلّا كافر»[2].

في قوله صلى الله عليه وآله: «لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله»

[١١٣٦١] ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا قتيبه بن سعيد قال: حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: «لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله» فبات الناس يذكرون ليلتهم أيّهم يعطاها فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلّهم يرجو أن

(١) أمالي الطوسي: ٤٠ ح ٤٤ المجلس الثاني ح ١٣.
(٢) أمالي الصدوق: ١٣٦ ح ١٣٤.

يعطاها فقال: «أين عليّ بن أبي طالب» فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينه قال: «فأرسلوا إليه» فأتى به فبصق في عينيه ودعى له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية.

فقال عليّ: «يا رسول الله أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا» فقال: «انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثمّ ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فوالله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير من أن يكون لك حمر النعم»[1].

[١١٣٦٢] ـ ابن المغازلي الشافعي في مناقبه قال: أخبرنا القاضي أبو الخطاب عبد الرحمن ابن عبد الله الأسلمي الإسكافي الشافعي قال: قدم علينا واسطاً يرفعه إلى أبي موسى قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: «ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله وجهي وتفل في عيني يوم خيبر وأعطاني الراية»[2].

في مؤآخاة رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام

[١١٣٦٣] ـ ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة قال عليّ عليه السلام لأهل الشورى: «أنشدكم الله أفيكم أحد آخى رسول الله ﷺ بينه وبين نفسه حين آخى بين بعض المسلمين وبعض غيري»؟

فقالوا: لا[3].

[١١٣٦٤] ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا حسين بن محمّد الزّراع قال: حدّثنا عبد المؤمن ابن عبّاد قال: حدّثنا يزيد بن معن عن عبد الله بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت على رسول الله ﷺ مسجده فذكر قصّة مؤآخاة رسول الله ﷺ بين الصّحابة فقال عليّ للنبيّ ﷺ: «لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا من سخط منك فلك العتبى والكرامة» فقال رسول الله ﷺ: «والّذي بعثني بالحق نبياً ما أخّرتك إلّا لنفسي فأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي وأنت أخي ووارثي» قال: «وما أرث منك يا رسول الله» قال: «ما ورّث الأنبياء قبلي» قال: «ماورث الأنبياء قبلك» قال: «كتاب الله وسنّة نبيهم وأنت معي في قصري في الجنّة مع ابنتي فاطمة وأنت أخي ورفيقي» ثمّ تلا رسول الله ﷺ ﴿إخواناً على سُرر متقابلين﴾ المتحابّون في الله ينظر بعضهم إلى بعض[4].

---

(١) فضائل الصحابة: ١٥ ط. الأولى، ومسند أبي يعلى: ١٣ / ٥٢٣ ح ٧٥٢٧ ط. دار المأمون.

(٢) مناقب ابن المغازلي: ح ٢١٤، وأخرجه الطيالسي في مسنده: ٢٦.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٦ / ١٦٧.

(٤) العمدة لابن البطريق: ١٦٧ / ح ٢٥٧، وكتب في هامشه: فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٦٣٨ / ح ١٠٨٥.

في إخراج أمير المؤمنين عليه السلام لبيعة ابي بكر مكرهاً مُلبَّباً وإرادة حرق بيته عليه السلام وبيت فاطمة عليها السلام عند امتناعه من البيعة وإرادة قتله ج إن امتنع من البيعة وامتناع الجماعة الذين معه عليه السلام

[١١٣٦٥] ـ السيّد قال: روى إبراهيم بن أبي شيبة عن خالد بن مخلّد البجلي عن داود بن يزيد الأزدي عن أبيه عن عديّ بن حاتم قال: إنّي لجالسٌ عند أبي بكر إذ جيء بعليّ عليه السلام وقال له: بايع، فقال له عليّ عليه السلام: فإن أنا لم أبايع؟ قال: أضرب الذي فيه عيناك، فرفع رأسه إلى السماء وقال: اللّهمَّ اشهد، ثمَّ مدَّ يدهُ فبايعه وقد روى هذا المعنى من طرق كثيرة مختلفة وبألفاظ متقاربة المعنى وإن اختلف لفظها وأنّه عليه السلام كان يقول في ذلك اليوم لما أُكره على البيعة وحذّر من التقاعد عنها: يابن أُمّ إنَّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين، ويردّد ويكرّر[١].

[١١٣٦٦] ـ السيّد قال: وروى الثقفي قال: حدّثني محمّد بن عليّ عن عاصم بن عامر البجلي عن نوح بن درّاج عن محمّد بن إسحاق عن سفيان بن فروة عن أبيه قال: جاء بريدة حتّى ذكر له أسلم قال: لا أُبايع حتّى يبايع عليّ عليه السلام فقال علي: يا بريدة أدخل فيما دخل الناس فيه فإنّ اجتماعهم أحبُّ إليَّ من اختلافهم اليوم[٢].

[١١٣٦٧] ـ السيّد قال: روى إبراهيم قال: حدّثني محمّد بن أبي عمر قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق عن موسى بن عبدالله بن الحسن قال: أنت أسلم أن تبايع فقالوا: ما كنّا نبايع حتّى يبايع بريدة لقوله عليه السلام لبريدة: عليّ وليّكم من بعدي فقال عليّ عليه السلام: يا هؤلاء إنّ هؤلاء خيّروني أن يظلموني حقّي أو أُبايعهم، وارتدّ الناس حتّى بلغت الردّة أحداً، فاخترت أن أظلم حقّي وإن فعلوا ما فعلوا[٣].

[١١٣٦٨] ـ السيّد المرتضى عقيب ذكره هذه الأحاديث: وذكر أكثر ما رُوي في هذا المعنى يطول فضلاً عن ذكر جميعه، وفيما أشرنا إليه كفاية ودلالة على أنّ البيعة لم تكن عن رضىً واختيار.

فإن قيل: كلّ ما رويتموه في هذا المعنى أخبار آحاد لا توجب علماً قلنا: كلّ خبر ممّا ذكرناه وإن كان وارداً من طريق الآحاد فإنَّ معناه الذي تضمّنه متواتر به والمعنى على ذلك دون اللفظ، ومن استقرأ الأخبار وجد معنى إكراهه عليه السلام على البيعة وأنّه دخل فيها مستدفعاً للشرّ وخوفاً من تفرّق كلمة المسلمين، وقد وردت فيه أخبار كثيرة من طرق مختلفة تخرج من حدّ الآحاد إلى التواتر.

---

(١) الشافي: ٣/ ٢٤٤.
(٢) الشافي: ٣/ ٢٤٣.
(٣) الشافي: ٣/ ٢٤٣.

قال: وكيف يشكل على منصف أنّ بيعة أمير المؤمنين عليه السلام لم تكن عن رضىً والأخبار متظاهرة من كلّ من روى السير بما يقتضي ذلك حتّى أنّ من تأمّل ما روي في هذا الباب لم يبق عليه شكّ في أنّه عليه السلام أُلجئ إلى البيعة وصار إليها بعد المدافعة والمحاجزة لأمور اقتضت ذلك ليس من جملتها الرّضى. إلى هنا كلام السيّد المرتضى في الشافي[1]. وهو كتاب حسن مستوف في الإمامة.

كتاب الصراط المستقيم رواه من طريق العامّة قال: طلب أبو بكر وعمر إحراق بيت أمير المؤمنين عليه السلام لمّا امتنع هو وجماعة من البيعة، ذكره الواقدي في روايته والطبري في تاريخه ونحوه ذكر ابن عبد ربّه وهو من أعيانهم، وكذا مصنّف كتاب أنفاس الجواهر إلى كلام صاحب كتاب الصراط المستقيم[2].

[١١٣٦٩] ـ الصراط المستقيم، أنّ عمر وأصحابه أخذوا عليّاً أسيراً إلى البيعة، وهذا لا ينكره عالمٌ من الشيعة قال: وقد أورد ابن قتيبة وهو أكبر شيوخ القدريّة في المجلّد الأوّل من كتاب السياسة قوله حين قال: إن لم تبايع نضرب عنقك، فأتى قبر النبيّ باكياً قائلاً: يابن أُمّ انّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني[3].

[١١٣٧٠] ـ السيّد قال: روى أبو الحسن أحمد بن جابر البلاذري وحاله في الثقة عند العامّة والبعد عن مقاربة الشيعة والضبط لما يرويه معروفة قال: حدّثني بكر بن الهيثم قال: حدّثناعبد الرزّاق عن معمر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: بعث أبو بكر عمر بن الخطّاب إلى عليّ عليه السلام حين قعد عن بيعته وقال: إيتني به بأعنف العنف، فلمّا أتاه جرى بينهما كلامٌ فقال عليّ عليه السلام: إحلب حلباً لك شطره، والله ما حرّضك على إمارته اليوم إلّا ليؤمّرك غداً وما تنفّس على أبي بكر هذا الأمر ولكنّا أنكرنا تركتكم مشاورتنا وقلنا: إنّ لنا حقّاً لا تجهلونه، ثمّ أتاه فبايع.

قال السيّد عقيب هذا الخبر يتضمّن ما جرت عليه الحال وما تقول الشيعة بعينه قد أنطق به روايتهم[4].

[١١٣٧١] ـ ابن أبي الحديد قال: فأمّا البخاري ومسلم في الصحيحين من كيفية المبايعة لأبي بكر فهو بهذا اللفظ الذي أورده عليك والإسناد إلى عائشة أنّ فاطمة عليها السلام والعبّاس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال لهما أبو بكر: إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّا لا نورّث ما تركناه صدقةً، إنّما يأكل آل محمّد من هذا

(١) الشافي: ٢٤٥.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/٣٠١.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/١٠.
(٤) الشافي: ٣/٢٤٠.

المال وإنّي والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يصنعه إلّا صنعته، فهجرته فاطمة ولم تكلّمه في ذلك حتّى ماتت، فدفنها عليّ ليلاً ولم يؤذن لها أبا بكر، وكان لعليّ وجه بين الناس حياة فاطمة، فلمّا توفيت انصرفت وجوه الناس عن عليٍّ فمكثت فاطمة ستّة أشهر ثمّ توفيت، فقال رجل للزهري وهو راوي هذا الخبر عن عائشة: فلم يبايعه عليّ ستّة أشهر؟

قال: لا ولا أحد من بني هاشم حتّى بايعه عليّ، فلمّا رأى ذلك ضرع إلى مصالحة أبي بكر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا تأتنا معك بأحد وكره أن يأتيه عمر لما علم من شدّته فقال عمر: لا تأتهم وحدك فقال أبو بكر: والله لآتينّهم وحدي وما عسى أن يصنعوا بي فانطلق أبو بكر حتّى دخل على عليٍّ وقد جمع بني هاشم عنده، فقام عليّ فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثمّ قال: أمّا بعد فإنّه لم يمنعنا أن نبايعك يا أبا بكر إنكاراً لفضلك ولا نفاسة لخير ساقه الله إليك ولكنّا كنّا نرى أنّ لنا في هذا الأمر حقّاً فاستبددتم به علينا، ثمّ ذكر قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وحقّه، فلم يزل عليّ عليه السلام يذكر ذلك حتّى بكى أبو بكر، فلمّا صمت علي تشهّد أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثمّ قال: أمّا بعد فوالله لقرابة رسول الله أحبُّ إليّ أن أصلها من قرابتي، إنّي والله ما آلوكم في هذه الأموال التي كانت بيني وبينكم إلّا الخير ولكنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا نورّث ما تركناه صدقةً وانّما يأكل آل محمّد من هذا المال، إنّي والله لا أذكر أمراً صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا صنعته إن شاء الله.

قال عليّ: موعدك العشية للبيعة فلمّا صلّى أبو بكر الظهر أقبل على الناس ثمّ عذر عليّاً ببعض ما اعتذر به، ثمّ قام علي فخطب فعظم من حقّ أبي بكر وذكر فضيلته وسابقته، ثمّ مضى إلى أبي بكر فبايعه فأقبل الناس إلى عليّ وقالوا: أصبت وأحسنت، وكان عليّ قريباً إلى الناس حين قارب الأمر المعروف[1].

[١١٣٧٢] ـ السيّد قال: وروى البلاذري عن المدائني عن أبي حرب عن معمّر عن الزُّهري عن عروة عن عائشة قالت: لم يبايع علي أبا بكر حتّى ماتت فاطمة عليها السلام بعد ستّة أشهر فلمّا ماتت ضرع إلى صلح أبي بكر، فأرسل إليه أن يأتيه فقال له عمر: لا تأمنه وحدك، قال: وماذا يصنعون بي؟ فأتاه أبو بكر فقال له عليه السلام: والله ما نقمنا عليك ما ساق الله إليك من خيرٍ وفضل ولكنّما كنّا نظنّ أنّ لنا في هذا الأمر نصيباً استبدّ به علينا، فقال أبو بكر: والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله أحبُّ إليّ من قرابتي، فلم يزل عليّ عليه السلام يذكر حقّه وقرابته حتّى بكى أبو بكر فقال: ميعادك العشيّة، فلمّا صلّى أبو بكر الظهر خطب وذكر عليّاً وبيعته فقال علي عليه السلام: إنّه لم يحبسني عن بيعة أبي بكر أن لا أكون عارفاً بحقّه، ولكن نرى أنّ لنا في الأمر نصيباً استبدّ به علينا ثمّ بايع أبا بكر فقال المسلمون: أصبت وأحسنت.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٤٦/٦.

قال السيّد عقيب الحديث: ومن تأمّل هذا الخبر وما جرى مجراه علم كيف وقعت البيعة وما الدّاعي إليها، ولو كانت والحال سليمة والنيّات صافية والتهمة مرتفعة لما منع أبا بكر أن يصير إلى أمير المؤمنين عليه السلام وحده[1].

[١١٣٧٣] ـ الطبرسي في كتاب الاحتجاج روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: لمّا استخرج أمير المؤمنين عليه السلام من منزله وخرجت فاطمة عليها السلام خلفه فما بقيت امرأة هاشميّة إلّا وجاءت معها حتّى قربت من القبر فقالت: خلّوا عن ابن عمّي فوالذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً إن لم تخلّوا عنه لأنشرنّ شعري، ولأضعنّ قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على رأسي، ولأصرخنّ إلى الله تبارك وتعالى، فما صالح بأكرم على الله من أبي، ولا الناقة بأكرم منّي، ولا الفصيل بأكرم على الله من ولدي، قال سلمان رحمه الله: كنت قريباً منها فرأيت والله أساس حيطان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله تقلقت من أسفلها حتّى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها وقلت: يا سيّدتي ومولاتي إنّ الله تبارك وتعالى بعث أباك رحمةً فلا تكوني نقمة، فرجعت ورجعت الحيطان حتّى سقطت الغبرة من أسفلها حتّى دخلت في خياشيمنا[2].

[١١٣٧٤] ـ الشيخ المفيد في أماليه قال أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال: حدّثنا سعيد ابن عفير قال: حدّثني ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن مروان بن عثمان قال: لمّا بايع الناس أبا بكر دخل عليّ عليه السلام والزبير والمقداد بيت فاطمة عليها السلام وأبوا أن يخرجوا، فقال عمر بن الخطّاب: اضرموا عليهم البيت ناراً فخرج الزبير ومعه سيف فقال أبو بكر: عليكم بالكلب، فقصدوا نحوه فزلّت قدماه وسقط إلى الأرض ووقع السيف من يده فقال: أبو بكر اضربوا به الحجر، فضرب سيفه بالحجر حتّى انكسر، وخرج عليّ بن أبي طالب نحو العالية فلقيه ثابت بن قيس بن شماس فقال: ما شأنك يا أبا الحسن؟

فقال: أرادوا أن يحرقوا عليّ بيتي، وأبو بكر على المنبر يبايع له لا يدفع عن ذلك ولا ينكر، فقال له ثابت: والله لا تفارق كفّي يدك أبداً حتّى أُقتل دونك فانطلقا جميعاً حتّى أتيا إلى المدينة وإذا فاطمة عليها السلام واقفة على بابها وقد خلت دارها من أحد من القوم وهي تقول: لا عهد لي بقوم أسوأ محضراً منكم، تركتم رسول الله جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمروا، وصنعتم بنا ما صنعتم ولم تروا لنا حقّاً[3].

[١١٣٧٥] ـ سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال عمر لأبي بكر: ما يمنعك أن تبعث إليه ـ يعني عليّاً عليه السلام ـ فيبايع فانّه لم يبق أحدٌ إلّا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الأربعة، وكان أبو بكر أرقّ

(١) الشافي: ٣/٢٤٢.
(٢) الاحتجاج: ١/١١٣.
(٣) أمالي الشيخ المفيد: ٤٩.

الرجلين وأرفقهما وأدهاهما وأبعدهما غوراً، والآخر أفظّهما [وأغلظهما] وأجفاهما فقال له أبو بكر: مَنْ نرسل؟ فقال: نرسل إليه قنفذاً، رجلاً فظّاً غليظاً جافياً، من الطلقاء، أحد بني عديّ بن كعب فأرسل إليه وأرسل معه أعواناً فاستأذن، فانطلق على عليّ فأبى أن يأذن لهم فرجع أصحاب قنفذ إلى أبي بكر وعمر والناس في المسجد والناس حولهما فقالوا: لم يؤذن لنا.

فقال عمر: فاذهبوا فإن أذن لكم وإلّا فادخلوا عليه من غير إذن فانطلقوا فاستأذنوا فقالت فاطمة عليها السلام: أُحَرِّج عليكم أن تدخلوا عليّ بيتي فرجعوا، وثبت قنفذ الملعون فقالوا: إنّ فاطمة قالت كذا وكذا، فتحرّجنا أن ندخل عليها بيتها من غير إذن، فغضب عمر فقال: ما لنا وللنساء ثمّ أمرَ أُناساً حوله يحملون حطباً، فحملوا الحطب وحمل عمر معهم فجعلوه حول بيت عليّ وفيه فاطمة وعلي وابناهما صلوات الله عليهم، ثمّ نادى عمر حتّى أسمع علياً وفاطمة، والله لتخرجنّ ولتبايعنّ خليفة رسول الله وإلّا أضرمتُ عليك بيتك ناراً، ثمّ رجع قنفذ إلى أبي بكر وهو متخوّف أن يخرج عليّ بسيفه لما يعرف من بأسه وشدّته فقال أبو بكر لقنفذ: ارجع فإن خرج وإلّا فاهجم عليه بيته فإن امتنع فاضرم عليهم بيتهم ناراً، فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو وأصحابه بغير إذن وثارَ عليّ عليه السلام إلى سيفه فسبقوه إليه وهم كثيرون فتناول بعضهم سيفه وكاثروه فألقوا في عنقه حبلاً، وحالت بينهم وبينه فاطمة عند باب البيت، فضربها قنفذ لعنه الله تعالى بسوط كان معه، فماتت صلوات الله عليها وإنّ في عضدها كمثل الدمالج من ضربته لعنة الله عليه ولعن من بعثَ به، ثمّ انطلق به يعتل عتلاً حتّى انتهى به إلى أبي بكر بالسيف، وخالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجرّاح وسالم مولى حذيفة ومعاذ بن جبل والمغيرة بن شعبة وأسيد بن حصين وبشر بن سعد وسائر الناس جلوس حول أبي بكر عليهم السلاح.

قال: قلت لسلمان، أدَخلوا على فاطمة بغير إذن؟ قال: أي والله وما عليها خمار، فنادت وا أبتاه لبئس ما خلفكَ أبو بكر وعمر، وعيناك لم تنفقيا في قبرك، تنادي بأعلى صوتها، فلقد رأيت أبا بكر ومن حوله يبكون ويتحبون وما بينهم إلّا باك غير عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة، وعمر يقول: لسنا من النساء ورأيهنّ في شيء فانتهوا به إلى أبي بكر وهو يقول: أما والله لو وقع سيفي في يدي لعلمتم أنّكم لن تصلوا إلى هذا أبداً، والله لم ألم نفسي في جهادكم، لو كنت استمكنت من الأربعين لفرّقت جماعتكم ولكن لعن الله أقواماً بايعوني ثمّ خذلوني، وقد كان قنفذ لعنه الله حين ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط حين حالت بينه وبين زوجها أرسل إليه عمر: إن حالت بينك وبينه فاطمة فاضربها، فألجأها قنفذ لعنه الله إلى عضادة باب بيتها ودفعها فكسر لها ضلعاً من جنبها وألقت جنينها من بطنها، فلم تزل صاحبة فراش حتّى ماتت صلوات الله عليها من ذلك شهيدة، فلمّا انتهى بعليّ إلى أبي بكر انتهره عمر وقال له: بايع فقال له علي عليه السلام: إن أنا لم أُبايع فما أنتم صانعون؟

قالوا: نقتلك ذلّاً وصغاراً فقال: إذاً تقتلون عبد الله وأخا رسول الله فقال أبو بكر: أمّا عبد الله فنعم، وأمّا أخو رسول الله فلا نعرفك بهذا فقال: أتجحد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بيني وبينه؟

قال: نعم فأعاد عليه ذلك ثلاث مرّات، ثمّ أقبل عليّ عليه السلام وقال: يا معاشر المسلمين والمهاجرين والأنصار أنشدكم الله، أسمعتم رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خمّ كذا وكذا، وفي غزوة تبوك كذا وكذا فلم يدع شيئاً قال له رسول الله ﷺ علانية للعامّة إلّا ذكّرهم به إيّاها، قالوا: اللّهم نعم، فلمّا أن تخوّف أبو بكر أن تنصره الناس وان يمنعوه منه بادرهم فقال له: كلّما قلت حقّاً قد سمعناه بآذاننا وعرفناه ووعته قلوبنا ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول بعد هذا: إنّا أهل بيت اصطفانا الله تعالى واختار لنا الآخرة على الدنيا، فإنّ الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوّة والخلافة، وقال عليّ عليه السلام: هل أحدٌ من أصحاب رسول الله ﷺ شَهِدَ هذا معك؟ فقال عمر: صدق خليفة رسول الله قد سمعت منه كما قال، وقال أبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل: قد سمعنا ذلك من رسول الله فقال لهم عليّ عليه السلام: قد وفيتم بصحيفتكم التي تعاهدتم عليها في الكعبة إن قتل الله محمّداً أو مات لتذرون هذا الأمر عنّا أهل البيت فقال أبو بكر: فما علمك بذلك؟ ما أطلعناك عليها فقال عليّ عليه السلام: يا زبير وأنت يا سلمان، يا أبا ذرّ وأنت يا مقداد أسألكم بالله وبالإسلام، أسمعتم رسول الله ﷺ يقول ذلك وأنتم تسمعون أنّ فلاناً وفلاناً ـ عدّ هؤلاء الأربعة[1] ـ قد كتبوا بينهم كتاباً وتعاهدوا فيه وتعاقدوا أيماناً على ما صنعوا إن قتلتُ أو متُّ أن يتظاهروا عليك وأن يردوا عنك هذا الأمر يا عليّ؟ قلت: بأبي أنت يا رسول الله فما تأمرني إذا كان ذلك؟

فقال: إن وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم ونابذهم وإن لم تجد أعواناً فبايع واحقن دمك وقال: اما والله لو أنّ أولئك الرجال الأربعين الذين بايعوني وفوا إليّ لجاهدتكم في الله، وقال عمر: أما والله لا ينالها أحد من عقبكما إلى يوم القيامة، ثمّ نادى عليّ عليه السلام قبل أن يبايع والحبل في عنقه: يابن أُمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ثمّ تناول يد أبي بكر فبايع، فقيل للزّبير: بايع فأبى فوثب إليه عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وأُناس معهم، فانتزعوا سيفه فضربوا به الأرض فقال الزبير: يابن صهاك، أما والله لو أنّ سيفي في يدي لَجذَتَ عنّي، ثم بايع. وقال سلمان ثم أخذوني فوجأوا في عنقي حتّى تركوه كالسلعة، ثمّ أخذوا يدي فبايعت مكرهاً، ثمّ بايع أبو ذر والمقداد مكرهين، وما أحد من الأمة بايع مكرهاً غير عليّ وأربعتنا، ولم يكن منّا أشدّ قولاً أحدّ من الزبير فإنّه لمّا بايع قال: يابن صهّاك أما والله لولا هؤلاء الطغاة الذين أعانوك لما كنت تقدم علي ومعي سيفي لما أعرف من جبنك ولؤمك، ولكن وجدت طغاةً تقوى بهم وتصول، فغضب عمر وقال: أتذكر صهّاك؟ فقال: وما يمنعني وقد كانت صهّاك زانية؟ أتنكر ذلك؟ أوليس كانت أمّة لجدّي عبد المطّلب فزنى بها جدّك نفيل فولدت أباك الخطّاب فوهبها عبد المطّلب لجدّك بعدما ولدته وإنّه لعبد جدّي ولد زناً؟ فأصلح أبو بكر بينهما[2].

---

(١) في المصدر: الخمسة.

(٢) كتاب سليم بن قيس: ١٤٩ وما بعده، مع تفاوت واضح.

[١١٣٧٦] ـ قال أبان عن سليم: فلقيت عليّاً فسألته عمّا صنع عمر فقال: تدري لِمَ كف عن قنفذ الملعون ولم يعرض له؟ قلت: لا، قال عليه السلام: لأنّه ضرب فاطمة عليها السلام وانّ أثر السوط في عضدها مثل الدملج[١].

قال أبان عن سليم فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فانتهيت إلى حلقة ليس فيها إلّا هاشميّ غير سلمان وأبي ذرّ والمقداد وأبي بكر وعمر بن أبي سَلَمة وقيس بن أبي سعد، واغرورقت عيناه ثمّ قال: أشدّ ضربةً ضربها فاطمة فماتت وهي في عضدها كأنّها الدملج[٢].

[١١٣٧٧] ـ العيّاشي في تفسيره عن أحدهما عليهما السلام قال: إنّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله لم يقبض حتّى أعلم الناس أمر عليّ فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه وقال: إنّه بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي، وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله [في المواطن كلها، وكان معه في المسجد يدخله على كل حال، وكان أول الناس إيماناً، فلمّا قبض نبي الله صلى الله عليه وآله كان الذي كان لما قد قضى من الاختلاف، وعمد عمر فبايع أبا بكر ولم يدفن رسول الله صلى الله عليه وآله] بعد، فلمّا رأى ذلك علي ورأى الناس قد بايعوا أبا بكر خشي أن يفتتن النّاس ففزع إلى كتاب الله وأخذ يجمعه في مصحف، وأرسل أبو بكر إليه أن تعال فبايع فقال علي عليه السلام: لا أخرج حتّى أجمع القرآن فأرسل إليه مرّة أُخرى فقال: لا أخرج حتّى أفرغ فأرسل إليه الثالثة عمر رجلاً يقال له قنفذ فقامت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تحول بينه وبين عليّ عليه السلام فضربها، فانطلق قنفذ وليس معه عليّ، فخشي أن يجمع عليّ الناس فأمر بحطب فجعل حوالي بيته، ثمّ انطلق عمر بنار وأراد أن يحرق على عليّ عليه السلام بيته وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم (داخله) فلمّا رأى ذلك خرج فبايع كارهاً غير طائع[٣].

[١١٣٧٨] ـ المفيد في كتاب الاختصاص قال: قال أبو محمّد عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن جدّه قال: ما أتى عليّ عليه السلام يوم قط أعظم من يومين أتياه، فأمّا أوّل يوم فاليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمّا اليوم الثاني فوالله إنّي لجالسٌ في سقيفة بني ساعدة عن يمين أبي بكر والناس يبايعونه إذ قال له عمر: يا هذا لا تصنع شيئاً ما لم يبايعك عليّ، فابعث إليه حتّى يأتيك فيبايعك قال: فبعث قنفذاً فقال: أجب خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، قال عليّ صلوات الله عليه: لأسرع ما كذبتم على رسول الله صلى الله عليه وآله، ما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً غيري، فرجع قنفذ وأخبر أبا بكر بمقالة عليّ عليه السلام فقال أبو بكر: إنطلق إليه وقل له: يدعوك أبو بكر ويقول: تعال حتّى تبايع، وإنّما أنت رجل من المسلمين، فقال عليّ عليه السلام: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا أخرج بعده من بيتي حتّى أؤلّف الكتاب فإنّه في جرائد النخل وأكتاف الإبل، فأتاه قنفذ وأخبره بمقالة عليّ عليه السلام فقال عمر: قم

---

(١) كتاب سليم بن قيس: ٢٢٣.

(٢) كتاب سليم بن قيس: ٢٢٤، وثمّة نقص يسير فليلاحظ.

(٣) تفسير العياشي: ٢/٣٠٧.

إلى الرجل فقام أبو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وأبو عبيدة بن الجرّاح وسالم مولى حذيفة وقمتُ معهم، وظنّت فاطمة عليها السلام أن لا يدخل عليها بيتها إلّا بإذنها فأجافت الباب وأغلقته، فلمّا انتهوا إلى الباب ضرب عمر الباب برجله فكسره، وكان من سعف، فدخلوا على عليّ عليه السلام وأخرجوه ملبّباً فخرجت فاطمة فقالت: يا أبا بكر وعمر تريدان أن ترملاني من زوجي، والله لئن لم تكفّا لأنشرنّ شعري ولأشقّنّ جيبي ولآتينّ قبر أبي ولأصيحنّ إلى ربّي، قال: فخرجت وأخذت بيد الحسن والحسين متوجّهة إلى القبر فقال عليّ عليه السلام لسلمان: أدرك ابنة محمّد فإنّي أرى جنبي المدينة يكتنفان، فوالله لئن فعلت لا يناظر بالمدينة أن يخسف بها وبمن فيها قال: فلحقها سلمان فقال: يا ابنة محمّد إنّ الله تبارك وتعالى إنّما بعث أباك رحمةً فانصرفي فقالت: يا سلمان ما عليّ صبرٌ فدعني حتّى آتي قبر أبي فأصيح إلى ربّي.

قال سلمان: فإنّ عليّاً بعثني إليك وأمرك بالرجوع فقالت: أسمع له وأطيع، فرجعت وأخرجوا عليّاً مُلبّباً قال: وأقبل الزُّبير مخترطاً سيفه وهو يقول: يا معشر بني عبدالمطّلب أيفعل هذا بعلي وأنتم أحياء؟ وشدّ على عمر ليضربه بالسيف فرماه خالد بن الوليد بصخرة فأصابت قفاه وسقط السيف من يده، فأخذه عمر وضربه على صخرة فانكسر، ومرّ عليّ على قبر النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يابن أُمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني، وأُتي بعليّ عليه السلام إلى السقيفة إلى مجلس أبي بكر فقال له عمر: بايع قال: فإن لم أفعل؟ قال: إذن والله يضرب عنقك، قال عليّ عليه السلام: إذاً والله أكون عبدالله وأخا رسول الله المقتول، فقال عمر: أمّا عبد الله المقتول فنعم، وأمّا أخو رسول الله فلا، حتّى قالها ثلاثاً وأقبل العبّاس وقال: يا أبا بكر ارفقوا بابن أخي ولك عليّ أن يبايعك، فأخذ العبّاس بيد عليّ فمسحها على يد أبي بكر وخلوا عليّاً مغضباً فرفع رأسه إلى السماء ثمّ قال: اللّهمّ إنّك تعلم أنّ النبيّ الأُمّي قال لي: إن تمّوا عشرين فجاهدهم وهو قولك في كتابك فإن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين، اللّهم انّهم لن يتمّوا، حتّى قالها ثلاثاً ثمّ انصرف[1].

[١١٣٧٩] ـ قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة وهو من علماء العامّة المعتزلة قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة: فنظرت فإذا ليس لي معينٌ إلّا أهل بيتي وضننتُ بهم عن الموت وأغضيت على القذى وشربت على الشجى، فصبرت على أخذ الكظم وعلى أمرّ من طعم العلقم، قال ابن أبي الحديد في الشرح: الكظم بفتح الظاء مخرج النفس والجمع أكظام وضننت بالكسر بخلت وأغضيت على كذا أغضضت عنه طرفي، والشجى ما يعترض في الحلق، ثمّ قال ابن أبي الحديد: اختلفت الروايات في قصّة السقيفة فالذي تقوله الشيعة وقد قال قومٌ من المحدّثين بعضه ورووا كثيراً منه: إنّ عليّاً عليه السلام امتنع من البيعة حتّى أخرج كرهاً، وإنّ الزبير بن العوّام إمتنع من البيعة وقال: لا أُبايع إلّا عليّاً وكذلك أبو سفيان بن حرب وخالد بن سعيد بن العاص بن أُميّة بن عبد شمس والعبّاس بن

(١) الاختصاص: ١٨٦.

عبدالمطلب وجميع بني هاشم وقالوا: إنّ الزبير شهر سيفه فلما جاء عمر ومعه جماعة من الأنصار وغيرهم قال في جملة ما قال: خذوا سيف هذا فاضربوا به الحجر، ويقال: إنّه أخذ السيف من يد الزبير فضرب به حجراً فكسره، فساقهم كلّهم بين يديه إلى أبي بكر فحملهم على بيعته، ولم يتخلّف إلّا عليّ وحده فإنّه اعتصم ببيت فاطمة فتحاموا إخراجه قسراً، وقامت فاطمة إلى باب البيت فأسمعت من جاء يطلبه، فتفرّقوا وعلموا أنّه مفرد لا يضرّ شيئاً فتركوه وقيل: إنّهم أخرجوه فيمن أُخرج وحمل إلى أبي بكر، وقال: وقد روى أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري كثيراً من هذا، فأمّا حديث التحريق وما جرى مجراه من الأُمور الفظيعة وقول من قال: إنّهم أخذوا عليّاً عليه السلام يقاد بعمامته والناس حوله فأمرٌ بعيدٌ والشيعة تنفرد به على أنّ جماعة من أهل الحديث قد رووا نحوه وسنذكر ذلك.

وقال أبو جعفر: إنّ الأنصار لمّا فاتها ما طلبت من الخلافة قالت أو قال بعضها: لا نبايع إلّا عليّاً وذكر نحو هذا عليّ بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير الموصلي في تاريخه، فأمّا قوله: لم يكن لي معينٌ إلّا أهل بيتي فضننتُ بهم عن الموت فقال: ما زال عليه السلام يقوله، ولقد قاله عقيب وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو وجدت أربعين ذوي عزم، ذكر ذلك نصر بن مزاحم في كتاب صفّين وذكره كثيرٌ من أرباب السيّر، وأمّا الذي يقوله جمهور المحدّثين وأعيانهم فانّه عليه السلام امتنع من البيعة ستّة أشهر ولزم بيته فلم يبايع حتّى ماتت فاطمة عليها السلام، فلمّا ماتت بايع طوعاً. وفي صحيح مسلم والبخاري: كانت وجوه الناس إليه وفاطمة باقية بعد، فلمّا ماتت انصرفت وجوه الناس عنه وخرج من بيته فبايع أبا بكر وكانت مدّة بقائها بعد أبيها عليه السلام ستّة أشهر[1].

في امر خالد بقتل امير المؤمنين عليه السلام

[١١٣٨٠] ـ سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال عن أمير المؤمنين قال: العجب كلّ العجب ممّا أشربت قلوب هذه الأُمّة من حبّ هذا الرجس وصاحبه ـ يعني عمر وأبا بكر ـ من قبله والتسليم له في كلّ شيء، وساق الحديث بذكر بدعهما إلى أن قال: وقبض هو وصاحبه فدك وهي بيد فاطمة مقبوضة ووكّلت عليها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، وسألها البيّنة على ما في يدها ولم يصدّقها وشهدت أُمّ أيمن لها بذلك ولم يصدّقها أيضاً وهو يعلم يقيناً أنّ ذلك في يدها، ولم يكن له أن يسألها البيّنة على ما في يدها ولا يتّهمها، ثمّ استحسن الناس ذلك ولم يكرهوه وقالوا: إنّما حمله على ذلك الورع ثمّ عدلا عنها فقالا بالظنّ: إنّ فاطمة عليها السلام لم تقلّ إلّا حقّاً وإنّ عليّاً وأُمّ أيمن لم يشهدا إلّا بحقّ، فلو كان مع أُمّ أيمن امرأة أُخرى أمضينا لها، فحظيا بذلك عند الجهّال، وما هما، ومن أمرهما أن يكونا حاكمين فيعطيان ويمنعان؟ ولكن الأُمّة ابتلوا بهما فأدخلا أنفسهما فيما لا يحلّ لهما ولا حقّ لهما ولا علم لهما، وقد قالت لهما حين أرادا أن ينزعا فدك منها: ألست قد

(١) شرح نهج البلاغة: ٢/ ٢٠.

وكّلت عليها ورسول الله ﷺ حيّ قالا: بلى، قلت: فلِمَ تسألاها البيّنة على ما في يدها؟

قالا: لأنّها فيء للمسلمين، فإن أقامت البيّنة وإلّا لم نمضها لها فقلت لهما، والناس حولهما يسمعون: أتريدان أن تردّا ما صنع رسول الله ﷺ وتحكما فينا خاصّةً بما لم تحكما في سائر الناس؟ إسمعوا أيّها الناس ما ركب هؤلاء من الاثم، أرأيتم إن ادّعيت ما في أيدي الناس من أموالهم أتسألونني البيّنة أم تسألونهم؟ فغضب عمر وقال: إنّ هذا فيء للمسلمين، وهي في يدي فاطمة تأكل غلّتها فإن أقامت بيّنة على ما ادّعت أنّ رسول الله ﷺ وهبها لها من دون المسلمين وهي فيئهم وحقّهم نظرنا في ذلك، فقالت: حسبي بيّنة ربّكم الله أيّها الناس، أسمعتم رسول الله ﷺ يقول: إبنتي فاطمة سيّدة نساء الجنّة؟

قالوا: اللّهمّ نعم قد سمعناه من رسول الله ﷺ، قال: سيّدة نساء أهل الجنّة تدّعي باطلاً وتأخذ ما ليس لها؟ أرأيتم لو أنّ أربعة شهود شهدوا عليها بالفاحشة أو شهد رجلان بسرقة كنتم مصدّقين عليها؟ فأمّا أبو بكر فسكت، وأمّا عمر فقال: نعتبر إذاً ونوقع عليها الحدّ فقالت: كذبت والله وأثمت إلّا أن تقرّ أنّك لستَ على دين محمّد ﷺ، إنّ الذي يجيز على سيّدة نساء أهل الجنّة شهادة ويقيم عليها حدّاً لملعون كافر بما أنزل الله على محمّد ﷺ، إنّ من أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً لا تجوز عليهم شهادة، لأنّهم معصومون من كلّ سوء، مطهّرون من كلّ فاحشة، حدّثني يا عمر عن أهل هذه الآية، لو أنّ قوماً شهدوا عليهم أو على أحدهم بشرك أو كفر أو فاحشة كان المسلمون يتبرّأون منهم ويحدّونهم قال: نعم، ما هم وسائر الناس إلّا سواء، فقال له علي: كذبت، ما هم وسائر الناس سواء لأنّ الله عزّ وجلّ أنزل عصمتهم وطهّرهم وأذهب عنهم الرجس، فمن صدّق عليهم فانّما يكذب على الله وعلى رسوله فقال أبو بكر: أقسمت عليك يا أبا الحسن لما سكت، فلمّا كان الليل أرسلا إلى خالد بن الوليد لعنه الله فقالا له: نريد أن نحملك على أمر ونسرّ إليك فقال: إحملاني على ما شئتما فإنّي طوع أيديكما.

فقالا: نريد أن نحملك على أمر عظيم قال: إحملاني على ما شئتما ولو قتل عليّ بن أبي طالب، قالا: هو ذاك، قال خالد: متى أقتله؟

قال أبو بكر: إذا حضر المسجد فقم بجنبه في الغداة فصلّ إلى جنبه فإذا سلّمت فاضرب عنقه، قال عليّ عليه السلام: فصلّى خالد إلى جنبي متقلّداً السيف، فندم أبو بكر وهو في الصلاة وأسقط في يده وجعل يوأمر نفسه حتّى كادت الشمس أن تطلع، فقال أبو بكر قبل أن يسلّم: يا خالد لا تفعل ما أمرتك به، ثمّ سلّم أبو بكر فقلت لخالد: وما ذلك؟ فقال خالد: كان أمرني إذا سلّم أن أضرب عنقك، فقلت لخالد: أكنت فاعلاً؟ قال: إي وربّي إذاً لفعلت[1].

(١) كتاب سليم بن قيس: ٢٢٥ ـ ٢٢٨، مع تفاوت واضح بينه وبين المطبوع.

[١١٣٨١] ـ عليّ بن إبراهيم في تفسيره قال: حدّثني أبي عن ابن أبي عمير عن عثمان بن عيسى وحمّاد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا بويع لأبي بكر واستقام له الأمر على جميع المهاجرين والأنصار بعث إلى فدك من أخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاءت فاطمة إلى أبي بكر فقالت: يا أبا بكر منعتني ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وآله وأخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها إلي رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر منه فقال: هاتي على ذلك شهوداً فجاءت بأُمّ أيمن فقالت: لا أشهد حتّى أحتج يا أبا بكر عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: أنشدتك الله يا أبا بكر ألستَ تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ أُمّ أيمن امرأة من أهل الجنّة؟ قال: بلى، قالت: فأشهد أنّ الله أوحى إلى رسوله ﴿وآتِ ذا القربى حقّه والمسكين﴾ فجعل فدك لفاطمة بأمر الله، وجاء عليّ عليه السلام فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتاباً بردّ فدك ودفعه إليها، فدخل عمر فقال: ما هذا الكتاب؟ فقال أبو بكر: إنّ فاطمة ادّعت وشهدت لها أُمّ أيمن وعليّ عليه السلام، فكتبتُ لها بفدك، فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزّقه فقال: هذا فيء للمسلمين وقال أوس بن الحدثان وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّا معاشر الأنبياء لا نورّث ما تركناه صدقة وإنّ عليّاً عليه السلام زوجها يجرّ إلى نفسه، وأُمّ أيمن فهي امرأةٌ صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه.

فخرجت فاطمة عليها السلام من عندهما باكيةً حزينةً، فلمّا كان بعد هذا جاء عليّ عليه السلام إلى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والأنصار فقال: يا أبا بكر لِمَ منعت فاطمة من ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال أبو بكر: هذا فيء للمسلمين فإن أقامت شهوداً أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جعله لها وإلّا فلا حقّ لها فيه فقال أمير المؤمنين: يا أبا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين؟ قال: لا، قال: فإن كان في يد المسلمين شيء يملكونه ادّعيت أنا فيه، من تسأل البيّنة؟ قال: إيّاك كنت أسأل البيّنة قال: فما بال فاطمة سألتها البيّنة على ما في يدها وقد ملكته في حياة رسول الله وبعده ولم تسأل المسلمين البيّنة على ما ادّعوها شهوداً كما سألتني عمّا ادّعيت عليهم، فسكت أبو بكر ثمّ قال عمر: يا علي دعنا من كلامك فإنّا لا نقوى على حجتك فإن أتيت بشهود عدول وإلّا فهو فيء للمسلمين لا حقّ لك ولا لفاطمة فيه، فقال أمير المؤمنين: يا أبا بكر تقرأ كتاب الله؟ قال: نعم، قال: فأخبرني عن قول الله ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ في من نزلت؟ أفينا نزلت أم في عدوّنا؟ قال: بل فيكم، قال: فلو أنّ شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعاً؟ قال: كنت أُقيم عليها الحدّ كما أُقيم على سائر المسلمين قال: كنت عند الله إذا من الكافرين، قال: ولِمَ؟ قال: لأنّك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها، كما رددت حكم الله وحكم رسوله أن جعل لها فدك وقبضته في حياته ثمّ قبلت شهادة أعرابي بوّال على عقبيه عليها مثل أوس بن الحدثان وأخذت منها فدك، وزعمت أنّه فيء للمسلمين، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البيّنة على من ادّعى واليمين على من ادعيَ

عليه قال: فدمدم الناس وبكى بعضهم فقال: صدق والله عليّ، ورجع علي إلى منزله قال: ودخلت فاطمة المسجد وطافت بقبر أبيها عليه وآله السلام وهي تبكي وتقول:

إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها ... واختل قومك فاشهدهم ولا تغب
قد كان قبلك أنباءٌ وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا ... فغاب عنّا وكل الخير محتجب
[وكنت بدراً ونوراً يستضاء به ... عليك تنزل من ذي العزة الكتب
فقمصتنا رجال واستخف بنا ... إذ غبت عنّا فنحن اليوم نغتصب]
فكلّ أهل له قربى ومنزلة ... عند الاله على الأدنين يقترب
أبدت رجال لنا فحوى صدورهم ... لما مضيت وحالت دونك الكثب
فقد رزينا بما لم يرزه أحدٌ ... من البرية لا عجمٌ ولا عربُ
فقد رزينا به محضاً خليقته ... صافي الضرائب والأعراق والنسب
فأنت خير عباد الله كلّهم ... وأصدق الناس حين الصدق والكذب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت ... منّا العيون همال وهي تنسكب
سيعلم المتولّي ظلم خامتنا ... يوم القيامة أنّى سوف ينقلب

قال: فرجع أبو بكر إلى منزله وبعث إلى عمر فدعاه ثم قال: ما رأيت مجلس عليٍّ منّا اليوم، والله لئن قعد بنا مقعداً مثله ليفسدنّ أمرنا، فما الرأي؟ قال عمر: الرأي أن تأمر بقتله قال: فمن يقتله؟ قال: خالد بن الوليد فبعث إلى خالد فأتاهما فقالا: نريد أن نحملك على أمر عظيم قال: إحملاني على ما شئتما ولو قتل عليّ بن أبي طالب، قالا: هو ذاك، قال خالد: متى أقتله؟ قال أبو بكر: إذا حضر المسجد فقم بجنبه في الصلاة فإذا أنا سلّمت فقم عليه فاضرب عنقه، قال: نعم، فسمعت أسماء بنت عميس ذلك وكانت تحت أبي بكر فقالت لجاريتها: إذهبي إلى منزل عليٍّ وفاطمة فأقرئيهما السلام وقولي: إنّ الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فأخرج إنّا لك من الناصحين.

فقال عليّ عليه السلام: قولي لها: إنّ الله يحيل بينهم وبيني وبين ما يريدون، ثمّ قام قائماً وتهيأ للصلاة وحضر المسجد وصلّى عليّ خلف أبي بكر وخالد بن الوليد إلى جنبه معه السيف، فلمّا جلس أبو بكر للتشهّد ندم على ما قال وخاف الفتنة وشدة عليّ عليه السلام وبأسه، فلم يزل متفكّراً لا يجسر أن يسلّم حتّى ظنّ الناس أنّه قد سها ثمّ التفت إلى خالد فقال: يا خالد لا تفعل ما أمرتك به السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا خالد ما الذي أمرك به؟ قال: أمرني بضرب عنقك، قال: أوكنت فاعلاً؟ قال: إي والله فلولا أنّه قال: لا تفعل لقتلتك بعد التسليم قال: فأخذه

عليّ فضرب به الأرض واجتمع الناس عليه فقال عمر: قتله وربّ الكعبة فقال الناس: يا أبا الحسن الله الله بحقّ صاحب هذا القبر فخلّى عنه قال: فالتفت إلى عمر وأخذ بتلابيبه وقال: يابن صهّاك لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت أيّنا أضعف ناصراً وأقلّ عدداً ثمّ دخل منزله[1].

[١١٣٨٢] ـ صاحب كتاب الصراط المستقيم رواه عن جماعة من العامّة قال: لمّا بغض عبدة العجل هارون ومن معه سمّوهم رافضةً فأجري ذلك الاسم على شيعة عليّ عليه السلام لمناسبته لهارون وشيعته وهمّوا بقتل هارون فكذلك العُمَران واطآ خالداً على قتل عليّ فبعثت أسماء بنت عميس زوجة أبي بكر خادمها تقول له: إنّ الملأ يأتمرون بك ليقتلوك وقال عليه السلام: رحمها الله ومن يقتل الطوائف الثلاث قبل ذلك؟ فندم أبو بكر وأطال الجلوس ثمّ نهاه فرأى على السيف مع خالد، فقال له: أكنت فاعلا؟ قال خالد: إي والله، قال علي عليه السلام: كذبت، أنت أجبن خلق الله، لست من ذلك، أما والله لولا ما سبق به القضاء لعلمت أيّ الفريقين شرّ مكاناً وأضعف جنداً ثمّ قال عليه السلام: أنبعد قول النبيّ صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعليّ مولاه، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى؟

قال: نعم، فقبض على صدره فرغى كالبكر وانساغ في المسجد ببوله واجتمع الناس والله لو تمالأ عليه أهل الأرض لما استنقذوه ولكن نادوه: بحقّ صاحب القبر ففعلوا فخلّى عنه وقال عليه السلام: لو عزمت على ما هممت به لشققتك شقّين، وفي نسخة شقّ الثوب روى.

[١١٣٨٣] ـ الحسن بن صالح ووكيع وعبّاد عن أبي المقدام عن إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال سفيان وابن جبير ووكيع: وكان ذلك سيئة لم تتم، وأسند نحو ذلك العوفي إلى الصادق عليه السلام وأسند العوفي إلى خالد بن عبدالله القسري أنّه قال على المنبر: لو كان في أبي تراب خيراً ما أمر أبو بكر بقتله، وهذا يدلّ على كون الخبر بذلك مستفيضاً، ولولا وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لكان علي بالقبض على رؤوس أعدائه وضرب بعضها في بعض حتّى ينشر دماغها مليّاً، وفي رواية أبي ذرّ أنه عصر حلقه بين الوسطى والسّبابة حتّى صاح صيحةً منكرة، وفي رواية البلاذري: شاله بهما وضرب به الأرض فدقّ عصعصه فأحدث مكانه، وبقي يقول: هما والله أمراني، فقال عبد اللات لزفر: هذه مشورتك المنكوسة، وقال ابن حمّاد في ذلك:

تأمل بعقلك ما أزمعوا ... وهمّوا عليه بأن يفعلوه
بهذا فسل خالداً عنهمُ ... على أيّ ما خطّة وافقوه
وقال الذي قال قبل السلام ... حديثاً رووه فلم ينكروه
حديثاً رواه ثقاة الحديث ... فما ضعّفوه وما علّلوه

(١) تفسير القمي: ٢/ ١٥٤ ـ ١٥٩.

إلى ابن معاوية في الصحيح وزكى الرواة الذي أسندوه[١]

[١١٣٨٤] - ابن أبي الحديد في الشرح قال: وقد روى كثير من المحدّثين أنّ عليّاً عليه السلام عقيب يوم السقيفة تظلم وتألم واستنجد واستصرخ حيث ساموه الحضور والبيعة، وأنّه قال وهو يشير إلى القبر: يابن أُمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني، وأنّه قال عليه السلام: واجعفراه ولا جعفر لي اليوم، واحمزتاه ولا حمزة لي اليوم[٢].

قال ابن أبي الحديد في الشرح قال: قرأت في كتاب صنّفه أبو حيّان التوحيدي في تقريظ الجاحظ قال: نقلت من خط الصولي: قال الجاحظ: إنّ العبّاس بن عبد المطّلب أوصى عليّ بن أبي طالب عليه السلام في علّته التي مات فيها، وساق الكلام بطوله[٣] إلى أن قال: واعلم انّ كلّ دم أراقه رسول الله صلى الله عليه وآله بسيف عليّ عليه السلام وبسيف غيره فإنّ العرب بعد وفاته صلى الله عليه وآله عصبت تلك الدماء بعليّ بن أبي طالب عليه السلام وحده؛ لأنّه لم يكن في رهطه من يستحقّ في شرعهم وسنّتهم وعادتهم أن يعصب به تلك الدماء إلّا وحده، وهذه عادة العرب إذا قتل منهم قتيل طالبت بتلك الدماء القاتل، فإن مات أو تعذّر عليها مطالبته طالبت بها أمثل الناس به من أهله، ومن نظر في أيّام العرب ووقايعها ومقاتلها عرف ما ذكرناه[٤].

ثمّ قال ابن أبي الحديد: وسألت النقيب أبا جعفر يحيى بن أبي زيد (رحمه الله) فقلت: إنّي لأعجب من عليّ عليه السلام كيف يبقى تلك المدّة الطويلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف ما اغتيل وفتك به في جوف منزله مع تلقّي الأكباد عليه؟ فقال: لولا أنّه أرغم أنفه بالتراب ووضع خدّه في حضيض الأرض لقتل، ولكن أخمل نفسه واشتغل بالعبادة والصلاة والنظر في القرآن وخرج عن ذلك الزيّ الأوّل وذلك الشعار، ونسي السيف وصار كالغانك يتوب ويصير سائحاً في الأرض أو راهباً في الجبال، ولمّا أطاع القوم الذين ولّوا الأمر وصار أذل من الحذاء تركوه وسكتوا عنه، ولم تكن العرب لتُقدم عليه إلّا بمواطأة من متولّي الأمر وباطن في السرّ منه، فلمّا لم يكن لولاة الأمر باعث وداع إلى قتله وقع الإمساك عنه، ولولا ذلك لقتل ثمّ الأجل بعد معقل حصين، فقلت: أحقّ ما يقال في حديث خالد؟ فقال: إنّ قوماً من العلوية يذكرون ذلك وقد روي أنّ رجلاً جاء إلى زفر بن الهذيل صاحب أبي حنيفة فسأله عمّا يقول أبو حنيفة في جواز الخروج من الصلاة بأمر غير التسليم نحو الكلام والفعل الكثير أو الحدث فقال: إنّه جائز قال: قال أبو بكر في تشهّده ما قال، فقال الرجل: وما الذي قال أبو بكر؟ قال: لا عليك، فأعاد عليه السؤال ثانيةً وثالثةً فقال: أخرجوه قد كنت

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٣٢٣.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١١/ ١١١.
(٣) شرح نهج البلاغة: ١٣/ ٢٩٧.
(٤) شرح نهج البلاغة: ١٣/ ٣٠٠.

أحدّث أنّه من أصحاب أبي الخطّاب قلت له: فما الذي تقول أنت؟ قال: أستبعد ذلك وإن رونه الإمامية، ثمّ قال: أمّا خالد فلا أستبعد منه الإقدام عليه لشجاعته في نفسه ولبغضه إيّاه ولكنّي أستبعده من أبي بكر، فإنّه كان ذا ورع ولم يكن ليجمع بين أخذ الخلافة ومنع فدك وإغضاب فاطمة وقتل عليّ حاشا لِلّه من ذلك، فقلت له: أكان خالد يقدر على قتله؟ قال: نعم، ولِمَ لا يقدر على ذلك والسيف في عنقه وعليّ أعزل غافل عمّا يُراد به وقد قتله ابن ملجم غيلة وخالد أشجع من ابن ملجم؟ فسألته عمّا ترويه الإمامية في ذلك كيف ألفاظه؟ فضحك وقال: كم عالم بالشيء وهو يسائل ثمّ قال: نترك الآن هذا ونتمّ ما كنّا فيه، وكنت أقرأ عليه في ذلك الوقت جمهرة النسب لابن الكلبي، فعدنا إلى القراءة وعدلنا عن الخوض عمّا كان اعترض الحديث فيه[1].

في قول عليّ عليه السلام: بيعتي لم تكن فلتةً

[١١٣٨٥] ـ ابن أبي الحديد في الشرح قال: قال عليّ عليه السلام من كلام له عليه السلام: لم تكن بيعتكم لي فلتة، قال ابن أبي الحديد في شرحه: معنى الفلتة الكلام يقع بغير تدبّر ولا رويّة، وفي الكلام تعريض ببيعة أبي بكر رضي الله عنه.

وقد تقدّم لنا في معنى قول عمر رضي الله عنه: كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرّها[2]

في أن عليّاً عليه السلام كنفسِ رسول الله صلى الله عليه وآله

[١١٣٨٦] ـ ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم (رحمه الله) قال: حدّثنا أحمد ابن محمّد الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه الباقر محمّد بن عليّ عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن عليّ عن أبيه سيّد الوصيّين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: **«إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: أيّها الناس أنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرّحمة والمغفرة وذكر فضل شهر رمضان»** إلى أن قال في آخر الحديث **«ثمّ بكى** ـ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ـ فقلت يا رسول الله ما يبكيك؟

فقال: يا عليّ أبكي لما يُستحل منكَ في هذا الشهر كأنّي بكَ وأنت تصلّي وقد إنبعث أشقى الأوّلين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربكَ ضربةً على قرنك فخضّب بها لحيتك، قال: أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟

فقال في سلامة من دينك، ثمّ قال: يا عليّ مَنْ قتلك فقد قتلني ومَنْ أبغضك فقد أبغضني ومَنْ

(١) شرح نهج البلاغة: ١٣/٣٠١.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٩/٣١.

سبّك فقد سبّني، لأنّك منّي كنفسي، روحك من روحي وطينتك من طينتي، إنّ الله تبارك وتعالى خلقني وإيّاك واصطفاني وإيّاك فاختارني للنبوّة واختارك للإمامة فمَنْ أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي، يا عليّ أنت وصيّي وأبو ولدي وزوج إبنتي وخليفتي على أمّتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمري ونهيك نهيي أُقسم بالّذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البريّة إنّك لحجّة الله على خلقه وأمينه على سرّه وخليفته على عباده»[1].

في تأخر ابي بكر وعمر عن جيش أُسامة

[١١٣٨٧] ـ سُليم بن قيس الهلالي في كتابه في الأمور التي خالفا فيها ـ أبو بكر وعمر ـ رسول الله ﷺ رواه سُليم عن أمير المؤمنين عليه السلام والحديث فيه طول، وفي الحديث قال: ثمّ تركه من الأذان حيّ على خير العمل، فاتخذوه سُنةً وتابعوه على ذلك، وقضيته على المفقود أن أجل امرأته أربع سنين، ثمّ تتزوّج امرأته، فإن جاء زوجها خيّر بين امرأته وبين الصداق، فاستحسنه الناس واتخذوه سُنةً وقبلوه عنه جهلا وقلّة علم بكتاب الله وسُنة نبيّه، وإخراجه من المدينة كل أعجمي وإرساله إلى عمّاله بالبصرة بحبل طوله خمسة أشبار وقوله: من بلغكم من الأعاجم طوله طول هذا الحبل فاقطعوه، وأعجب من ذلك أن كذاباً رجم بكذبه فقبلها وقبل الجهّال، وزعم أن الملك ينطق على لسانه بلغته وبعدله[2]، وإعتاقه سبايا أهل اليمن، وتخلّفه وصاحبه عن جيش أُسامة بن زيد مع تسليمهما بالإمارة، ثمّ أعجب ذلك أنه قد عَلِمَ وعلّم الناس أنه هو الذي منع رسول الله ﷺ عن الكتف التي دعا بها، فلم يضرّه ذلك عندهم ولم ينقضه. وساق الحديث بطوله قبل النقول هنا وبعده[3].

في فضل محبي علي عليه السلام وشيعته وموالي الأئمة عليهم السلام

[١١٣٨٨] ـ أمالي الشيخ قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن علي الدعبلي، قال: حدّثني أبي الحسن عليّ بن عليّ بن دعبل بن عثمان بن عبدالله بن بديل بن ورقا أخو دعبل بن عليّ الخزاعي رحمه الله ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثنا أبي محمّد بن علي قال: حدّثنا أبي علي بن الحسين قال؛ حدّثنا أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثنا أبي عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عزّ وجلّ: من آمن بي وبنبيّي

(١) أمالي الصدوق: ١٥٤ ح ١٤٩ مجلس ٢٠ ح ٤.
(٢) مناقب الخوارزمي: ٣٢٩ ح ٣٤٧.
(٣) في المصدر: وبلقنه.

وتولّى عليّ بن أبي طالب أدخلتُه الجنّة على ما كان من عمله[١].

[١١٣٨٩] ـ أمالي الشيخ بهذا الإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق عزّ وجلّ مفاتيح الجنّة والنّار إليّ فأدفعها إليك فأقول لك: احكم، قال علي: والله إنّ للجنّة إحداً وسبعين باباً يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس[٢].

[١١٣٩٠] ـ الشيخ في كتاب المجالس قال: أخبرنا جماعةٌ عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو الطيّب محمّد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي الكوفي ببغداد قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن عبدالله بن جعفر العلوي المحمّدي قال: حدّثنا نوح بن درّاج القاضي عن ثابت بن أبي صفية قال: حدّثني يحيى بن أُمّ الطويل أنّه أخبره عن نوف بن عبدالله البكالي قال: قال لي عليّ عليه السلام: يا نوف خُلقنا من طينة طيّبة وخلق شيعتنا من طينتنا فإذا كان يوم القيامة أُلحقوا بنا.

قال نوف: فقلت له: صف شيعتك يا أمير المؤمنين؟ فبكى لذكري شيعته ثم قال: يا نوف شيعتي والله الحكماء العلماء بالله ودينه العاملون بطاعته وأمره المهتدون بحبّه أنضاء عبادة، أحلاس زهادة[٣] صفر الوجوه من التهجّد عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الذّكر خمص البطون من الطّوى، تعرف الرهبانيّة في وجههم والرهبانيّة في سمتهم مصابيح كلُّ ظلمة وريحان كلّ قبيل، لا يشتون من المسلمين سلفاً ولا يقفون لهم خلفاً، شرورهم مكنونة وقلوبهم محزونة وأنفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة، أنفسهم منهم في عناء والناس منهم في راحة فهم الكاسة الألبّاء والخاصّة النجباء، وهم الرزّاغون فراراً بدينهم إن شهدوا لهم لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا، أولئك شيعتي الأطيبون وإخواني الأكرمون ألا ها شوقاً إليهم[٤].

[١١٣٩١] ـ أمالي ابن بابويه قال: حَدَّثَنا أبي(رحمه الله) قال: حَدَّثَنا سعد بن عبد الله قال: حَدَّثَنا أحمَد بن مُحَمَّد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره: يا علي إن الله عزّ وجلّ وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك إماماً، فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويلٌ لمن أبغضك وكذب عليك، يا علي أنت العالم لهذه الأمة، من أحبك فاز ومن أبغضك هلك، يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها وهل

(١) أمالي الطوسي: ٣٦٦ ح ٧٧٨.
(٢) أمالي الطوسي: ٣٦٩ ح ٧٨٤.
(٣) الانضاء: جمع نضو وهو المهزول، والزهادة: الملازم للزهد في بيته.
(٤) أمالي الطوسي: ٥٧٦ ح ١١٨٩.

تؤتى المدينة إلا من بابها؟ يا علي أهل مودتك كل أواب حفيظ وكل ذي طهر لو اقسم على الله لبرّ قسمه.

يا علي إخوانك كل طاهر وزاك مجتهد يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله عزّ وجلّ، يا علي محبوك جيران الله عزّ وجلّ في دار الفردوس لا يأسفون على ما خلّفوا من الدنيا، يا علي أنا وليّ لمن واليت وأنا عدوّ لمن عاديت، يا علي من أحبّك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني، يا علي إخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم، يا علي إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت، وعند المساءلة في قبورهم، وعند العرض الأكبر، وعند الصراط إذا سُئل الخلقُ عن إيمانهم فلم يجيبوا، يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله عزّ وجلّ، يا علي بشّر إخوانك فإن الله عزّ وجل قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائداً ورضوا بك وليّاً، يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، يا علي شيعتك المنتجبون ولولا أنت وشيعتك ما قام لله عزّ وجلّ دين، ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها.

يا علي لك كنز في الجنّة وأنت ذو قرنيها، شيعتك تعرف بحزب الله عزّ وجلّ، يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه، يا علي أنا أول من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي ثم سائر الخلق، يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية ﴿**إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون**﴾[1] وفيكم نزلت ﴿**لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون**﴾[2].

يا علي أنت وشيعتك تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان تتنعّمون، يا علي إن الملائكة والخزّان يشتاقون إليكم وإن حملة العرش والملائكة المقربين ليخضونكم بالدعاء ويسألون الله لمحبيّكم ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة، يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية، يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لأنهم يلقون الله عزّ وجلّ وما عليهم من ذنب، يا علي أعمال شيعتك ستعرض عليّ في كل جمعة فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم وأستغفر لسيئاتهم.

يا علي ذَكرك الله في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير وكذلك في الإنجيل، فسل أهل الإنجيل وأهل الكتاب عن إليا يخبروك مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله عزّ وجلّ

---

(١) سورة الأنبياء: ١٠١.

(٢) سورة الأنبياء: ١٠٣.

من علم الكتاب، وأن أهل الإنجيل ليتعاظمون إليا وما يعرفونه وما يعرفون شيعته وإنّما يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم، يا علي إن أصحابك ذكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير، فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهاداً، يا على إن أرواح شيعتك لتصعد الى السماء في رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عزّ وجلّ، يا علي قل لأصحابك العارفين بك يتنزّهون عن الأعمال التي يقارفها عدوّهم فما من يوم وليلة إلا ورحمة من الله تبارك وتعالى تغشاهم فليتجنبوا الدّنس، يا علي إشتد غضب الله عزّ وجلّ على من قلاهم وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم، ومال إلى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وأمواله فينا.

يا علي أقرائهم منّي السلام مَنْ لم أرَ منهم ولم يرني وأعلمهم أنّهم إخواني الذين أشتاق إليهم فليلقوا علمي إلى مَنْ يبلّغ القرون من بعدي، وليتمسّكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فإنّا لن نخرجهم من هدى إلى ضلالة، وأخبرهم أن الله عزّ وجلّ عنهم راض وأنّه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم، يا عليّ لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم أو يسمعون أني أحبك فأحبوك لحبّي إيّاك، ودانوا لله عزّ وجلّ بذلك وأعطوك صفوة المودة في قلوبهم واختاروك على الآباء والأخوة والأولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فأبوا إلا نصرنا وبذل المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيماً واقنع بهم فإنّ الله تبارك وتعالى إختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرّنا وألزم قلوبهم معرفة حقّنا، وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدُّنيا عنهم وميل الشيطان بالمكاره عليهم، وأيّدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمرة الضلال متحيرون في الأهواء، عموا عن الحجّة وما جاء من عند الله عزّ وجلّ، فهم يصبحون ويمسون في سخط الله، وشيعتك على منهاج الحقّ والإستقامة لا يستأنسون إلى من خالفهم وليست الدُّنيا منهم وليسوا منها أولئك مصابيح الدُّجى[1].

[١١٣٩٢] ـ أمالي الشيخ قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا محمّد أبو القاسم جعفر ابن محمّد قال: حدّثني أبي عن سعيد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمّار(رحمه الله) قال: وجدت في كتاب ميثم رضي الله عنه يقول: تمسّينا ليلة عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال لنا: ليس من عبد امتحن الله قلبه بالإيمان إلّا أصبح يجد مودّتنا على قلبه ولا أصبح عبدٌ ممن سخط الله عليه إلّا أصبح يجد بغضنا على قلبه، فأصبحنا نفرح بحبّ المحبّ لنا ونعرف ببغض المبغض لنا وأصبح محبّنا منتبطاً بحبّنا

(١) أمالي الصدوق: ٦٥٥ ـ ٦٥٨/ ٨٩١، وبحار الأنوار: ٣٥ / ٣٠٩ ح ١٢٢.

برحمة من الله ينتظرها كلّ يوم، وأصبح مبغضنا يؤسّس بنيانه على شفا جرف هار فكأن ذلك الشّفا قد انهار به في نار جهنّم، وكأنّ أبواب الرحمة قد فُتحت لأهل أصحاب الرحمة، فهنيئاً لأصحاب الرحمة رحمتهم وتعساً لأهل النّار مثواهم، إنّ عبداً لم يقصّر في حبّنا لخير جعله الله في قلبه، ولن يحبّنا من يحبّ مبغضنا إنّ ذلك لن يجتمع في قلب واحد ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين﴾[1] يحبّ بهذا قوماً ويحبّ بالآخر عدوّهم، والذي يحبّنا فهو يخلص حبّنا كما يخلص الذهب الذي لا غشّ فيه، ونحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء وأنا وصيّ الأوصياء وأنا حزب الله ورسوله والفئة الباغية حزب الشيطان، فمن أحبّ أن يعلم حاله في حبّنا فليمتحن قلبه فإن وجد فيه حبّ من ألّب علينا فليعلم أنّ الله عدوّه وجبرئيل وميكائيل فإنّ الله عدوّ للكافرين[2].

[١١٣٩٣] ـ ابن شاذان هذا بإسناده عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي وأوجب عليكم اتباع أمري، وفرض عليكم من طاعة علي بن أبي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي وجعله أخي ووزيري ووصيي ووارثي، وهو مني وأنا منه، حُبُّه إيمان وبغضه كفر، محبه محبي ومبغضه مبغضي، هو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة، وأنا وهو أبوا هذه الأمة[3].

[١١٣٩٤] ـ موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أبي سعد هذا، أخبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الله ابن مُحَمَّد الحمدوني بقراءتي عليه سنة ست وثمانين وثلاثمائة، حدَّثَني أبو مُحَمَّد عبد الرَّحمن بن حمدان بن عبد الرَّحمن بن المرزجان الحلان، حدَّثَني أبو بكر مُحَمَّد بن إبرَاهيم السوسي البصري نزيل حلب، حدَّثَني عمثان بن عبد الله القرشي الشامي بالبصرة قدم علينا، حَدَّثَنا يوسف بن أسباط عن مُحَمَّد الظبي عن إبرَاهيم النخعي عن علقمة عن أبي ذر رضي الله عنه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن جبرائيل نزل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا مُحَمَّد إن الله يأمرك أن تحبّ عليّاً وتحبّ من يحبُّه، فإن الله تعالى يحب علياً ويحبُ من يحبه[4].

[١١٣٩٥] ـ أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عليّ بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله

---

(١) سورة الأحزاب: ٤.

(٢) أمالي الطوسي: ١٤٨ ـ ١٤٩ ح ٢٤٣، وبشارة المصطفى: ١٤٣.

(٣) مائة منقبة: ٤٦ / منقبة: ٢٢ (بتفاوت).

(٤) مناقب الخوارزمي: ٣٠١ / ٢٩٦.

المتين فليوال عليّاً بعدي وليعاد عدوّه وليأتمّ بالأئمّة الهداة من ولده، فإنّهم خلفائي وأوصيائي وحُجج الله على الخلق بعدي وسادة أُمّتي وقادة الأتقياء إلى الجنّة، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان[١].

[١١٣٩٦] ـ أمالي ابن بابويه قال: حَدَّثَنا أحمَد بن الحسن القطان قال: حَدَّثَنا عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد الحسيني قال: حدَّثَني مُحَمَّد بن إبرَاهيم بن مُحَمَّد الفزاري قال: حدَّثَني عبد الله بن يحيى الأهوازي قال: حدَّثَني أبو الحسن علي بن عمر وقال: حَدَّثَنا الحسن بن مُحَمَّد بن جمهور قال: حدَّثَني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر عن جعفر بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوّح عن القلم قال: يقول الله عزّ وجلّ: علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من ناري[٢].

[١١٣٩٧] ـ أبو نعيم في حلية الاولياء بلي الحديث الاوّل بلا فاصلة عن زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن ابنتي فاطمة ليشترك في حبّها البرّ والفاجر، وإني كُتب إليّ أو عُهد إليّ أنه لا يحبكَ إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافقٌ. قال الحافظ أبو نعيم روى هذا الحديث جماعةٌ من أهل الكوفة وغيرهم[٣].

[١١٣٩٨] ـ ابن أبي الحديد قال: روى حمّاد بن صالح عن أيوب عن أبي كهمس عن علي عليه السلام قال: يهلك فيّ ثلاثة: اللاعن والمستمع المقر وحامل الوزر وهو الملك المترف الذي يتقرب إليه بلعني ويبرأ عنده من ديني وينتقص عنده حسبي، وإنما حسبي حسب رسول الله صلى الله عليه وآله ودِيني دينه، وينجو فيّ ثلاثة: من أحبّني وأجب محبّي ومن عادى عدوّي، ومن اشرب قلبه بغضي وألّب علي أو انتقصني فليعلم أن الله عدوّه وجبرئيل، والله عدوٌّ للكافرين[٤].

[١١٣٩٩] ـ موفق بن أحمَد قال: روى جعفر بن مُحَمَّد عن آبائه عن علي عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: إن في السماء حرساً وهم الملائكة، وفي الأرض حرساً وهم شيعتك[٥].

[١١٤٠٠] ـ موفق بن أحمَد، روى الناصر للحق بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يدخل من أمتي الجنّة سبعون ألفاً بغير حساب فقال عليّ: من هم يا رسول الله؟

---

(١) أمالي الصدوق: ٧٠ ح ٣٧.
(٢) أمالي الصدوق: ٣٠٦/ ٣٥٠.
(٣) حلية الأولياء: ٤ / ١٨٥.
(٤) شرح نهج البلاغة.
(٥) مناقب الخوارزمي: ٣٢٨ / ٣٤٢.

قال: هم شيعتك وأنت إمامهم[١].

[١١٤٠١] ـ موفق بن أحمد قال: أخْبَرَنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصي الخوارزمي، أخْبَرَنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسمَاعيل بن أحمد الواعظ، أخْبَرَنا والدي شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخْبَرَنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، حَدَّثَنا والدي أبو العباس السراج، أخْبَرَنا أبو معمر، حَدَّثَنا جرير عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر ابن حبش عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: لا يحبك إلّا كلّ مؤمن تقي، ولا يبغضك إلّا كل فاجر ردي»[٢].

[١١٤٠٢] ـ موفق بن أحمد قال أخْبَرَنا أبو مَنْصُور بن شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخْبَرَنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابةً، أخْبَرَنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة رضي الله عنه من مسند يزيد بن علي ﷺ، حَدَّثَنا الفضل بن الفضل ابن العباس، حَدَّثَنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن سهل قال: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عبد الله البلوي، حَدَّثَنا إبرَاهيم ابن عبد الله بن العلاء، حدَّثَني أبي عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال النبي ﷺ يوم فتح خيبر: لولا أن تقول طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا علي أنت تؤدّي دبني وتقاتل على سنتي وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وأنت يا علي غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وأنت أول من يرد علي الحوض، وأنت أول داخل في الجنّة من أمتي وإن شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غداً في الجنّة جيراني، وإن أعداءك غداً ظماء مظمؤون، مسودة وجوههم مقمحون ـ مقمحون: يضربون بالمقامع وهي سياط من نار مقتحمين ـ حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي، وإنّ الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أبشرك أنك وعترتك في الجنّة وعدوك في النّار، لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محبّ لك، قال علي: فخررت ساجداً لله تعالى وحمدته على ما أنعم به علي من الإسلام والقرآن وحبّبني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين[٣].

---

(١) مناقب الخوارزمي: ٣٢٨ / ٣٤٣.

(٢) مناقب الخوارزمي: ٣٢٦ / ٣٣٦.

(٣) مناقب الخوارزمي: ١٢٩ / ١٤٣.

[١١٤٠٣] ـ موفق بن أحمَد قال: أخْبَرَنا الشيخ الصالح العالم الأوحد أبو الفتح عبد الملك ابن أبي القاسم بن أبي سهل الكرخي الهروي عن مشايخه الثلاثة: القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي نصر عبد العزيز بن مُحَمَّد الترياقي وأبي بكر أحمَد بن عبد الصمد الغروجي، ثلاثتهم عن أبي مُحَمَّد بن عبد الجبار بن مُحَمَّد الجراحي عن أبي العباس مُحَمَّد بن أحمَد المحبوبي عن الإمام الحافظ أبي عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي، أخْبَرَنا نصر بن علي الجهضمي، حدَّثَني علي بن جعفر بن مُحَمَّد، حدَّثَني أخي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه مُحَمَّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده علي بن أبي طالب أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحسين وقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة، قال: أخرج هذا الحديث أبو عيسى في جامعه[١].

[١١٤٠٤] ـ موفق بن أحمَد قال: أخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر بن مُحَمَّد بن عبد الله بن نصر بن البزاغوني، حَدَّثَنا أبو الحسين مُحَمَّد بن إسحاق بن إبرَاهيم بن مخلد النافرجي، حدَّثَني أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن علي بن بندار، حدَّثَني أبو بكر أحمَد بن إبرَاهيم بن الحسن بن مُحَمَّد بن شاذان، حدَّثَني أبو القاسم عبد الله بن أحمَد بن عامر الطائي، حدَّثَني أبي أحمَد بن عامر بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدَّثَني أبي موسى بن جعفر، حدَّثَني أبي جعفر بن مُحَمَّد، حدَّثَني أبي علي بن الحسين، حدَّثَني أبي الحسين، حدَّثَني أبي علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي إنّ الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك فأبشر فإنك الأنزع البطين، منزوعٌ من الشرك بطينٌ من العلم[٢].

[١١٤٠٥] ـ موفق بن أحمَد بالإسناد السابق عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة الله، وأخذت أنت بحجزتي، وأخذ ولدك بحجزتك، وأخذ شيعة ولدك بحجزتهم، فترى أين يؤمر بنا[٣]؟.

[١١٤٠٦] ـ الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الجزء الثالث في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من سنن أبي داود عن علي عليه السلام قال: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني وإذا سكتُّ ابتدأني، وأخذ بيد حسن وحسين عليهما السلام يوماً وقال: من أحب هذين وأباهما وأمهما ومات متّبعاً لسنتي كان معي في الجنّة[٤].

[١١٤٠٧] ـ من مسند أحمَد بن حنبل روى عبد الله بن أحمَد بن حنبل قال: حدَّثَني من سمع

---

(١) مناقب الخوارزمي: ١٣٨ / ١٥٦، صحيح الترمذي ٥: ٣٠٥ / ٣٨١٦.

(٢) مناقب الخوارزمي: ٢٩٤ / ٢٨٤.

(٣) مناقب الخوارزمي: ٢٩٦ / ٢٨٩.

(٤) العمدة: ٢٨٣ / ٤٦١.

من أبي عوف، وحَدَّثَنا سويد بن سعيد قال: حَدَّثَنا زكريا بن عبد الله الصبهاني عن عبد المؤمن عن أبي المغيرة عن علي بن أبي طالب عليه السلام: طلبني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدني في حائط نائماً فضربني برجله وقال: قم والله لأرضينّك، أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل على سنتي، من مات على عهدي فهو في كنز الله، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات يحبّك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت[1].

[١١٤٠٨] ـ أمالي الشيخ قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن الحسين البصري البزّاز قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن عليّ بن مهدي عن أبيه عن الرضا عليّ بن موسى عن أبيه عن جدّه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حبّنا أهل البيت يكفّر الذنوب ويضاعف الحسنات، وإنّ الله تعالى ليتحمل عن محبّينا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد إلّا ما كان منهم فيها على إضرار أو ظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات[2].

[١١٤٠٩] ـ الحمويني قال: أخبرنا العدل الصالح رشيد الدين محمّد بن عمر بن أبي القاسم المقري بقراءتي عليه ببغداد ـ إجازةً ـ بروايته عن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمّد السهروردي قال: أنبأنا محمّد بن عبد الباقي بن سلمان سماعاً، أنبأنا أحمد بن عبد الله قال: أنبأنا محمّد بن أحمد بن عليّ، أنبأنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، أنبأنا عليّ بن محمّد بن عايش عن الحرث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس أسكب لي وضوء، ثمّ قام فصلّى ركعتين، ثمّ قال: يا أنس أوّل مَنْ يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين وخاتم الوصيين.

قال أنس: قلت: اللّهمّ أجعله رجلا من الأنصار وكتمته إذ جاء عليّ عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله: مَنْ هذا يا أنس؟

فقلت: عليّ، فقام مستبشراً فاعتنقه ثمّ جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق وجه عليّ بوجهه صلى الله عليه وآله فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل، قال: وما يمنعني وأنت تؤدّي عني وتسمعهم صوتي وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه بعدي.

[١١٤١٠] ـ من مناقب الفقيه ابن المغازلي بالإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ أنت سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب المؤمنين قال: قال أبو القاسم الطائي: سألت أحمد بن يحيى ثعلباً عن اليعسوب، فقال: هو الذكر من النحل الذي يقدمها. وإسناد هذا الخبر يرويه ابن المغازلي عن أبي إسحاق إبراهيم بن غسان البصري إجازةً: أن أبا عليّ الحسين بن

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٦٥٦ ح ١١١٨.
(٢) أمالي الطوسي: ١٤٦ ح ٢٧٤.

عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي زيد قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدّثنا أحمد بن عامر قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ إنّك سيّد المسلمين. الخبر بتمامه[1].

[١١٤١١] ـ الشيخ عبد الحافظ بن بدران ـ بقراءتي ـ وجماعة كثيرون من مشايخي ـ إجازةً ـ بروايتهم عن شيخ الإسلام شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمّد بن عبد الله السهروردي ـ إجازةً ـ قال: أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي سماعاً، أنبأنا أحمد بن أحمد الأصبهاني قال: أنبأنا أحمد بن عبد الله أبو نعيم قال: أنبأنا عمر بن أحمد القاضي القصباني، أنبأنا عليّ بن العباس البجلي، أنبأنا أحمد بن يحيى، أنبأنا الحسن بن الحسين، أنبأنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن الشعبي قال: قال عليّ عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتّقين، فقيل لعليّ عليه السلام: فأي شيء كان من شكرك: قال حمدت الله عزّ وجلّ على ما آتاني وسألته الشكر على ما أولاني وأن يزيدني مما أعطاني[2].

[١١٤١٢] ـ أبو الحسن الفقيه محمّد بن أحمد بن عليّ بن شاذان في فضائل عليّ عليه السلام وبنيه الأئمّة وهي مائة منقبة من طريق العامّة، قال ابن شاذان هذا: فأوّل منقبة ما حدّثني بها الحسين بن أحمد بن سختويه بالكوفة في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة بإسناده عن حَبّة العرني عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيّد الأوّلين والآخرين وأنت يا عليّ سيّد الخلائق بعدي وأولنا كآخرنا وآخرنا كأولنا[3].

[١١٤١٣] ـ أمالي ابن بابويه قال: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن إبرَاهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حَدَّثَنا أحمَد بن مُحَمَّد الهمداني قال: أخْبَرَنا المنذر بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنا جعفر بن سُلَيْمَان عن عبد الله بن الفضل عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: أيها الناس إسمعوا قولي واعقلوه عني فإنّ الفراق قريب، أنا إمام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الأمة وأبو العترة الطاهرة الهادية، أنا أخو رسول الله ووصيّه وولّيه ووزيره وصاحبه وصفيّه وحبيبه وخليله، أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيّين، حربي حرب الله وسلمي سلم الله، وطاعتي طاعة الله، وولايتي ولاية الله، وشيعتي أولياء الله وأنصاري أنصار الله، والذي خلقني ولم أكُ شيئاً، لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أن الناكثين والقاسطين

(١) مناقب ابن المغازلي: ٦٠ / ح ٩٣.
(٢) حلية الأوّلياء: ١ / ٦٦، واليقين لابن طاووس: ٤٧١.
(٣) مائة منقبة: ١٨.

والمارقين ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى[١].

[١١٤١٤]- أمالي ابن بابويه قال: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حَدَّثَنا الحسين ابن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن مُحَمَّد بن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: خرجت أنا وأبي عليه السلام حتى إذا كنا بين القبر والمنبر إذا هو بإناس من الشيعة فسلم عليهم فردوا عليه السلام قال: إني والله لأحب ريحكم وأرواحكم فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، واعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا بالعمل والاجتهاد، ومن ائتمَّ منكم بعبد فليعمل بعمله، أنتم شيعة الله وأنتم أنصار الله وأنتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون، السابقون في الدنيا إلى ولايتنا والسابقون في الآخرة إلى الجنّة، قد ضمنا لكم الجنّة بضمان الله وضمان رسوله، ما على درجات الجنّة أحد أكثر أزواجاً منكم، فتنافسوا في فضائل الدرجات، أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات، كل مؤمنة حوراء عين وكل مؤمن صدّيق، ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر: يا قنبر أبشر واستبشر فلقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله على أُمّته ساخط إلّا على الشيعة، ألا وإنّ لكل شيء عروة وعروة الإسلام الشيعة ألا وإن لكل شيء دعامة ودعامة الإسلام الشيعة، ألا وإن لكلّ شيء شرفاً وشرف الإسلام الشيعة، ألا وإنّ لكلّ شيء سيّداً وسيّد المجالس مجالس الشيعة، ألا وإنّ لكل شيء إماماً وإمام الأرض أرض تسكنها الشيعة، والله لولا ما في الأرض منكم لما أنعم الله على أهل خلافكم ولا أصابوا الطيّبات، ما لهم في الدنيا ومالهم في الآخرة من نصيب، كلّ ناصب وإن تعبّد واجتهد فمنسوب إلى هذه الآية ﴿عاملة ناصبة تُصلى ناراً حامية تُسقى من عين آنية ليس لهم طعامٌ إلّا من ضريع لا يُسمن ولا يُغني من جوع﴾[٢] وكلّ ناصب مجتهد فعمله هباءً، شيعتنا ينظرون بنور الله ومَنْ خالفهم ينقلب بسخط الله، والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أصعد الله عزّ وجلّ بروحه إلى السماء فإن كان قد أتى عليه أجله جعله في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه، وإن كان أجله متأخراً عنه بعث الله أمينه من الملائكة ليؤدّيه إلى الجسد الذي خرج منه ليسكن فيه، والله إن حجّاجكم وعمّاركم لخاصة الله وإنّ فقراءكم لأهل الغنى وإنّ أغنياءكم لأهل القنوع وإنكم كلكم لأهل دعوة الله وأهل إجابته[٣].

[١١٤١٥]- أمالي الشيخ قال: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد (رحمه الله) قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حَدَّثَنا أبو القاسم علي بن الحسن الكوفي قال: حَدَّثَنا جعفر بن مُحَمَّد ابن مُحَمَّد بن مروان قال: حَدَّثَنا أبي قال: حَدَّثَنا شيخ بن مُحَمَّد قال: حدَّثَني أبو علي بن أبي عمر الخراساني عن إسحاق بن إبرَاهيم عن أبي إسحاق السبيعي قال: دخلنا على مسروق الأجدع فإذا

(١) أمالي الصدوق: ٧٠٣/ ٩٦١.
(٢) سورة الغاشية: ٣ ـ ٧.
(٣) أمالي الصدوق: ٧٢٥ ـ ٧٢٦/ ٩٩٢.

عنده ضيف له لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما فقال الضيف: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله بحنين فلمّا قالها عرفنا أنه كانت له صحبة من النبي صلى الله عليه وآله قال: جاءت صفيّه بنت حي بن أخطب إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله إنّي لست كأحد نسائك، قتلت الأب والأخ والعم، فإنْ حدث بك حدث فالى مَنْ؟

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: إلى هذا وأشار إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ثم قال: ألا أحدّثكم بما حدّثني به الحرث الأعور؟

قال: قلنا: بلى قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما جاء بك يا أعور؟

قال: قلت: حبُّك يا أمير المؤمنين، قال: الله فناشدني ثلاثاً ثم قال: أما إنه ليس عبدٌ من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالإيمان إلّا وهو يجد مودّتنا على قلبه فهو يحبّنا، وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه إلّا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا، فأصبح محبّنا ينتظر الرحمة وكأنّ أبواب الرحمة فتحت له، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم، وتعساً لأهل النّار مثواهم[1].

[١١٤١٦] ـ أمالي الشيخ قال: حَدَّثَنا أبو مَنْصُور البشكري قال: حَدَّثَنا جدي علي بن عمر قال: حدَّثَني مُحَمَّد بن مُحَمَّد الباغندي قال: حَدَّثَنا أبو ثور هاشم بن ناجة قال: حَدَّثَنا عطاء بن مسلم الخفاف قال: سمعت الوليد بن يسار يذكر عن عمران بن ميثم عن أبيه ميثم قال: شهدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يجود بنفسه فسمعته يقول: يا حسن، قال الحسن: لبيك يا أبتاه قال: إن الله تعالى أخذ ميثاق أبيك ـ وربما قال: ـ أعطى ميثاق كل مؤمن على بغض كل منافق وفاسق وأخذ ميثاق كل منافق فاسق على بغض أبيك[2].

[١١٤١٧] ـ أمالي الشيخ بإسناده قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: إذا حشر الناس يوم القيامة نادى مناد: يا رسول الله إن الله عزّ وجلّ اسمه قد أمكنك من مجازاة محبّيك ومحبي أهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافئهم بما شئت فأقول: يا رب الجنّة فولّهم منها حيث شئت، فذلك المقام المحمود الذي وعدت به[3].

[١١٤١٨] ـ ومن الجمع بين الصحيحين في المجلد الاوّل من مسند علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا يحبك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافقٌ[4].

---

(١) أمالي الطوسي: ٣٤/ ٣٤.
(٢) أمالي الطوسي: ٢٤٦ / ٤٢٩.
(٣) أمالي الطوسي: ٢٩٨ / ٥٨٦.
(٤) الجمع بين الصحيحين: ١ / ١٧٢ ح ١٥٣.

[١١٤١٩] ـ إبرَاهيم بن مُحَمَّد الحموييني من أعيان العامة قال: أخبرني المشايخ الثلاثة بهاء الدين مُحَمَّد أبو مُحَمَّد الحسن بن الشريف، ثم ساق الحديث عن مشايخه الثلاثة بذكر أسمائهم إلى أن قال باتصال السند: أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن عامر الطائي، حدَّثَني أبي سنة ستين ومائتين عن علي بن موسى الرضا عليهما التحية والثناء سنة أربع وأربعين ومائتين، حدَّثَني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، حدَّثَني أبي جعفر بن مُحَمَّد صلوات الله عليهما، حدَّثَني أبي مُحَمَّد بن علي صلوات الله عليهما حدَّثَني أبي علي بن الحسين عليه السلام، حدَّثَني أبي علي بن الحسين بن علي عليهما التحية والثناء، حدَّثَني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل عن ربي عزّ وجلّ وهو يقول: ربي يقرئك السلام ويقول لك: بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة، فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة[١].

[١١٤٢٠] ـ ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة وهو من أعيان علماء المعتزلة قال: قال صاحب كتاب المغارات قال: روى يونس بن أرقم عن يزيد بن أبي زياد عن أبي فاختة مولى أم هاني قال: كنت عند علي عليه السلام وقد أتاه رجل عليه زي السفر فقال: يا أمير المؤمنين إنّي أتيتك من بلدة ما رأيت لك بها محباً قال: من أين أتيت؟

قال: من البصرة قال: أما إنّهم لو يستطيعون أن يحبوني لأحبوني، إنّي وشيعتي في ميثاق الله لا يزداد فينا رجل ولا ينقص إلى يوم القيامة[٢].

[١١٤٢١] ـ ابن أبي الحديد قال روى أبو غسان النهدي قال دخل قوم من الشيعة على علي عليه السلام في الرحبة وهو على حصير خلق فقال: ما جاء بكم؟

قالوا: حبك يا أمير المؤمنين قال: أما إنّه من أحبني رآني حيث يحب أن يراني، ومن أبغضني رآني حيث يكره أن يراني، ثم قال: ما عبد الله أحد قبلي إلا نبيه صلى الله عليه وآله، ولقد هجم أبو طالب علينا وأنا وهو ساجدان فقال: أو فعلتموها، ثم قال لي وأنا غلام: ويحك أنصر ابن عمّك، ويحك لا تخذله، وجعل يحثني على موازرته ومكانفته فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أفلا تصلي أنت يا عم معنا؟

فقال: لا أفعله لا أجفى، لا تعلوُني استي، ثم انصرف[٣].

[١١٤٢٢] ـ ابن المغازلي الشافعي قال: أخبَرَنا أبو الحسن أحمَد بن المظفر العطار الفقيه الشافعي قال: أخبَرَنا عبد الله بن أحمَد المزني الملقب بابن السقاء الحافظ، حَدَّثَنا عبد الله بن

(١) فرائد السمطين ١: ٣٠٨ / ٢٤٦.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٤ / ٩٥.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٤ / ١٠٥.

مريدان قال: حَدَّثَنا علي بن يونس العطار قال: حدَّثني مُحَمَّد بن علي الكندي قال: حدَّثني مُحَمَّد بن مسلم قال: حدَّثني جعفر بن مُحَمَّد قال: حدَّثني علي بن الحسين قال: حدَّثني الحسين بن علي قال: حدَّثني علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي إن شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما هم به من العيوب والذنوب، وجوههم كالقمر ليلة البدر وقد فرّجت عنهم الشدائد وسهّلت عليهم الموارد وأُعطوا الأمن والإيمان وارتفعت عنهم الأحزان، يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون، شرك نعالهم تتلألأ نوراً، على نوق بيض لها أجنحة قد ذللت من غير مهانة ونجبت من غير رياضة، أعناقها من ذهب أحمر ألين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل[1].

[١١٤٢٣] - أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد عن عليّ بن سالم عن أبيه عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: لو اجتمع الناس كلّهم على ولاية عليّ لما خلقت النّار[2].

[١١٤٢٤] - كتاب تحفة الإخوان نقل عن كتاب بشارة المصطفى لشيعة عليّ المرتضى بحذف الإسناد قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب فرحاً مسروراً مستبشراً فسلّم عليه فردّ عليه السلام فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله ما رأيتك أقبلت عليّ مثل هذا اليوم؟

فقال: حبيبي وقرّة عيني أتيتك أبشّرك: إعلم أنّ هذه الساعة نزل عليّ جبرئيل الأمين وقال: الحقّ جلّ جلاله يقرئك السّلام ويقول لك: بشّر عليّاً عليه السلام أنّ شيعته الطائع والعاصي [منهم] من أهل الجنّة، فلمّا سمع مقالته خرّ لله ساجداً فلمّا رفع رأسه رفع يديه إلى السماء ثمّ قال: إشهدوا الله على أنّي قد وهبت لشيعتي نصف حسناتي، فقالت فاطمة الزهراء: ياربّ اشهد عليّ بأنّي قد وهبت لشيعة عليّ بن أبي طالب نصف حسناتي، قال الحسن عليه السلام: يا ربّ اشهد عليّ أنّي قد وهبت لشيعة عليّ بن أبي طالب نصف حسناتي، قال الحسين عليه السلام: ياربّ اشهد انّي قد وهبت لشيعة عليّ بن أبي طالب نصف حسناتي، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ما أنتم بأكرم منّي إشهد عليّ ياربّ أنّي قد وهبت لشيعة عليّ ابن أبي طالب عليه السلام نصف حسناتي فهبط الأمين جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمّد إنّ الله تعالى يقول: ما أنتم أكرم منّي إنّي قد غفرت لشيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومحبّيه ذنوبهم جميعاً ولو كانت مثل زبد البحر ورمل البرّ وورق الشجر[3].

---

(١) مناقب المغازلي: ٢٩٦ / ٣٣٩.

(٢) أمالي الصدوق: ٧٥٥ ح ١٠١٦.

(٣) كتاب الأربعين للماحوزي: ١٠٧، والمناقب المرتضوية: ٢٠٦، ومستدرك سفينة البحار: ٦ / ١١٦.

[١١٤٢٥]- ابن شاذان هذا عن الأصبغ بن نباتة قال: سئل سلمان الفارسي رحمة الله عليه عن علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عليكم بعلي بن أبي طالب فإنّه مولاكم فأحبّوه، وكبيركم فاتبعوه، وعالمكم فأكرموه، وقائدكم إلى الجنّة فعزروه، وإذا دعاكم فأجيبوه وإذا أمركم فأطيعوه، وأحبّوه بحبّي وأكرموه بكرامتي، ما قلت لكم في علي إلّا ما أمرني به ربّي[١].

[١١٤٢٦]- ابن شاذان هذا بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله دخلتُ الجنّة فرأيت على بابها مكتوباً بالنور: لا إله إلّا الله، مُحَمَّد حبيب الله، علي بن أبي طالب ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، على محبيّهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله[٢].

[١١٤٢٧]- ابن شاذان هذا عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد التوكل على الله فليحب أهل بيتي، ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحب أهل بيتي، ومن أراد أن يدخل الجنّة بغير حساب فليحب أهل بيتي، فوالله ما أحبّهم أحدٌ إلا ربح في الدنيا والآخرة[٣].

[١١٤٢٨]- ابن شاذان بإسناده عن حذيفة بن اليمان قال: قام النبي صلى الله عليه وآله وقبّل بين عيني علي ابن أبي طالب وقال: يا أبا الحسن أنت عضوٌ من أعضائي، تنزل حيث نزلت، وإن لك في الجنّة درجة الوسيلة فطوبى لك ولشيعتك من بعدك[٤].

[١١٤٢٩]- ابن أبي الحديد قال: قال علي عليه السلام لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني، ولو صببت الدنيا بجملتها على منافق على أن يحبني ما أحبني، وذلك أنه قضى ما قضى على لسان النبي الأمي أنه قال: لا يبغضك مؤمنٌ[٥].

[١١٤٣٠]- أبو نعيم في حلية الاولياء في الجزء الثالث بإسناده عن عدي بن ثابت عن زر رضي الله عنه قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة إنّه لعهد النبي صلى الله عليه وآله إليّ أنه لا يحبّك إلّا مؤمنٌ ولا يبغضك إلّا منافق. قال أبو نعيم: هذا حديث صحيح متّفق عليه رواه جماعة[٦].

[١١٤٣١]- موفق بن أحمَد قال: أخبرني سيد الحفّاظ أبو مَنْصُور بن شهردار بن شيرويه بن

---

(١) مائة منقبة: ٦٣ / منقبة: ٣٦.
(٢) مائة منقبة: ٨٧ / منقبة: ٥٤.
(٣) مائة منقبة: ٨٤ ـ ٨٥ / منقبة: ٥١.
(٤) مائة منقبة: ٨٦ / منقبة: ٥٣.
(٥) شرح نهج البلاغة.
(٦) حلية الأولياء: ٤ / ١٨٥.

شهردار الديلمي إجازةً عن الشريف أبي طالب الفضل بن مُحَمَّد بن ظاهر الجعفري بأصبهان عن الحافظ أبي بكر مُحَمَّد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني، حدَّثني عبد الله بن مُحَمَّد بن يزيد، حدَّثني مُحَمَّد بن أبي يعلى، حدَّثني إسحق بن إبرَاهيم بن شاذان، حدَّثني زكريا ابن يحيى أبو علي الجزار البصري، حدَّثني مندل بن علي عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فغدا عليه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بالغداة، وكان يحب أن لا يسبق إليه أحد، فدخل فإذا النبي صلى الله عليه وآله في صحن البيت، فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله ؟

فقال: بخير يا أخا رسول الله فقال علي: جزاك الله عنا أهل البيت خيراً، قال له: دحية إنّي لأحبك وإنّ لك عندي مدحة أزفها إليك، أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، أنت سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزف أنت وشيعتك مع مُحَمَّد وحزبه إلى الجنان زفاً زفاً، قد أفلح من تولاك وخسر من عاداك، فبحب مُحَمَّد حبّوك، ومبغضوك لن تنالهم شفاعة مُحَمَّد صلى الله عليه وآله، أدن مني صفوة الله فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره فقال النبي: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره علي بما جرى، فقال: يا علي لم يكن دحية ولكن كان جبرائيل، سمّاك باسم سماك الله به وهو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين[1].

[١١٤٣٢] ـ موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار المتقدم إجازةً، أخبرني عبدوس هذا كتابة، أخبرني الشيخ أبو الفرج مُحَمَّد بن سهل، حدَّثني أبو العباس أحمد بن إبرَاهيم بن بركان، حدَّثني زكريا الغلابي حدَّثني الحسين بن موسى بن مُحَمَّد بن عباد الجرار، حدَّثني عبد الرَّحمن بن القاسم الهمداني، حَدَّثنا أبو حاتم مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطالقاني أبو مسلم عن الخالص الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الناصح علي بن مُحَمَّد بن علي بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين، عن الثقة مُحَمَّد بن علي ابن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الرضا علي بن موسى ابن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الأمين موسى بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، عن الباقر مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن البر الحسن بن علي بن أبي طالب، عن المرتضي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن المصطفى مُحَمَّد الأمين سيدالمرسلين الأولين والآخرين صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب: يا أبا الحسن كلّم الشمس فإنها تكلمك، قال علي رضي

(١) مناقب الخوارزمي: ٣٢٣ / ٣٢٩.

الله عنه: السلام عليك أيها العبد المُطيع لله تعالى فقالت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، يا علي أنت وشيعتك في الجنّة، يا علي أوّل من تنشق الأرض عنه مُحَمَّد، ثم أنت وأول من يحيى مُحَمَّد، ثم أنت وأول من يكسى محمّد ثم أنت، قال: فانكب علي ساجداً وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا أخي وحبيبي إرفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سموات[1].

[١١٤٣٣] ـ ابن أبي الحديد قال: روى جعفر الاحمر عن مسلم بن الاعور عن حبة العرني قال: قال علي عليه السلام: من أحبّني كان معي، أما إنك لو صمت الدهر كله وقمت الليل كله ثم قتلت بين الصفا والمروة ـ أو قال: بين الركن والمقام ـ لما بعثك الله إلا مع هواك بالغاً ما بلغ إنْ في جنة ففي جنة وإنْ في نار ففي نار[2].

[١١٤٣٤] ـ ابن شاذان بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى لما خلق جنّة عدن قال لها: تزيّني، فتزينت وماست فقال لها: قرّي، بعزتي وجلالي ما خلقتك إلّا للمؤمنين، فطوبى لك ولساكنيك، ثم قال: يا علي ما خُلقت عدنٌ إلا لك ولشيعتك[3].

[١١٤٣٥] ـ ابن شاذان بإسناده عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدَّثني جبرئيل عن رب العزة جلّ جلاله أنّه قال: من علم أن لا إله إلّا أنا وحدي، وأنَّ مُحَمَّداً عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب خليفتي، والأئمة من ولده حججي أدخلته الجنّة برحمتي ونجيّته من النّار بعفوي وأبحت له جواري وأوجبت له كرامتي وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي، إن ناداني لبيّته وإن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته وإن فرّ منّي دعوته وإن رجع إليّ قبلته وإن قرع بابي فتحته.

ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي، أوشهد بذلك ولم يشهد أن مُحَمَّداً عبدي ورسولي، أوشهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغّر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورُسُلي، إن قصدني حجبته وإن سألني حرمته وإن ناداني لم أسمع نداءه وإن دعاني لم أستجب دعاءه وإن رجاني خيّبت رجاءه، وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد.

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم

(١) مناقب الخوارزمي: ١١٤ / ١٢٣.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٤ / ١٠٥.
(٣) مائة منقبة: ١٦٥ / منقبة: ٩٠.

الباقر مُحَمَّد بن علي ستدركه يا جابر، فإذا ادركته فاقرأه منّي السلام، ثم الصادق جعفر بن مُحَمَّد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي مُحَمَّد بن علي، ثم النقي علي بن مُحَمَّد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، هؤلاء خُلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله عزّ وجلّ السماء أن تقع على الأرض بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها[١].

[١١٤٣٦] ـ أمالي ابن بابويه قال: حَدَّثَنا الحسين بن إبرَاهيم بن ناثانة(رحمه الله) قال: حَدَّثَنا علي بن إبرَاهيم بن هاشم عن أبيه عن الريّان بن الصّلت عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليه السلام: شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة[٢].

[١١٤٣٧] ـ أمالي ابن بابويه قال: حَدَّثَنا حمزة بن مُحَمَّد بن أحمَد بن جعفر بن مُحَمَّد بن يزيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: أخبرني علي بن إبرَاهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال: حدَّثَني أبي علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت صاحب حوضي، من أحبَّك؟ أحبَّني ومن أبغضك أبغضني[٣].

في قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «ستغدر بك الأمة بعدي»

[١١٤٣٨] ـ السيد المرتضى رحمه الله في كتاب الشافي قال: روى إبرَاهيم الثقفي عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن عمرو بن حريث عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني عن علي عليه السلام قال: سمعته يقول: كان فيما عهد إليّ النبي الأمي أنّ الأمة ستغدر بك الأمة بعدي[٤].

[١١٤٣٩] ـ السيد أيضاً في الشافي قال: روى إبرَاهيم بن إسمَاعيل بن عمرو البجلي قال: حَدَّثَنا هشام بن بشر الواسطي عن إسمَاعيل عن أبي إدريس الأودي عن علي عليه السلام قال: لئن أخرّ من السماء إلى الأرض فتخطفني الطير أحب إليّ من أن أقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم أسمعه قال لي: يا علي ستغدر بك الأمة بعدي[٥].

[١١٤٤٠] ـ السيد في الشافي قال: وروى زيد بن علي بن الحسين عليه السلام كان علي عليه السلام يقول:

---

(١) كمال الدين: ٢٥٩ ح ٣ باب: ٢٤.
(٢) أمالي الصدوق: ٤٤٢/٥٨٩.
(٣) أمالي الصدوق: ١١٦/١٠١، عيون أخبار الرضا: ١:٢٩٣/٤٧.
(٤) الغارات: ٢ / ٤٨٧.
(٥) بحار الأنوار: ٢٨ / ٣٧٥، وتلخيص الشافي: ٣ / ٤٤.

بايع الناس أبا بكر، وأنا أولى بهم مني بقميصي هذا، فكظمت غيظي وانتظرت أمري وألصقت كلكلي بالارض، ثم إنّ أبا بكر هلك واستخلف عمر وقد والله علم أني أولى الناس بهم منّي بقميصي هذا، وكظمت غيظي وانتظرت أمري وألصقت كلكلي بالأرض، ثم إن عمر هلك وجعلها شورى وجعلني فيهم، ثم كان من أمر القوم بعد بيعتهم لي ما كان، سادس ستة كسهم الجدة فقال: إقتلوا الأقل [وما أراد غيري] فكظمت غيظي وانتظرت أمري وألصقت كلكلي بالأرض حتى ما وجدت إلا القتال أو كفرت بالله[١].

[١١٤٤١] ـ ابن أبي الحديد قال: روى الأعمش عن عمار الدهني عن أبي صالح الحنفي عن علي عليه السلام قال: قال لنا يوماً: لقد رأيت الليلة رسول الله ﷺ في المنام فشكوت إليه ما لقيت حتى بكيت، فقال لي: انظر فنظرت فإذا جلاميد وإذا رجلان مصفدان، قال الأعمش: هما معاوية وعمرو ابن العاص فجعلت أرضخ رؤوسهما ثم تعود ثم أرضخ ثم تعود حتى انتبهت[٢].

[١١٤٤٢] ـ ابن أبي الحديد قال: روى نحو هذا الحديث عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسلمة عن علي عليه السلام قال: رأيت الليلة رسول الله ﷺ فشكوت إليه فقال: هذه جهنم فانظر من فيها فإذا معاوية وعمرو بن العاص معلقين بأرجلهما منكّسين، ترضخ رؤوسهما بالحجارة أو قال: تشدخ[٣].

[١١٤٤٣] ـ ابن أبي الحديد من العامة المعتزلة في شرح نهج البلاغة قال: روى عُثْمَان بن سعيد عن عبد الله العنوي أنّ علياً عليه السلام خطب الناس بالرحبة فقال: أيها الناس إنكم قد أبيتم إلّا أن أقولها: وربّ السماء والأرض إنّ من عهد النبي ﷺ الأمي إليّ أن الأمة ستغدر بك بعدي[٤].

[١١٤٤٤] ـ ابن أبي الحديد قال: قال أبو بكر وحَدَّثَنا علي بن حرب الطائي قال: حَدَّثَنا ابن فضيل عن الأجلح عن حبيب عن ثعلبة بن يزيد قال: سمعت علياً يقول: أما ورب السماء والأرض ثلاثاً إنّه لعهد النبي ﷺ الأمي: لتغدرنّ بك الأمة من بعدي[٥].

[١١٤٤٥] ـ ابن أبي الحديد قال روى يونس بن حبّاب عن أنس بن مالك قال: كنا مع رسول لله ﷺ وعلي بن أبي طالب معنا فمررنا بحديقة فقال علي: يا رسول الله ألا ترى ما أحسن هذه الحديقة؟

فقال: إنّ حديقتك في الجنّة أحسن منها، حتى مررنا بسبع حدائق يقول عليّ ما قاله ويجيبه

(١) بحار الأنوار: ٢٩ / ٥٧٩، والأمالي للمفيد: ١٥٤.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٤ / ١٠٩.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٤ / ١٠٩.
(٤) شرح نهج البلاغة: ٤ / ١٠٦.
(٥) شرح نهج البلاغة: ٦ / ٤٥.

رسول الله ﷺ بما أجابه، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وقف فوقفنا فوضع رأسه على رأس علي وبكى، فقال علي: ما يبكيك يا رسول الله؟

قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني قال: يا رسول الله أفلا أضع سيفي على عاتقي فأبيد خضراءهم؟

قال: بل تصبر، قال: فإن صبرت؟

قال: تلاقِ جهداً قال: أفي سلامة من ديني؟

قال: نعم، قال: فإذاً لا أبالي[١].

[١١٤٤٦] ـ أبو المؤيد موفق بن أحمد بن أعيان علماء العامة قال: أنباني صدر الحفاظ أبو العلا الحسن بن أحمد العطار الهمداني قال: أخبرني أبو القاسم إسمَاعيل بن أحمد بن عمر الحافظ أَخْبَرَنا أبو الحسين أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله، أخبرني أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البغوي، حَدَّثَنا عبيد الله بن عمر القواريري، حَدَّثَنا حرمي بن عمارة قال: حدَّثَني الفضل بن عميرة القيسي أبو قتيبة، حدَّثَني ميمون الكردي أبو نصير عن أبي عُثْمَان النهدي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ في بعض طرق المدينة فأتينا على حديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة! فقال: ما أحسنها ولك في الجنّة مثلها، ثم أتينا على حديقة أُخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة! فقال: لك في الجنّة أحسن منها حتى انتهينا إلى سبع حدائق وأقول: يا رسول الله ما أحسنها! ويقول: لك في الجنّة أحسن منها، فلمّا خلا له الطريق اعتنقني وأجهش باكياً فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟

قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا بعدي، فقلت: في سلامة من ديني؟

فقال: في سلامة من دينك[٢].

[١١٤٤٧] ـ إبرَاهيم بن مُحَمَّد الحموئي من العامة قال: أنباني: الشيخ عبد الصمد بن أحمَد ابن عبد القادر عن الشيخ جمال الدين الديني إجازةً عن ناصر بن أبي المكارم المطرزي بإسناده عن أبي عُثْمَان النهدي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ في بعض طرق المدينة فأتينا على حديقة، وساق الحديث إلى آخره[٣].

[١١٤٤٨] ـ ابن أبي الحديد قال: روى جابر الجعفي عن مُحَمَّد بن علي عليه السلام قال: قال

(١) شرح نهج البلاغة: ٤ / ١٠٨.
(٢) مناقب الخوارزمي: ٦٥ / ٣٥.
(٣) فرائد السمطين ١: ١٥٢ / ١١٥.

علي ﷺ: ما رأيت منذ بعث الله مُحَمَّداً ﷺ رخاء، لقد أخافتني قريشٌ صغيراً وأنصبتني كبيراً حتى قبض الله رسوله فكانت الطامة الكبرى والله المستعان على ما يصفون[١].

في سبب تركه ﷺ جهاد من تقدّم عليه في الإمامة من خوفه الردّة على الأمة

[١١٤٤٩] ـ ابن أبي الحديد قال: قال أحمَد بن عبد العزيز الجوهري وحَدَّثَنا أحمَد قال: حَدَّثَنا ابن عفير قال: حَدَّثَنا أبو عون عبد الله بن عبد الرَّحمن عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي عليهما السلام أن علياً حمل فاطمة على حمار وسار بها ليلاً إلى بيوت الأنصار يسألهم النصرة وتسألهم فاطمة الإنتصار له وكانوا يقولون: يا ابنة رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، لو كان ابن عمك سبق إلينا أبا بكر ما عدلنا به، فقال علي ﷺ: أكنت أترك رسول الله ﷺ ميتاً في بيته لا أجهزه وأخرج إلى الناس أنازعهم في سلطانه؟

وقالت فاطمة ﷺ: ما صنع أبو حسن إلا ما كان ينبغي له وصنعوا هم ما كان الله حسيبهم عليه[٢]...

[١١٤٥٠] ـ ابن أبي الحديد قال: في كتاب معاوية المشهور إلى علي ﷺ: وعهدك أمس تحمل قعيدة بيتك ليلاً على حمار ويداك في يدي ابنيك حسن وحسين يوم بويع أبو بكر الصديق، فلم تدع أحداً من أهل بدر والسوابق إلا دعوتهم إلى نفسك ومشيت إليهم بإمرأتك وأدليت عليهم بابنيك واستنصرتهم على صاحبٍ رسول الله فلم يجبك منهم إلّا أربعة أو خمسة، ولعمري لو كنت محقاً لأجابوك ولكنّك ادعّيت باطلاً وقلت ما لا تعرف ورمت ما لم يدرك، ومهما نسيت فلا أنسى قولك لأبي سفيان لما حركك وهيجك: لو وجدت أربعين ذوي عزم منهم لناهضت القوم، فما يوم المسلمين منك بواحد ولا بغيك على الخلفاء بظريف ولا مستبدع[٣].

[١١٤٥١] ـ ابن أبي الحديد وقد روى كثير من المحدثين أن علياً عقيب يوم السقيفة تظلم وتألم واستنجد واستصرخ حيث ساموه إلى الحضور والبيعة وأنه قال وهو يشير إلى القبر: **«ابن أُمّ إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني»** وأنه قال: واجعفراه ولا جعفر لي اليوم، واحمزتاه ولا حمزة لي اليوم[٤].

[١١٤٥٢] ـ ابن أبي الحديد قال: روى يونس بن حباب عن أنس بن مالك قال: كنا مع

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٤ / ١٠٨.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٦ / ١٣.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٢ / ٤٧.
(٤) شرح نهج البلاغة: ١١ / ١١١.

رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب معي فمررنا بحديقة وقال علي عليه السلام: يا رسول الله ألا ترى ما أحسن هذه الحديقة فقال: إن حديقتك في الجنّة أحسن منها، حتى مررنا بسبع حدائق يقول علي ما قال، ويجيبه رسول الله صلى الله عليه وآله بما أجابه، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وقف فوقفنا فوضع رأسه على رأس علي فبكى فقال علي: ما يبكيك يا رسول الله؟

قال ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني فقال: يا رسول الله أفلا أضع سيفي على عاتقي فأبيد خضراءهم قال: بل تصبر، قال: فإن صبرت؟

قال: تلاقِ جهداً قال: في سلامة من ديني؟

قال: نعم، قال: فإذاً لا أبالي [١].

[١١٤٥٣] ـ روى أبو مخنف عن عبد الرّحمن بن حبيب عن أبيه قال: دخلنا على أمير المؤمنين وكنت حاضراً بالمدينة فإذا هو واجمٌ كئيب فقلت: ما أصاب قوم صرفوا هذا الأمر عنكم؟

فقال: صبرٌ جميل: فقلت سبحان الله إنك لصبور، قال: فإن لم أصبر فماذا أصنع؟ فقلت: تقوم في الناس فتدعوهم إلى نفسك وتخبرهم أنك أولى بالنبي صلى الله عليه وآله بالعمل والسابقة وتسألهم [النصرة] على هؤلاء المتظاهرين عليك فإن أجابك عشرة من مائة شددت بالعشرة فإن دانوا لك كان لك ما أحببت وإن أبوا قاتلتهم، فإن ظهرت عليهم فهو سلطان الله الذي آتاه نبيه عليه السلام وكنت أولى به منهم، ذهبوا بذلك فردّه الله إليك، وإن قتلت في طلبه قتلت شهيداً وكنت أولى بالعذر عند الله تعالى في الدنيا والآخرة فقال: أوتراه كان تابعي من كل مائة عشرة؟ فقلت له: أرجو ذلك، فقال: لكني لا أرجو ولا والله من كل مائة اثنان، وسأخبرك من أين ذلك، إن الناس إنما ينظرون إلى قريش فيقولون: هم قوم مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وقبيلته، وإن قريشاً تنظر إلينا فيقولون: إن لهم بالنبوة فضلاً على سائر قريش، وإنّهم أولياء هذا الأمر من دون قريش والناس، وإنهم إن ولّوه لم يخرج هذا السلطان منهم إلى أحد أبداً، ومتى كان في غيرهم تداولتموه بينكم فلا والله لا تدفع هذا السلطان قريش طائعة إلينا أبداً فقلت: أفلا أرجع إلى المصر فأُخبر الناس مقالتك هذه وادعو الناس إليك؟

فقال: يا جندب ليس هذا زمان ذلك، فرجعت فكلّما ذكرت للناس شيئاً من فضل علي عليه السلام زبروني وقهروني حتى رفع ذلك من أمري إلى الوليد بن عقبة فبعث إليّ فحبسني [٢].

[١١٤٥٤] ـ روى أبو مخنف أن عماراً رضي الله عنه قال في ذلك اليوم الذي بويع لعثمان:

يا ناعي الإسلام قم فانعه ... قد مات عرفٌ وأتى منكرُ

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٤ / ١٠٧.

(٢) الارشاد ١ / ٢٤٢، شرح نهج البلاغة ١٢ / ٢٦٦.

أما والله لو أن لي أعوانا لقاتلتهم، وقال لأمير المؤمنين ﷺ: لئن قاتلتهم بواحد لأكونن ثانياً، فقال ﷺ: والله ما أجد عليهم أعواناً ولا أُحب أن أعرّضكم لما لا تطيقون[1].

[١١٤٥٥] ـ مُحَمَّد بن علي الحكيم الترمذي من أكابر العامة في كتابه قال: روي عنه ﷺ أنه قال لعلي ﷺ: إنما أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي، فإن أتاك هؤلاء القوم فسلّموا لك[2] هذا الأمر فاقبله منهم، وإن لم يأتوك فلا تأتهم، ثم قال عقيب ذلك: فانصح منه إن ذلك كان عنه ﷺ بإشارة عن النبي ﷺ لا لخوف ولا لعجز[3].

[١١٤٥٦] ـ ابن أبي الحديد وهو من أفاضل علماء العامة المعتزلة في شرح نهج البلاغة قال: روي عن علي ﷺ أن فاطمة ﷺ حرضته على النهوض والوثوب فسمع صوت المؤذّن: أشهد أن محمّداً رسول الله فقال لها: أيسرّك زوال هذا النداء من الأرض، قالت: لا، قال: فإنه ما أقول[4].

[١١٤٥٧] ـ ابن أبي الحديد قال: روى كثير من المحدثين عن علي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال له: إن الله قد كتب عليك جهاد المفتونين كما كتب علي جهاد المشركين قال: قلت: يا رسول الله ما هذه الفتنة التي كتب علي فيها الجهاد؟

قال: قومٌ يشهدون أن لا اله إلا الله وأني رسول الله، وهم مخالفون للسنّة فقلت: يا رسول الله فعلام أقاتلهم وهم يشهدون كما أشهد؟

قال: على الإحداث في الدين ومخالفة الأمر فقلت: يا رسول الله إنّك كنت وعدتني الشهادة فاسأل الله أن يعجلها إلي بين يديك قال: فمن يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، أما إنّي وعدتك الشهادة وستستشهد، تضرب على هذه فتخضب هذه، فكيف صبرك إذاً؟ فقلت: يا رسول الله ليس ذا بموطن صبر، هذا موطن شُكر، قال: أجل، أصبت فأعد للخصومة فإنّك مخاصم، فقلت: يا رسول الله لو بينت لي قليلاً، فقال: إن أمتي ستفتن من بعدي فتتناول القرآن وتعمل بالرأي وتستحل الخمر بالنبيذ والسّحت بالهدية والربا بالبيع، وتحرف الكتاب عن مواضعه وتغلب كلمة الضلال، فكن جليس بيتك حتى تقلدّها، فإذا قلّدتها جاشت عليك الصدور وقلبت لك الأمور، تقاتل حينئذ على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فليست حالهم الثانية بدون حالهم الأولى، فقلت: يا رسول الله فبأي المنازل أُنزل هؤلاء المفتونين من بعدك أبمنزلة فتنة أم بمنزلة ردّة؟

فقال: بمنزلة فتنة يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل، فقلت: يا رسول الله أيدركهم العدل منا أم من غيرنا؟

---

(١) شرح نهج البلاغة ٩ / ٥٥ و١٢ / ٢٦٥.

(٢) في لفظ: فمكّنوا لك.

(٣) الفردوس للديلمي: ٥ / ٣١٥ ح / ٨٣٠٠ ط دار الكتب العملية و٤٠٦ ح / ٨٣٠٩ ط دار الكتاب العربي.

(٤) شرح نهج البلاغة: ١١ / ١١٣.

قال: بل منّا، بنا فتح الله وبنا يختم وبنا ألّف الله بين القلوب بعد الشرك، وبنا يؤلّف القلوب بعد الفتنة، فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله.

وقوله عليه السلام: ليس هذا من مواطن الصبر، كلام عال جداً يدل على يقين عظيم وعرفان تام، ونحوه قوله عليه السلام وقد ضربه ابن ملجم: فزت ورب الكعبة[١].

[١١٤٥٨] ـ الشيخ في أماليه قال: أَخْبَرَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حَدَّثَنا أبو العباس أحمَد بن الحسن البغدادي قال: حَدَّثَنا الحسين بن عمر المقري عن علي بن الأزهر عن علي بن صالح المكي عن مُحَمَّد بن عمر بن علي عن أبيه عن جدّه قال: لما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله ﴿إذا جآء نصر الله والفتح﴾[٢] قال لي: يا علي لقد جاء نصر الله والفتح فإذا رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره إنّه كان تواباً، يا علي إن الله تعالى قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي كما كتب عليهم جهاد المشركين معي فقلت: يا رسول الله وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد؟

قال فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلّا الله وأني رسول الله وهم مخالفون لسنتي وطاعنون في ديني، فقلتُ فعلام نقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله فقال: على إحداثهم في دينهم وفراقهم لأمري واستحلالهم دماء عترتي، قال: فقلت: يا رسول الله إنك كنت وعدتني الشهادة فاسأل الله تعجيلها لي فقال: أجل قد كنت وعدتك الشهادة، فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا فأومأ إلى رأسي ولحيتي فقلت: يا رسول الله إذا ثبت لي ما ثبت فليس بموطن صبر لكنه موطن بشرى وشكر، فقال: أجل فأعِد للخصومة فإنّك تخاصم أُمتي، قلت: يا رسول الله أرشدني الفلج قال: إذا رأيت قومك عدلوا عن الهدى إلى الضّلال فخاصمهم فإن الهدى من الله، والضّلال من الشيطان.

يا علي إن الهدى اتباع أمر الله دون الهوى والرأي، وكأنك بقوم قد تأولوا القرآن وأخذوا بالشبهات فاستحلوا الخمر والنبيذ والبخس بالزكوة والسحت بالهدية قلت: يا رسول الله فما هم إذا فعلوا ذلك؟ أهم بأهل فتنة أم أهل ردة؟

فقال: هم أهل فتنة يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل فقلت: يا رسول الله العدل منّا أم من غيرنا؟

فقال: بل منا، بنا فتح الله وبنا يختم الله، وبنا ألّف الله بين القلوب بعد الشرك، وبنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنة، فقلت الحمد لله على ما وهب لنا من فضله[٣].

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٩ / ٢٠٦.

(٢) سورة النصر: ١.

(٣) أمالي الطوسي ٦٦ / ٩٦.

[١١٤٥٩] ـ سليم بن قيس الهلالي قال: قال أشعث بن قيس لأمير المؤمنين: فهلّا فعلت فعل ابن عفان، فقال علي ﷺ أو كما فعل ابن عفان رأيتموني فعلت؟ أنا أعوذ بالله من شر ما تقول يابن قيس، والله إن الذي فعل ابن عفان وحمله على ذلك من لا دين له، فكيف أفعل ذلك وأنا على بيّنة من ربي وحجة في يدي والحق معي؟ والله إن امرأ يمكّن عدوه من نفسه يأكل من لحمه ويفري جلده ويهشم عظمه ويسفك دمه، وهو يقدر على أن يمنعه لعظيم وزره ضعيف عقله أو ما ضمت عليه جوانح صدره، فكن أنت ذلك يابن قيس، فأما أنا فدون، والله إن أعطى بيدي ضرب بالمشرفي تطير له فراش الهام وتطير منه الأكف والمعاصم ويفعل الله بعد ذلك ما شاء، ويلك يابن قيس إن المؤمن يموت بكل ميتة غير أنه لا يقتل نفسه فمن قدر على حقن دمه، ثم خلا بينه وبين قاتله فهو قاتل نفسه، يابن قيس إن هذه الأمة تفترق ثلاثاً وسبعين فرقةً منها واحدة في الجنّة واثنتان وسبعون في النّار وشرها وأبغضها إلى الله عزّ وجلّ وأبعدها منه السامرة الذين يقولون (لا قتال)، كذبوا قد أمر الله بقتال الباغين في كتابه وسنة نبيه ﷺ وخذلك المارقة، فغضب ابن قيس من قوله وقال: يابن أبي طالب ما منعك حين بويع أخو بني تيم بن مرّة وأخو بني عدي وأخو بني أمية بعدهما أن تقاتل وتضرب بسيفك، فإنك لن تخطبنا خطبةً منذ قدمت العراق إلا قلت فيها والله إنّي أولى الناس بالناس وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله ﷺ، فما منعك أن تضرب بسيفك دون من ظلمك؟

قال: قد قلت فاسمع الجواب، لم يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهة للقاء ربي ولا أن أكون أعلم بأنّ ما عند الله خير لي من الدنيا بما فيها ولكن منعني من ذلك أمر رسول الله ﷺ وعهده إليّ، أخبرني رسول الله ﷺ ما الأمة صانعة بي بعده فلم أكن بما صنعوا حين عاينته بأعلم مني به ولا أشد يقيناً به مني قبل ذلك، بل أنا بقول رسول الله ﷺ أشد يقيناً لما عاينت وشاهدت، فقلت يا رسول الله ﷺ فما تعهد إلي إذا كان ذلك؟

قال: إن وجدت أعواناً فانبذ اليهم وجاهدهم، وإن لم تجد أعواناً فاكفف يدك واحقن دمك حتى تجد على إقامة الدين وكتاب الله وسنتي أعواناً، وأخبرني أن الأمة ستخذلني وتبايع غيري، وتتبع غيري وأخبرني أني منه بمنزلة هارون من موسى وأن الأمة سيصيرون من بعده بمنزلة هارون ومن تبعه، ومنزلة العجل ومن تبعه إذ قال له موسى ﴿يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلّوا ألا تتبعن أفعصيت أمري قال: يابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني﴾ وقال: ﴿يابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إنّي خشيت أن تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي﴾[1] وإنما يعني أن موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم إن ضلوا ثم وجد أعواناً أن يجاهدهم، وإن لم يجد أعواناً أن يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم، وإنّي خشيت أن يقول عني رسول الله ﷺ فرقت بين الأمة ولم ترقب قولي وقد عهدت إليك إن لم تجد أعواناً أن تكفّ يدك وتحقن دمك ودم أهل بيتك

(١) سورة الأعراف: ١٥٠.

وشيعتك، فلما قبض رسول الله ﷺ مال الناس لأبي بكر فبايعوه وأنا مشغول بغسل رسول الله ﷺ، ثم شغلت بالقرآن وآليت على نفسي أن لا أرتدي برداء إلّا للصلاة حتى أجمعه في كتاب، ثم حملت فاطمة وأخذت بيد ابنيَّ الحسن والحسين ﷺ فلم أدع أحداً من أهل بدر وأهل السابقة من المهاجرين والأنصار إلّا ناشدتهم الله في حقي ودعوتهم إلى نصرتي، فلم يستجب لي من الناس إلا أربعة رهط الزبير وسلمان وأبو ذر والمقداد ولم يبق معي من أهل بيتي أحد أصول به وأقوى، أما حمزة فقتل يوم أحد، وجعفر قتل يوم مؤته وبقيت بين جلفين جافيين ذليلين حقيرين العباس وعقيل وهما حديثا عهد بالإسلام، وأكرهوني وقهروني فقلت كما قال هارون لأخيه: ﴿يابن أُمّ إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني﴾ فلي بهارون أسوة، ولي بعهد رسول الله ﷺ حجة قوية قال: فقال الاشعث كذلك صنع عُثْمَان، إستغاث الناس فدعاهم الى نصرته فلم يجد أعواناً فكف يده حتى قتل مظلوماً، قال: ويلك يابن قيس إن القوم حين قهروني واستضعفوني وكادوا يقتلونني فلو قالوا لي نقتلك ما استغثت عن قتلهم إياي ولا أجد غير نفسي ولكنهم قالوا: إن بايعت كففنا عنك وأكرمناك وقربناك ووصلناك، وإن لم تفعل قتلناك، فلم أجد أعواناً فبايعتهم وبيعتي إياهم لا تحق لهم باطلاً، ولا توجب لهم حقاً، فلو كان عُثْمَان حين قال له الناس إخلعها ونكفّ عنك وخلعها لم يقتلوه ولكنه قال: لا أخلعها، قالوا: إنا قاتلوك فكف يده عنهم حتى قتلوه، ولعمري لخلعه إياها كان خيراً له لأنه أخذها بغير حق ولم يكن له فيها نصيب، ادّعى ما ليس له وتناول غير حقه[1].

في افتراق الأمة بعد رسول الله ﷺ على ثلاث وسبعين فرقة

[١١٤٦٠] ـ موفق بن أحمد من أعيان علماء العامة قال: أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمرقدي فيما كتب إليّ من همدان، أَخْبَرَنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه، أَخْبَرَنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبرَاهيم الظهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، أَخْبَرَنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصفهاني، أَخْبَرَنا أحمد بن مُحَمَّد السري حَدَّثَنا المنذر بن مُحَمَّد بن المنذر حدَّثني عمي الحسين بن سعد حدَّثني أبي عن أبان بن تغلب عن فضل عن عبد الملك الهمداني عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال: تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون في النّار وواحدة في الجنّة وهم الذين قال الله عزّ وجلّ في حقهم ﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾[2] وهم أنا وشيعتي[3].

---

(١) كتاب سليم بن قيس: ٦٦٣ ـ ٦٦٦ / ح ١٢.
(٢) سورة الأعراف: ١٨١.
(٣) مناقب الخوارزمي: ٣٣١ / ٣٥١.

[١١٤٦١] ـ موفق بن أحمد قال: ذكر الإمام مُحَمَّد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان، حدَّثني أحمد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان عن جعفر بن مُحَمَّد بن يعقوب عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن أذينة عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي مثلك في أمتي مثل عيسى ابن مريم إفترق قومه ثلاث فرق، فرقة مؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الإيمان، وإن أمتي ستفترق فيك ثلاث فرق شيعتك وهم المؤمنون، وفرقةٌ أعداؤك وهم الناكثون، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون السابقون، وأنت يا علي وشيعتك في الجنّة، وعدوّك والغالي فيك في النّار[1].

[١١٤٦٢] ـ الشيخ في أماليه: أخبَرَنا جماعة عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنا الفضل بن مُحَمَّد ابن المسيب أبو مُحَمَّد الشعراني البيهقي بجرجان حَدَّثَنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن مُحَمَّد أبو موسى المجاشعي قال: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد عليهم السلام قال: حَدَّثَنا أبي أبو عبد الله عليه السلام، قال المجاشعي: وحَدَّثَنا الرضا علي بن موسى عليه السلام عن أبيه موسى عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن مُحَمَّد عن آبائه عن علي عليه السلام قال: سمعتُ علياً عليه السلام يقول لرأس اليهود: على كم افترقتم؟

فقال: على كذا وكذا فرقة فقال علي عليه السلام: كذبت، ثم أقبل على الناس وقال: والله لو ثنيت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل القرآن بقرآنهم، أيها الناس إفترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعون منها في النّار وواحدة ناجية في الجنّة وهي التي اتبعت يوشع بن نون وصي موسى، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقةً، احدى وسبعين فرقةً في النّار وواحدة منها في الجنّة وهي التي اتبعت شمعون وصي عيسى عليه السلام، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقةً، اثنتان وسبعون فرقةً في النّار وواحدة في الجنّة وهي التي اتبعت وصي مُحَمَّد صلى الله عليه وآله، وضرب بيده على صدره، ثم قال: ثلاث عشرة فرقةً من الثلاث وسبعين فرقةً كلها تنتحل مودّتي وحبي واحدة منها في الجنّة، وهم النمط الاوسط، واثنتا عشرة في النّار[2].

في أنّ عليّاً عليه السلام وزير رسول الله ووارثه صلى الله عليه وآله

[١١٤٦٣] ـ الشيخ في كتاب «المجالس» قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري سنة ثمان وثلاثمائة قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي قال: حدّثنا سلمة بن الفضل الأبرش قال: حدّثني محمّد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم قال أبو الفضل: وحدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي في الصباح واللفظ له قال: حدّثنا محمّد بن

(١) مناقب الخوارزمي: ٣١٧ / ٣١٨.
(٢) أمالي الطوسي: ٥٢٣ ـ ٥٢٤ / ١١٥٩.